ديوان الأسدي

منظومة شعريّة

من الشعر العربي القريض والدّارج

لشاعر وخادم أهل البيت عليهم السلام

عبد العبّاس مصطفىٰ محمّد علي الأسدي

ديوان الأسدي

منظومة شعرية من الشعر العربي

القريض والحر والدارج

للشاعر خادم أهل البيت عليهم السلام

عبد العباس مصطفى محمد الأسدي

منشورات مؤسسة عاشوراء

هويـة الكتـاب

اسم الكتاب :	ديوان الأسدي
المؤلف :	عبد العبّاس مصطفى الأسدي
تنضيد الحروف والإخراج الكمبيوتري :	محمّد افتخاري
الطبعة الاولى :	١٤١٥ هـ.
مطبعة :	أمير ـ قم .
الناشر :	مؤسسة عاشوراء
عدد النسخ :	٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الى الذي سيأتي في آخر الزمان ويعيد الى الأرض السلام
الىٰ المهدي الموعود المنتظر عجل الله فرجه الشريف
و ارواحنا لمقدمه الشريف الفداء اهدى مجهودي المتواضع

المقدمة

الحمدُ للّهِ الأوّل الذي لا أَوَّل قبْله، والآخر الذي لا آخر بَعْده، العليم الذي أبدع أصناف الخلائق من غير احتذاء، فصوّرها من غير آمتثال، أبدعها بدعة من لا يحيد بعدها إلىٰ كمال في صنعه، فكلّ شيء عند إرادته طائع ذليل، وكلّ نقصٍ منسوبٌ إلىٰ غيره، مُحاطٌ بغير ذاته، فهو المتنزّه عن صفات المخلوقين، والمتعالي عن كلّ ما يُحدُّ، ويعدّ، ويُأَيَّن، ويكيّف...، فهو الأوّل من دون نسبة للاعداد، وتحديد بالأرقام، فكلّ معدود محدود، وكلّ محدود مخلوق، وكلّ ما اتّصفَ بالأوصاف، وحدّ بالأرقام، مفتقرٌ محاطٌ ؛ وهو الذي لا يحيط به شيء، وهو أحاط بكلّ شيء علماً، حيث استُدِلُّ بفطن القلوب، وحجج العقول، ولطائف النفوس، علىٰ بطلانه ؛ لأن كلّ محاطٍ مُفتقر، ضعيف، هيّن، وهو الغني عن خلقه، لا تنفعه طاعة طائعٍ، ولا تضرّه معصية عاصٍ، فكلّ شيء في قبضة سلطانه ، وجبروت ذاته، ضعيفٌ حقير ، لا حول له ولا قوّة ، إلاّ بما يمنّ بهِ عليه المنعم، المتفضّل، الكريم؛ الذي لا تنفد خزائن نعمه، ولا ينقصها عطاياه الكريمة الفاضلة ، التي يعجز عن اداء شكر نعمةٍ صغيرة من نعمه كلُّ الخلائق ؛ فكيف يؤدّي شكره من في اداء شكره نعمة متجدّدة عليه ؟ ! يحتاج

إلىٰ ادائها لشكر آخر، لتعلّق النعم المتكرّرة المتجدّدة في ذمامه وذمّته ؛ حيث هو الذي يسهّل جواسي الألسن بحسن عبارته عند ادائه، ويقدح العقول بإظهار معناه من زناد فهمه، اذن كان هو البادئ في إلهامها معاني الشكر، وهوالذي أنار القلب للوقوف علىٰ حقائق نعمه المتكرّرة، التي قال حتها بكتابه الكريم، وقوله الحكيم، وخطابه المجيد : « وإن تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها »، فكيف يؤدّي شكر نعمة واحدة من نعمه من لا يقدر علىٰ إحصاء عددها، ولا يقف علىٰ ما أَلهم ووهب وأخفىٰ وستر وعفا أحدٌ من الأوّلين والآخرين ؛ لأنّ ذلك كلّه من لطائف نعمه الّتي طوّق أعناق الخلائق بها، فدانوا له بتلك الأيادي الجميلة التي أسداها، وبتلك العطايا الفاضلة التي أمطرها رحمةً منه وفضلاً .

والصّلاة والسلام علىٰ أنبياء اللّه المكرّمين، والأوصياء الصالحين سيّما أشرفهم وأكرمهم وأصفاهم وأقربهم منزلةً من ربّ العالمين «أبو القاسم» محمّد بن عبد اللّه وعلىٰ الأئمة المعصومين من آله (عليهم صلوات ربّ العالمين)، الّذين عصمهم اللّه من الزّلل، وآمنهم من الفتن... وطهّرهم تطهيراً، فأنار بهم ظُلَم الجهل، بنور العلم النبوي، الذي كان عليٌّ « ع » بابَه، ورسولُه (صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم) مدينته، أرسله اللّه علىٰ حين فترة من الرّسل هادياً مهديّاً، ليثير في الناس دفائن العقول، وليذكّرهم منسيّ نعم اللّه، ولكي يوقفهم علىٰ محجّة الايمان، وبرهان الجزاء، وحُكم القضاء، وحتم القدر، الذي لا محيص عنه، ولا محاق لتمامه؛ فالأشياء كلّها طوع إرادة اللّه، مستجيبة لعزّته، لِمَا قدّر لها أقواتها، وحدّد لها أفلاكها، ومَدَّ بعلمه آجالها، وشقّ لها مسالكها. ووفّر لها بلطفه أرزاقها. فمنها نعم ظاهرة بيّنة، ومنها دقيقة لطيفة، ومنها في غوامض الاسرار وَبُهَمِ الآثار مكنونة متأصّلة، لا تدركها العقول، ولا تصلها الأوهام. ولا لمعانيها مفاهيم ظاهرة. وانّما هي من النّعم الخفيّة، التي خصّها رسوله

الأمين، وسفيره الكريم، الذي بعثه اللّه رحمةً للعالمين.

فمحمّدٌ (صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم) أكمل خلق اللّه خلْقاً وخُلُقاً، ومـنطقاً، وعلماً، وحكمةً، وفضلاً، فكلّ عالمٍ يستقي من نمير علمه، وكلّ خُلُقٍ كريم ينتهي إلىٰ حدِّ أخلاقه الكريمة الفاضلة ـ حيث جاءت الآية الكريمة صادحة بـذلك، مـبيّنة سجاياه الكريمة بأكمل صورها، في قوله تعالىٰ « وانّك لعلىٰ خُلق عظيم » ـ وكلّ كلام دون الحجج المنطوقة عن براهينه الساطعة، وكلّ حكمة تـوعز إلىٰ روافـد دلائـله الرويّة.

لقد كان لخلْق الرسول الأكرم محمّد (صلّىٰ اللّه عليه وآله وسلم)، منّةً من اللّه سبحانه وتعالىٰ علىٰ عباده وخلقه، حيث بعثه رحمةً، وشفقةً، وملاذاً، وشفاءً لما في الصدور، ودفن به ظلم الجهالة بمصابيح الهداية، وردم بوجوده المبارك هوّة الكفر، وهفوة الشرك والإلحاد، ووطّد به في النّفوس محاسن الاخلاق، ورفع به الأمم إلىٰ أعلىٰ مدارج الشرف، والعزّ، والكرامة. فأمست الأمم بحسن صنيعه (صلّىٰ اللّه عليه وآله وسلم) بِهِم، في مؤهّلاتها تتسابق إلىٰ العلياء، وتـرغب لثـواب ربّ الأرض والسّماء، بعد أن كانت دنيئةً في أديانها، وضيعةً في آمالها، شاطّةً عن أمانيها.

فحقّق محمّد (صلّىٰ اللّه عليه وآله وسلم) لهم الأماني بوجوده، والرّفعة فيما أثار بهم من الطموح إليها بعزمه، فهو الكريم الذي لا يصدّه بخل، ولا يحدّه عطاء، ولا يوقفه الانفاق عند حدّ.

لقد كان من نعم اللّه ـ سبحانه وتعالىٰ ـ عليَّ أن جعلني مـمّن مـنحهم النـعم الجسام، التي لا يقوم بأداء شكرها المخلصون، فكيف بي وأنا العبد الضعيف الحقير، الذي حمّلني مثل هذه النعم، التي عجزت الجبال الشمّ عن احتمالها، رغم صلابتها ومنَعَتِها وشموخها، « وَأَبَيْنَ أن يحمِلْنَها وأَشفقْنَ منها، وحملها الإنسـان إنّـه كـان

ظلوماً جهولاً » وأهم تلك النعم هي أن جعلني مُوحِّداً، مؤمناً برسالات الانبياء السابقين، والاوصياء الماضين، ومسْلماً فيمن أسلم للّه ربّ العالمين علىٰ ملّة أبينا أبراهيم، وسنة خاتم النبيّين، محمّد (صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم)، ومن المُتَيَقِّنين بأحقّيتهم، المتولّعين في حبّ أوصيائه الهداة المهديّين، الأئمة المعصومين (عليهم أفضل صلوات ربّ العالمين)، الذين بِيُمْنِهِم رُزِق الورىٰ، وبوجودهم ثبتت الأرض والسماء، ولجلالة شأنهم وإثبات أحقّيتهم نزلت الآيات البيّنات، والبراهين الساطعات، والحجج الدامغات؛ فكلّ آية من القرآن تتحدّث عن فضيلة من فضائلهم، وعن كرامة من كراماتهم، وشرفهم، ورفعتهم، فهم المؤمنون، المتقون، الصالحون، الصادقون، المخلِصون، المخلَصون، الهادون، المهديّون، المحسنون .. (الّذين منّ اللّه علينا بهم فجعلهم في بيوت أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها آسمه).

لذا رأيتُ أنّ من الانصاف والواجب بعد ذلك كلّه، أن أقوم بأقلّ فرض عليّ، وهو أن أسعىٰ جهد الامكان، بأن أسخّر كلّ موهبة منحنيها ربّي للدفاع عن القيم والمبادئ الانسانية والاخلاقية التي جاء بها أولئك المخلصون من أولياء اللّه الصالحين، الىٰ الانسانية، حيث في ذلك صلاح دينها، ودنياها، وسعادة أُخْراها، وأن أذود عن قادتها وحماتها وروّادها وأئمّتها قدْر المستطاع، عن طريق هذه الموهبة، عسىٰ أن أكون بهذا الجهد القليل، أن أؤدّي وأنجز بعض ما أراه في عهدتي من الامانة، في مثل هذه الايام والازمنة التي أضاع أغلب الناس فيها القيم الانسانية والاخلاقية والاجتماعية، والسياسية .. بعد أن تاهوا في الجاهليات الحديثة، وتهالكوا علىٰ الدنيا الفانية.

كلنا يرىٰ ويحسّ اليوم بهذه الفجوة الخطيرة التي أحدثتْها الحضارات الجديدة، والنعرات التقدمية، والمبادئ والأفكار البشرية الواهية الهدّامة، التي تُثار بين الفينة

والأخرىٰ ؛ لتقف حائلاً عن ممارسة القيم الحقيقية الخالدة، والتي كانت إمتداداً خالداً لرسالات السماء ـ تحت كلّ ذريعة واتّهام ـ وجاءت بالقيم الوضعية المتهرّئة الخرقاء بديلاً فاشلاً ـ مع كلّ ذلك الاغراء والتّزيين والتزييف في فرضه وتعريفه كبديل حضاري في ممارساتها الحياتية ـ ولكن انتهت الىٰ الفشل الذريع، لأنّها تفقد روح المقاومة والاستمرار، ولكونها لاتستمدّ أصولها من وحي السّماء .

انّ القوانين والأحكام السماوية كانت تعيش بأمن من اللصوص في ضمائر الأمم والشعوب برهة من الزمن، الىٰ أن جاءت تلك البدائل البشرية بقوانينها وتشريعاتها وأفكارها الكاذبة الضالّة متسلّلة تحت ستار الظلام، الىٰ قلب مجتمعاتنا، بأسماء وعناوين مختلفة، والتي نشاهدها في عالمنا اليوم، بعد ذلك التحريف، الذي حدث في مسار الرسالة الاسلامية، والتي تركت آثارها، وبصمات جورها، وظلمها علىٰ واقع الأمة الىٰ يومنا هذا .

لقد شيّدت الجاهليات القديمة والحديثة حكوماتها علىٰ جُرُف هارٍ، فانهارت بأهلها في النار، التي طالما نفخت فيها بعد اتّقاد، حتىٰ خمدت وغدت رماداً تذروه الرياح العواصف. ولكن مع الأسف الشديد، انّ عالمنا اليوم لم يستفد من تلك الاحداث التاريخية كـ (عبرة) في واقعها الجديد، فأرْسَتْ حكوماتها علىٰ أسس فكرية بشرية، لم تأخذ بعين الاعتبار المبادئ السماوية الخالدة، بجميع أبعادها كمِحْوَر أساس في عملية إنشاء حضاراتها، فكان مصير بعضها، مصير تلك الأمم التي قد بادت قبلها وتلاشت، وهناك بعض الانظمة البشرية الاخرىٰ لابد أن تنتهي الىٰ نفس النتائج التي انتهت اليها سالفاتها من الحضارات والأنظمة البشرية الفاشلة، لانها تعتمد نفس الاسس والمقومات التي أثبتت فشلها في ساحة الواقع .

ومع كل مرحلة من مراحل الزّمن،كان للقلم والسيف ـ منذ القدم ـ الدور البارز

في إحقاق الحقوق، واثبات الحقائق، وهدم الحكومات والدول المتجبّرة، وفضح مؤامراتها، وبناء المجتمعات السّالمة، والدفاع عن الشرايع السماوية في أغلب مواردها، لاسيَّما ما كان منه بيد المخلصين من أبناء الامّة الإسلامية، وأولئك المخلصين الافذاذ، من الأشخاص الذين سخّروا أفكارهم وأقلامهم دفاعاً عن الانسانية وحقوقها، مع كل هجمة شرسة، كانت تستهدف تضييع المجتمعات في قوانينها الماديّة الهزيلة؛ فقد نقل لنا التاريخ صوراً جليلة وشامخة عن جهاد أصحاب الاقلام والأفكار المتّزنة والكلمات الحرّة الصامدة، بوجوه الظلمة والجبابرة والعتاة وحكّام الجور، جنباً الىٰ جنب السيف الصارم البتار، الذي كان يُنزل الصواعق علىٰ هامِ الأعداء في سوح القتال، في حين كان القلم ولم يزلْ ينزّ من حدّه علىٰ الأسفار حروفاً، وكلمات تقضّ مضاجع المتجبّرين، لتحوّل صفاء معيشتهم وترف أحوالهم الىٰ جحيم.

فمنذ أن تعلم الانسان رسم الحروف، ومعاني الكلمات، وشعر بما تتركه الكتابة من أثر جمّ في نمو الحالة الثقافية في المجتمع، آثر التدوين، والتبيين، واستخدم هذه الوسيلة للأغراض الإنسانية، التي كانت المجتمعات بحاجة ماسّة اليها، والدفاع عن مبادئها وأفكارها، كلٌّ حسب ما يراه صحيحاً ونافعاً، وقد تظهر هذه الحقائق الىٰ المحققين والمتتبعين للآثار الكتابية السابقة، لمجرد قراءة النصوص الأثرية القديمة، ومجالات الاستفادة منها، فقد ساهمت الكتابة في اظهار الجرائم، والمفاسد الاخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وما الىٰ ذلك، ولقد كان لهذه الوسيلة الدور الأعظم في سقوط مثل هؤلاء الحكّام المستبدين، وإفشال خططهم ومآربهم الشيطانية، التي كانوا يستهدفون منها إخماد نور الحق، واطفاء شعلته الوهاجة النيّرة، لفترة طويلة، حيث كانت في مرحلة من مراحل الحياة، هي

الوسيلة الوحيدة، التي كانت تُعرف بهذا المستوىٰ من الاهتمام، وذلك قبل إكتشاف الوسائل الحديثة التي نعرفها اليوم، مثل الوسائل الصوتية، والتصويرية، والوسائل المتطورة، التي تُستخدم في نقل وحفظ وتبادل المعلومات بدقّة فائقة، وسرعة مدهشة .

ولكن في مجتمعاتنا لازالت تستخدم الوسائل الاولية للاعلام، وربما يكون لها بعض الدور البنّاء في عملية التوعية الشعبية بهذه الوسائل، ومن جملتها الآثار الأدبية بجميع أبعادها؛ وهذا المجهود الأدبي الذي هو بين يديك ـ ايّها القارئ الكريم ـ هو مساهمة قليلة لما بيّنت من أثر الكتابة والكتاب علىٰ رفع مستوىٰ الوعي والثقافة وإحقاق حقوق أصحاب الحق المضيَّع ـ ولو من خلال ذكرها بصورة جليّة وواضحة للقراء ـ ومحاولة للدفاع عنها، وإرجاع القيم الإسلامية والأخلاقية الىٰ المجتمع .

أرجو اللّه سبحانه وتعالىٰ أن يتقبّل مني هذا الجهد القليل، وان يجزل لي العطاء في يوم الجزاء « يومَ لاينفع مال ولا بنون الاّ من أتىٰ اللّه بقلب سليم ».

وهنا لابد لي أن أشكر جميع أساتذتي الكرام، الذين كان لهم السّهم الوافر، في بلورة وصقل هذه الموهبة، وإظهارها الىٰ الوجود، في كلّ مرحلة من مراحل التحصيل الأكاديمي والحوزوي، وجميع الاخوة المؤمنين الذين شاركوني من الناحية المالية، والفنية، ومن ناحية التسهيلات في الطباعة، والتصحيح، والتدقيق، ونشر هذا الديوان، الذي هو بين يديك عزيزي القارئ الكريم، والذي يتضمّن ثلاثة فصول (الفصل الاوّل في الشعر الفصيح المقفّىٰ) و (الفصل الثاني في الشعر الحديث ؛ أو ما يسمّىٰ بالشعر الحرّ) و (الفصل الثالث في الشعر العامّي ؛ أو ما يسمّىٰ بالشعر الدارج ؛ أو الحسچه) والغرض من هذا الترتيب، لقرب الشعر الحرّ

من الفصيح، من الناحية اللغويّة والمفردات الادبيّة، وَلانفراد الشعر العاميّ عنهما بلغة خاصة يعرفها بعض سكنة المناطق في العراق، ودول الخليج العربي، والمناطق التي يقطنها العرب في ايران الاسلام، مثل ولاية خوزستان ونواحيها. وامّا من ناحية جمع هذه الانواع الثلاثة من الشعر العربي المتداول في هذه الأيام، في هذا الديوان، فالغاية منه استفادة أكثر عدد من القراء، والموهوبين، والمتذوقين، والروادي الحسينيين لغرض قراءتها في المناسبات العامة والخاصة ، والناشئين بالخصوص لمعرفة هذه الفنون قديمها وحديثها، وإمكانية استفادة الخطباء الحسينيين بشكل أكثر، لغرض ذكر الدلائل لمواضيعهم، والمراثي لغرض قراءتها في المناسبات العامة والخاصة، كلٌّ حسب ما يراه صحيحاً في المحافل والمجالس الدينية، وما يتطلّبه المقام والمجلس من الأنواع الثلاثة المذكورة من الشعر سابقاً.

أما الفصل الاوّل فقد تمّ ترتيبه علىٰ أساس الحروف الابجديّة.

وأما الفصل الثاني فقد تمّ ترتيبه أيضاً علىٰ نفس الطريقة السابقة بفارق قليل، وهو علىٰ اعتبار كثرة تكرار الحرف الاخير في القصيدة في استخدامه في نهايات المقاطع في هذا النوع من الشعر.

وأما الفصل الثالث : فقد جمعت المدائح في الباب الاول، والمراثي في الباب الثاني، وجعلت مقاطع النعي والابوذيات والرّدّات .. الخ، في الباب الثالث من هذا الفصل.

بقلم

شاعر وخادم أهل البيت (عليهم السلام)

عبد العباس مصطفىٰ محمّد الأسدي

الفصل الأوّل

حرف الهمزة والألف « ء ـ ا »

«عَهْدُ الوَلاَءِ»

يَا شَهِيدَ الطَّفِّ يَا رُوحَ السَّمَاءِ ... هَاكَ خُذْ مِنِّيَ عَهْداً لِلْوَلاَءِ
وَتَكَرَّمْ بِي ، بِأَن تَرْضَىٰ وَلاَ ... تَرْفُضِ الْعَهْدَ ، أَيَا آبْنَ الكُرَمَاءِ
عَهْدِيَ الحُبُّ وَقَلْبِي بَعْضُهُ ... وَآنْكِسَارُ القَلْبِ بَادٍ بِالبُكَاءِ
كَمْ بَكِيتُ وَأَنَا فِي هَدْأَةٍ ... لَكَ شَوْقاً يَا سَلِيلَ الأُمَنَاءِ (١)
فَسَلِ الجِفْنَ إِذَا شِئْتَ وَسَلْ ... بَعْدَهُ الدَّمْعَةَ تُنْبِيكَ بِدَائِي
وَسَلِ القَلْبَ فَإِنْ أَرْهَفْتَهُ ... سَالَ فِي الأَحْدَاقِ .. طَوْعاً بِالدِّمَاءِ (٢)
وَضَمِيرِي إِنْ تَشَأْ فَاسْأَلْهُ عَنْ ... عَهْدِيَ الطَّاهِرِ مِنْ دُونِ آخْتِفَاءِ
وَلِسَانِي ذَاكِرٌ لَمْ يَمْتَنِعْ ... لَكَ عَنْ مَدْحٍ وَإِنْ زَادَ بَلاَئِي
وَلِقَلْبِي فِي كِيَانِي خَلْوَةٌ ... مِنْكَ أُلْهِمْتُ بِهَا وَحْيَ السَّنَاءِ (٣)
يَا شَهِيدَ الطَّفِّ يَا رَمْزَ الإِبَا ... حَارَ فِي وَصْفِكَ كُلُّ الشُّعَرَاءِ
وَآكْتَفَىٰ بِالعَجْزِ فِيمَا يَرْتَضِي ... مِنْ بُلُوغِ القَصْدِ كُلُّ العُلَمَاءِ
كَيْفَ لاَ يَعْجَزُ مِثْلِي ، وَبِهِ ... تَاهَ فِي شَخْصِكَ فَهْمُ الحُكَمَاءِ (٤)
أَوَ لَسْتَ النُّورَ قَدْ كُنْتَ عَلَىٰ ... سَاقِ عَرْشِ اللَّهِ فِي بَحْرِ السَّنَاءِ (٥)

---

١ ـ الهَدْأَة : المرّة من هَدَأ . السليل : الولد والنسل ؛ يقال « وهو سليل الأكارم » أي ابن الأكارم وانسالهم الطيّبة .
٢ ـ أرهف السيف : رَقَّق حدّه ؛ والمعنى رقَّقَت شغاف القلب . الاحداق : جمع حدقة ؛ سواد العين الأعظم .
٣ ـ الخلْوة : جمعها خَلَوات ؛ مكان الاختلاء . ٤ ـ تاه : تَيْهاً وتَيَهاناً : ذهب متحيِّراً ، ضلَّ .
٥ ـ ورد في تفسير الاية « وعلم آدم الاسماء كلها » : انّ الاسماء هي اسماء المعصومين « عليهم السلام » وقد كانت مدوّنة على ساق العرش بأنوار أزهريّة قبل خلق آدم « عليه السلام » وقد كان عِلْمُ آدم بهذه الاسماء سبباً لسجود الملائكة بأمر اللّه لآدم (عليه السلام) وتكريمه من قبله تعالى .

وَأَبُــــونَا آدَمٌ حِــــينَ عَــصَى   رَبَّــهُ كُــنْتَ لَــهُ خَــيْرَ الدُّعَــاءِ (١)
وَلِـــهَابِيلَ تَــضَرَّعْتَ لِكَـــي   يَــقْبَلَ الرَّبُّ وَيَــرْضَىٰ بِــالفِدَاءِ (٢)
وَبِــنُوحٍ حِــينَّما المَــاءُ طَـغَىٰ   بِــاسْمِكَ الفُــلْكُ تَـهَادَىٰ لِاسْتِوَاءِ (٣)
وَبَــاِسْمِ بَــارَكَ اللَّــهُ بِــهِ   وَبِــهِ جَــلَّىٰ هُــمُومَ الأَنْــبِيَاءِ
يَــا أَبَــا الطَّــفِّ وَأَنَّــىٰ يَـصْطَفِي   دُونَكَ الهَــادُونَ دَفْــعاً لِــلْعَنَاءِ
وَبِكَ آسْــتَشْفَىٰ بِــمَهْدٍ « فُــطْرُسٌ »   كُــنْتَ فِــيهِ نُــورَ عِــزٍّ وَآصْـطِفَاءِ (٤)
وَأَنَــا جِــئْتُكَ رَاجٍ نَــظْرَةً   مِنْــكَ بِــالعَطْفِ .. فَـلاَ تَـقْطَعْ رَجَـائِي

◘ ◘ ◘

---

١ ـ آدم : وهو أبو البشر ؛ وأوّل من خلقه اللّه تعالى .
٢ ـ هابيل : ثاني ابناء آدم وحواء . قتله أخوه قابيل في الروايات الواردة في السنة النبويّة وقاين في (التوراة) .
٣ ـ نوح : وهو النبي الذي نجا مع بعض أفراد عائلته وقومه من الطوفان وتسلسل منه الجنس البشري الجديد ، وهو شيخ الانبياء وله سورة كاملة في القرآن الكريم وقد وردت قصّته في التوارة أيضاً .
٤ ـ فُطْرس : وهو أحد الملائكة المكرّمين ، وقد لاذ بمهد الامام الحسين « ع » في ساعة ولادته طلباً للشفاء والعافية لعلمهِ بمنزلة هذا الوليد المبارك عند اللّه تعالى ، فنال ما أراد ببركة المولود الميمون.

« وَبِمِيلاَدِهِ هَلاَكُ سَطِيحٍ »

خَلَقَ اللَّهُ خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ ... مِنْ سَنَىٰ نُورِهِ بِأَبْهَىٰ سَنَاءِ
وَبِهِ آيَةُ الإِلٰهِ تَجَلَّتْ ... وَبَدَا آيَةً بِكُلِّ سَمَاءِ
وَلَقَدْ كَانَ فِي السُّرَادِقِ نُوراً ... حَادِقاً جَاذِباً لِكُلِّ بَهَاءِ (١)
يَحْمدُ اللَّهُ شَاكِراً نُعَمَاهُ ... حَوْلَ عَرْشِ الجَلِيلِ لِلنَّعْمَاءِ
سَبَّحَ اللَّهَ ذَاكِراً لِصِفَاتٍ ... هُنَّ فِي اللَّهِ أَعْظَمُ الأَسْمَاءِ
كَبَّرَ اللَّهَ وَاحِداً سَرْمَدِيّاً ... صَدَّقَ الحَقَّ قَرَّ بِالآلاَءِ
وَلِذَا أَكْمَلَ الإِلٰهُ سَنَاهُ ... وَبِهِ خَصَّ خِيرَةَ الأُمَنَاءِ
وَلَقَد عَلَّمَ النَّبِيُّ غِرَاراً ... مِنْ مَلِيكٍ لِطَيِّبِ الإِطْرَاءِ
فَهيَ لِلأَمِينِ كَانَتْ فِخَاراً ... حِينَ فَاقَ العِظَامَ فِي العَلْيَاءِ
وَلأَهْلِ الدُّنَا قَدْ كَانَ مَنّاً ... مِنْ مَلِيكِ السَّمَاءِ لِلأَصْفِيَاءِ
وَبِمِيلاَدِ سَيِّدِ الرُّسْلِ بَانَتْ ... قُدْرَةُ اللَّهِ فِيهِ دُونَ خَفَاءِ
حَيْثُ نِيرَان فَارِسٍ أَخْمَدَتْهَا ... « سَاعَةُ البِشْرِ » فَانْتَهَتْ بِانْطِفَاءِ (٢)
أُبْطِلَ السِّحْرُ وَآزْدَهَتْ قُدُرَاتٌ ... فِي ثَنَايَا العُقُولِ وَالأَعْضَاءِ
وَبِمِيلاَدِهِ هَلاَكُ سَطِيحٍ ... وَالكَهَانَاتُ آذنَتْ بِانْتِهَاءِ (٣)
وَالدِّيَانَاتُ أُبْطِلَتْ وَتَلاَشَتْ ... بِيَعٌ وَلاَتَ حِينَ مَسَاءِ
وَسُقُوطُ العِمَادِ فِي قَصْرِ كِسْرَىٰ ... هَدَّدَ الفُرْسَ .. بِقُرْبِ الفَنَاءِ
وَتَهَاوِي الأَصْنَامِ فِي « البَيْتِ » أَمرٌ ... صَابَ قَلْبَ الإِلْحَادِ بِالإِعْيَاءِ

---

١ ـ السُّرَادِق : الفسطاط الذي يُمدّ فوق صحن البيت ؛ أو الدخان المرتفع المحيط بالشيء ، والمراد هنا سرادق العرش .
٢ ـ ساعة البشر : أي ساعة ميلاد الرّسول الأكرم محمّد (ص) لأنّ الخلائق كانت في بشرٍ وسرور عظيمين .
٣ ـ سَطيح : هو (ربيع بن ربيعة) ، من أشهر كهّان العرب في الجاهلية . يذكر مع زميله شقّ كان أبداً منسطحاً على الأرض لا يقدر على قيام أو قعود . وكان من المعمَّرين .

وَتَرَبَّى الرَّسُولُ فِي خَيْرِ حُضْنٍ ... نَالَ مِنْهُ مَوَاهِبَ الآبَاءِ
نَسَبٌ لِهَاشِمٍ مُنْتَهَاهُ ... وَلإِبْرَاهِيمَ سَيِّدِ الحُنَفَاءِ
وَحَبَتْهُ « قُدْرَةُ اللَّهِ » فَضْلاً ... جَلَّ فَضْلُ الهُدَىٰ عَنِ الإِحْصَاءِ
تَمَّمَ اللَّهُ خَلْقَهُ نَبَوِيّاً ... فَاشْتَقَى الخَلْقُ مِنْهُ لِلإِرْوَاءِ
وَبِهِ حَارَتِ الخَلاَئِقُ طُرّاً ... حَيْثُ كَنَّوهُ « سَيِّدَ الحُكَمَاءِ »
وَحَوَىٰ الفَضْلَ وَالمَكَارِمَ جَمّاً ... لَمْ يَكُنْ لَهَا غَيْرُهُ مِن وِعَاءِ
وَبِأَخْلاَقِهِ العِظَامِ تَسَامَىٰ ... سَيِّدُ الكَوْنِ وَٱحْتَوَىٰ لِلثَّنَاءِ
فَارْتَقَىٰ لِلسَّمَاءِ خَيْرُ بَشِيرٍ ... مَنْ حَبَاهُ الكَرِيمُ بِالإِسْرَاءِ
رُتْبَةٌ لَيْسَ غَيْرُهُ يَدَّعِيهَا ... لاَ نَبِيٌّ وَلاَ فَتَى الأَوْصِيَاءِ

◘ ◘ ◘

« ليت القضاء »

قَـدْ عَـلاَ صَـدْرُكَ يَـابْنَ النُّـجَبَاءْ
شِـمْرُ ذَا الجَـانِي سَـلِيلُ اللُّـعَنَاءِ

حَـزَّ أَوْدَاجاً فَـيَا لَـيْتَ الْـقَضَاءْ
مَـا دَنَـا مِـنْكَ بِكَـرْبٍ وَبَـلاَءِ (١)

« الصَّدَاقَةُ المُنْقَطِعَةُ »

إِذَا لَـمْ تَكُـنْ تَـرْضَىٰ بِـدُونِ بَلاَءِ
فَـذٰلِكَ أَدْنَـى البُـعْدَ قَـبْلَ اللِّـقَاءِ

فَـقَدْ كُـنْتَ نَـاءٍ حِينَما كُنْتُ لاَزِماً
لَكَ الوِدُّ أَيَّـامَ ٱشْـتَزَدتَ بَـلاَئِي

فَـيَا لِـلَيَالٍ كُـنْتُ أَشْكُـو تُـفَجُّعاً
لَـهَا مَـا جَرَىٰ لِي مِـنْ عَـظِيمِ الدَّاءِ

أَتَـحْسَبُ أَنَّ الهَـجْرَ يُـبْقِي صَدَاقَـةً
إِذَا مَـا تَـنَآءَ الوِدُّ بَـعْدَ الوَفَـاءِ

فَكَـيْفَ إِذَا حَـالَ الجَـفَا قَـلْبَ مُـنْصِفٍ
كَـمِثْلِكَ مِـنْ وِدٍّ إِلَـىٰ ٱسْـتِعْدَاءِ

---

١ ـ الأوداج : جمع الوَدَج : عِرْقٌ في العُنق ينتفخ عند الغضب . وهما وَدَجَانِ فان قطعهما الذابح فلا يبقى معهما حياة . .

« ضَامِي الْحَشَىٰ »

قَدْ قَضَىٰ ضَامِي الْحَشَىٰ فِي كَرْبَلاَ … سِبْطُ خَيْرِ الْخَلْقِ أُمّاً وَأَبَا
وَتَوَارَتْ أَنْجُمٌ فِي جَنْبِهِ … أَوْدَعَتْ قَلْبَ الْمُحِبِّينَ دَمَا
كَمْ بَكَتْهُمْ أَعْيُنٌ لاَ تَرْتَضِي … أَنْ تُقِيلَ الدَّمْعَ كُرْهاً وَرِضَىٰ
وَبِلَيْلِ الْحُزْنِ تَطْوِي أَلَماً … بِالْبُكَا كَيْ لاَ تُنِيطَ الْكُرَبَا
زَيْنَبُ تَبْكِي وَفِي أَحْدَاقِهَا … شَقَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فِيهَا نَفَقَا
لاَ تُرَىٰ إِلاَّ وَفِي وَجْنَتِهَا … أَثَرُ اللَّطْمِ احْمِرَاراً وَدَمَا
فَكَأَنَّ الْبِشْرَ قَدْ فَارَقَهَا … كَفِرَاقِ السِّبْطِ يَوْمَ كَرْبَلا
فَغَدَتْ تُعْوِلُ مِنْ لَأْوَائِهَا … لَيْلَهَا والصُّبْحَ فِي طُولِ المَدَىٰ
وَتُنَادِي يَا غَرِيبَ كَرْبَلا … قَتَلُوا فِيكَ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَىٰ
وَعَدَتْ ظُلْماً خُيُولٌ لِلْعِدَا … عَدْوَهَا حقداً عَلَىٰ صَدْرِ الهُدَىٰ
فَأَمَالَتْ كَفَّةَ الدِّينِ إِلَىٰ … كَفَّةِ الْغَيِّ وَمِنْهَاجِ الرَّدَىٰ
يَا عَزِيزَ الْمُصْطَفَىٰ أَنْتَ الَّذِي … قَطَعُوا رَأسَكَ أَوْبَاشُ الفَلا (١)
رَفَعُوا الرَّاسَ عَلَىٰ الرُّمْحِ لِكَيْ … تَرْقُبَ الأَطْفَالَ مِنْهُ فِي السِّبا
كُنْتَ مِنْ فَوْقِ القَنَا تُبْصِرُنَا … وَتُفِيضُ الدَّمْعَ حُزْناً بِالْبُكَا
كُلَّمَا بَاكٍ بَكَىٰ مِنْ زَجْرِ مَنْ … بَاعَ أُخْرَاهُ بَكِيتَ أَلَمَا (٢)
يَا أَبَا الأَحْرَارِ يَا رَمْزَ الفِدَا … قَتَلُوا فِيكَ عَلِيَّ المُرْتَضَىٰ
قَتَلُوا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ مَنْ … تَرَكُوكَ عَارِياً فَوْقَ الرُّبَىٰ (٣)
قَدْ كَسَتْكَ التُّرْبُ مِنْ تِحْنَانِهَا … ثَوْبَ ذَرٍّ فَغَدَتْ فِيهَا الشِّفَا (٤)

---

١ ـ الاوباش : أي سفلة الناس واخلاطهم .
٢ ـ الزجر : الطّرد والوصاح .
٣ ـ الرّبى : جمع الربوة ؛ مارتفع من الارض ؛ التلّة .
٤ ـ الذّر: الهباء المنتشر في الهواء.

كَــــــرْبَلاَ أَنْتِ الَّـــتِي آذَيْــــتِنَا وَتَـــرَكْتِ الْـقَلْبَ يُـبْلِيهِ الضَّـنَىٰ [١]
يُــــقْضَمُ الصَّـــبْرُ بِــهِ حَـتَّىٰ بَـدا بَــعدَ فَــقْدِ الصَّــبْرِ يَشْكُــو جَـزَعَا
كَــمْ مُـصَاباً فِـيكِ قَـد جَـاهَرَنَا كَــيْدُهُ مِـنْ دُونِ مَـا حَـقّاً رَعَـىٰ [٢]
مَـا جَـرَىٰ فِـيكِ مِـنَ النَّـهْبِ وَمَا قَــدْ لَــقِينَاهُ بِأَرْضٍ مَـا جَـرَىٰ
قَــدْ قَــصَدْنَاكِ بِــعِزٍّ وَعُــلاً وَرَجَــعْنَا عَــنْكِ فِـي شِـدْقِ السَّبَا [٣]
هَــلْ جَـرتْ وَاعِـيَةٌ مِـثْل الَّـتِي تَــرَكَتْ فِـي الْـقَلْبِ آثَـارَ الرَّدَىٰ ؟[٤]

◘ ◘ ◘

« الهَوىٰ »

أَغْـــلَقْتُ قَـــلْبِي حَــاذِراً مِـــنْ أَنْ يُــوَافِـيهِ الهَـــوَىٰ
سَـــلَّحْتُ نَـفْسِي بِــالَّذِي أَمْـــلاهُ عَـــقْلِي وَالهُـــدَىٰ
حَـــتَّىٰ جَــزَانِـــي أَغْــيَدٌ حَــــنَّ فُــؤَادِي وَجَـــرَىٰ [٥]
أَتْـــبَعُهُ لَـــمْ يَـــرْتَدِعْ قَـــدْ أَذْهَبَ الجُــهْدَ سُـــدَىٰ
مَــا كُــنْتُ أَرْضَــىٰ قَــبْلَهَا عُـــذْراً لِـــمَنْ ذَاقَ الْـــهَوَىٰ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الضّنىٰ : المرض والهزال وسوء الحال .
٢ ـ الكيد : المكر والخبث .
٣ ـ الشِدْق والشَدق : زاوية الفم من باطن الخدّين .
٤ ـ الواعية : الصوت الصراخ .
٥ ـ الاغيد : المائل العنق ، الليّن الاعطاف .

حرف الباء « ب »

« فَهَـٰذَا يَزِيدٌ وَذَاكَ ٱبْنُ فَاطِمٍ »

أَلاَ إِنَّـــمَا الدُّنْـــيَا تَـمُرُّ وَتَــذْهَبُ ... وَكُـلُّ الَّـذِي فِـيهَا يُـضِرُّ وَيُـعْطِبُ
وَمَــا كُـلُّ مَـن يَـحْيَا يَـعِيشُ مُكَـرَّماً ... إِذَا فَــاتَهُ عِــزٌّ عَــلَيْهِ يُــؤَنَّبُ
وَمَــا العِــزُّ إِلاَّ أَنْ تُــرَىٰ لَكَ صَــفْحَةٌ ... تُحَاكِي صَفَاءَ الصُّبْحِ بَلْ هِـيَ أَقْشَبُ (١)
أَوْ أَنْ تَــذُودَ عَــنِ الذِّمَــارِ مُجَاهِداً ... إِذَا صَــوَّتَ الدَّاعِـي وَرَاحَ يُــلَهِّبُ (٢)
وَلَــيْسَ بِــذِي عِـزٍّ إِذَا مَـالَ وَآنْـطَوَىٰ ... عَلَىٰ النَّفْسِ خَوْفاً مَنْ إِلَىٰ الْبِيضِ يُنْسَبُ (٣)
وَلَيْسَ أَخُو حَـرْبٍ ، كَـمَنْ نَـالَ فُـرْصَةً ... بِــهَا يُــقَوِّمُ دَنْـياً لِــلْفَنَاءِ يُــؤَهِّبُ
فَــذَا يَــرْنُو لِــلدُّنْيَا بِــعَيْنَي بَـصِيرَةٍ ... وَذَاكَ يَــرَاهَــا مَـغْنَماً فَـهْوَ يَـطْلُبُ (٤)
فَــمَنْ يُـعْطِي لِلــدُّنْيَا أَزِمَّــةَ نَـفْسِهِ ... فَـلاَبُدَّ أَن يَـلْقَىٰ مَـا لَـيْسَ يَـحْسَبُ (٥)
فَكَــمْ أَغْـرَتِ الْـعَادِينَ حَـتَّىٰ تَـمَايَلُوا ... مِنَ المَسِّ صَرْعَىٰ تَـتَّقِيهِمْ وَتَـجْذِبُ (٦)
وَمَــنْ عَــاضَدَ الدُّنْـيَا بِـغَيْرِ هِـدَايَـةٍ ... تَــمِيسُ بِــهِ حَــتَّىٰ تَــرَاهُ يُـتَبْتِبُ (٧)
فَــلاَ يَــدْنُو مِـنْهَا ذُو حِـجًى إِلاَّ وَقَـدْ ... آبَ مَــوْفُوراً بِــمَا يَـرْمِي وَيَكْسِبُ (٨)
فَــمَا عُــدَّ رِبْـحٌ مَـنْ يَـطِيشُ بِأَسْـهُمٍ ... إِذَا نَـالَ صَـيْداً دُونَ مَـا هُـوَ يُـوهِبُ (٩)

---

١ ـ أقشب : صيغة تفضيل من القشيب ؛ وهو الجديد النظيف الابيض .

٢ ـ الذِمار : كل ما يلزمك حمايتُه وحفظه والدفاع عنه وان ضيّعته لزمك اللُّومُ ؛ والمراد : هنا كناية عن الحَرَم والأهل ؛ يقال : « هو حامي الذِمَار » اذا حمىٰ ما لو لم يحمِهِ لِيمَ وعُنِّفَ ؛ قيل سمّي ذِماراً لانه يجب علىٰ أهله التذمّر له أي التغضّب له . صوّت الداعي : صات مُعلنُ الجهادِ صوتاً يدعو به الىٰ النفور في سوح القتال والجهاد والنضال .

٣ ـ البيض : السيوف .

٤ ـ رَنَا رُنُوّاً ورَناً اليه ولهُ : أدام النظر اليه بسكون الطرف . المَغْنم : جمعها مَغَانِم : الغنيمة.

٥ ـ الأزِمّة : جمعُ زمام ؛ وهو ما يُزَمُّ به أي يشدّ . ٦ ـ المسّ : الجنون

٧ ـ ماس يميس ميْساً ومَيَسَاناً الرجل : مشىٰ وهو يتمايل ويتبختر . تبتب الرجل : شاخ .

٨ ـ الحِجَىٰ : جمعها أحجاء : العقل والفطنة . ٩ ـ يطيش السهم عن الغرض : أماله .

فَكَـيْفَ بِـمَنْ بَـاعَ الخُـلُودَ بِزَائِـلٍ ... تُرىٰ هَلْ تَسَاوىٰ الَّذي يُعْطِي وَيَطْلُبُ؟[١]
وَمَنْ عَاشَ فِـي ظِـلِّ الحَـيَاةِ مُـخَادِعاً ... يُـضَلُّ بِـهَا وَهْـيَ جَـهْمَاءُ تُـقْطِبُ[٢]
كَـذٰلِكَ آلَ الأَمْـرُ فِـي « آلْ أُمَـيَّةٍ » ... إِذِ آبْـتَاعُوا دُنْـياً لِـلْخَرَابِ تُـصَوِّبُ[٣]
فَـعَادَوْا لَـهَا « أَقْـطابَ دائِـرَةِ العُـلىٰ ... فَدَافَتْ لَـهُمْ كَـأْساً مِـنَ السُّـمِّ يَـلْهِبُ[٤]
إِلَـىٰ أَنْ ثَـوَوْا فِـيهَا ثِـوَاء أَسِـيفَةٍ ... تُـهِيلُ عَـلَىٰ خِـدْنٍ دُمُـوعاً وَتَسْكُبُ[چ]
مَـتَىٰ مَـا تَـجِفُّ العَـيْنُ مِنْهَا وَتَـرْتَئِي ... لَهَا أَنْ تُسِيلَ الدَّمْـعَ تُـقْذَىٰ وتَـنْضُبُ[٥]
تُـفَتِّتُ فِـيهِمْ لَـوعَةَ الْـعِزِّ لاَ كَـمَا ... فَتَّ قَـلْبَ السِّبْطِ مَشْـرَفِيٌّ مُـذَرَّبُ[٦]
فَـهٰذَا يَـزِيدُ وَذَاكَ آبْـنُ فَـاطِمٍ ... عَـلاَ السِّـمَاكَـينِ وَهْـوَ دَامٍ مُـتَرَّبُ[٧]
فَـذَا مَـالَ مِـنْ ذُلٍّ لِـذلٍّ وَمِـحْنَةٍ ... وَهَـيْهَاتَ أَن يَـرْقَىٰ الْكَـرَامَـةَ خُـلَّبُ[٨]
وَذَاكَ أَبُـو الأَحْـرَارِ لِـلْعِزِّ يَـرْتَقِي ... مَـدارِجَ فَـخْرٍ مَـا عَـلاهُنَّ كَـوْكَبُ[٩]

---

١ ـ الخلود: الدوام في حال وقد بطأً عنهُ الشيب والضعف وقد اسنَّ كنّه خُلق ليخلد، والمقصود الجنات لانّ الناس خالدين فيها. ٢ ـ الجهماء: العابسة الوجه.

٣ ـ آل أُميّة: هم سلالة الحكام الظلمة الذي استولوا علىٰ الحكم بين عام ٦٦٠ و ٧٥٠ وكانت عاصمتهم دمشق ولما قضىٰ العبّاسيون عليهم في الشرق انتقل الأُمويون الىٰ الاندلس وحكموها من سنة ٧٥٦ الىٰ سنة ١٠٣١ بعد أن جعلوا قرطبة عاصمة لهم. وينتسبون الىٰ جدّهم أُميّة. ٤ ـ داف الدواء ونحوه: خلطهُ وأذابه في الماء.

چ ـ ثوىٰ ثَواءً وثُوِيّاً المكانَ وفيه وبهِ: قام.

الاسيفة: مونث الاسيف: وهو الحزين.

٥ ـ قذىٰ ـ قذياً وقذّى وقذياناً العين تقذفت بالقذىٰ وهو ما يقع في العين من الشرائب والأعواد الصغيرة والتبن ونحوه، وتؤلم المصابه به.

٦ ـ المشرفيّ: المنسوب الى قرّى من أرض العرب تدنو من الريف اسمها «مشارف الشام»؛ ومنها «السيوف المشرفيّة». وقيل انّ النسبة لموضع في اليمن لا الىٰ مشارف الشام. والمقصود: السيوف المشرفية. المذرّب: الحاد من السيوف.

٧ ـ يزيد: هو ابن معاوية بن بي سفيان بن حرب بن أُمية وهو قاتل الامام الحسين ظلماً وجوراً وعدواناً تولىٰ الحكم بعد وفاة ابيه في الشام، وقد عُرف عنه بأنّه قاتل النفس المحترمة وشارب الخمور وراكب الفجور ولاعب بالنرد والقردة.

السماكين: في علم الفلك: كوكبان نيّران يقال لحدهما السِماك الرامح لأن امامه كوكباً صغيراً يقال له راية السماك ورمحه، وللآخر السماك الاعزل لان ليس امامه شيء.

٨ ـ الخلب: السحاب لا مطر فيه فكأنّه يخدع «البرق الخلّب»: الذي يكون في سحاب خلّب؛ يقال لمن يَعِد ولا ينجز.

٩ ـ المدارج: جمع مدرج وهو: المذهب المسلك.

وَمَـا زَالَ كَـالشَّمْسِ المُـنِيرَةِ سَاطِعاً
يُـمَهِّدُ لِـلأَجْيَالِ دَرْباً وَيُـخْصِبُ

وَسَـنَّ تَكَـالِيفَ الْـحَيَاةِ بِسَـيْفِهِ
وَرَاحَ بِـرَاحِ الْـعِزِّ لِـلْعِزِّ يَـطْلُبُ

وَمَـنْ تَكُـنِ الْـعَلْيَاءُ دُونَ مَـقَامِهِ
فَـلاَبُدَّ أَن يَشْـبِيهِ غِـرٌّ عَـصَبْصَبُ (١)

فَمَنْ يَا تُـرَىٰ أَغْـوَىٰ يَـزِيداً وَطَـالَمَا
رَقَىٰ عَرْشَ جَـوْرٍ بِـالدِّمَاءِ تُـطَنَّبُ !!؟(٢)

فَـاشْتَلَّ صَـارِمَهُ وَهَـزْهَزَ رُمْـحَهُ
وَأَلَّبَ أَجْـلاَفاً وَبَـاتَ يُـحَزِّبُ !!(٣)

وَأَلْـهَبَ فِـيهِم فَـوْرَةَ الشَّـرِّ كَـائِداً
يُـؤَهِّبُ أَنْكَـاساً عَـلَيْهِ وَيَـنْصُبُ (٤)

إِلَىٰ أَن جَـرَىٰ نَـحْوَ الْـحُسَينِ عَـرَمْرَمٌ
نَأَىٰ عَنْهُ دُونَ السَّيْفِ شَرْقٌ وَمَـغْرِبُ (٥)

شُكَـاكُ سِـلاَحٍ لاَ كُـمَاةُ عَـقِيدَةٍ
يَفِرُّونَ مِنْ شُؤْسٍ إِلَىٰ الْمَوْتِ تَـرْغَبُ (٦)

فَمَن يَـطْلُبِ الأُخْـرَىٰ بِـنَفْسٍ شَكِـيمَةٍ
تَجِدْهُ بِظِلِّ السَّـيْفِ يَـحْيَا وَيَـطْرَبُ !!(٧)

كَـذٰلِكَ كَـانَ الأَمْـرُ فِـي الطَّـفِّ حِـينَمَا
دَعَـاهُمْ « عَـابِسٌ » وَهْـوَ يُـعْتِبُ (٨)

أَمَا فِيكُمْ رِجَـالٌ .. بِـالْحُرُوبِ يَـصُونُهَا
ثُـبَاةٌ كِـرَامٍ حِـينَ فِـي الرَّوْعِ تُـطْلَبُ (٩)

فَأَلْـقَىٰ بِـمِغْفَرِهِ ، وَأَتْـبَعَ دِرْعَـهُ
وَهَيْهَاتَ أَن يَحْمِيهِ سَـيْفٌ وَمِـجْوَبُ (١٠)

فَأَلْقَـاهُمَا فَـوْقَ الصَّـعِيدِ مُـنَادِياً
مِنْ فَـرْطِ شَـوْقٍ مَـنْ يَـصُولُ وَيَـقْرُبُ

---

١ ـ الغرّ المتصابي بعد حنكة الذي يعرّض الناس الى الهلاك .
العصبصب : الشديد مطلقاً . ٢ ـ أغواه : أضلّه .
٣ ـ ألّبَ : (ضدّ) جمع بينهم ؛ أفسد . الاجلاف : جمع جلْفٍ وهو الاحمق تشبيهاً بالجلْف من الغنم وبالدنّ لضعف عقله .
حزّب القوم : جعلهم أحزاباً .
٤ ـ الأنكاس : جمع نِكس وهو الرجل الضعيف الدّنيء الذي لا خير فيه .
٥ ـ العَرَمرم : الجيش الكثير الشديد .
٦ ـ الشُكّاك : جمع شَاكٍ : يقال : شاكٍ في السلاح ؛كان لابساً سلاحاً تامّاً . الكماة : جمع الكَمِيّ ؛ وهو الشجاع أو لابس السلاح لانه يَكْمي نفسه أي يسترها بالدرع والبيضة .
٧ ـ الشكيمة : يقال فلان ذو شكيمة أو « شديد الشكيمة » أي أنوفٌ أبيّ لا ينقاد .
٨ ـ عابس بن شبيب الشاكري : هو أحد أصحاب الامام الحسين «ع » ومن المستَشهدِين معه في واقعة الطف المؤلمة .
٩ ـ الروع : الحرب والفزع .
١٠ ـ المِغفر والمغْفرة : زَرَدٌ يلبسه المحارِب تحت القلنسوة . المِجوَب : الترس .

لَـكِـنَّ « خَـارِقَةَ الرِّيَاحِ » تَـتَابَعَتْ   عَـلَيْهِ بِـمَا يُشْجِي الْـفُؤَادَ وَيُشْعِبُ (١)
حَـتَّىٰ هَـوَىٰ فَـوْقَ العَـرَاءِ مُـغَسَّلاً   بِـدَمٍ مِـنَ الأَوْدَاجِ قَـانٍ يَشْـخَبُ(٢)
هـٰذِي الكَـرَامَـةُ صَـانَهَا بِـدَمٍ لَـهُمْ   يَـوْمَ الطُّـفُوفِ شَـهِيدُهَا إِذْ يَـنْدِبُ
أَلاَ فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ مَـنْ يَـفْدِي نَـفْسَهُ   وَيَـلْقَىٰ رَبَّـهُ وَهْـوَ يُـحْرَبُ
فَتَاقَتْ لِدَعْوَىٰ « مَـاجِدِ الطَّـفِّ » فِـتْيَةٌ   تَـرَىٰ فَـخْرَهَا يُـبْقِيهِ دوماً مَـوْجِبُ (٣)
فَـذَادَتْ عَـنِ الإِسْـلاَمِ تَـحْمِي ذِمَـارَهُ   بِـنَصْرِ حُسَـيْنٍ بَـالطُّفُوفِ وَتُـوهِبُ (٤)
« نُفُوسٌ » مَا تَرَىٰ فِي المَوْتَ غَيْرَ سَعَادَةٍ   تَـنَالُ بِـهِ خُـلْداً سَـيَبْقَىٰ وَيَـقْرُبُ (٥)
وَمَـا هِـيَ إِلاَّ سَـاعَة فَـإِذَا بِـهَا   تَـطِيرُ إِلَـىٰ العَـلْيَاءِ شَـوْقاً وَتَـنْضَبُ
وَتَكْسِبُ مِـنْهَا لِـلْكَمَالِ مَـدَارِجاً   يُـؤَطِّـرُهَا دَهْـرٌ بِشُكْـرٍ ويُـطْنِبُ (٦)
لِـذَا آثَـرُوا بـالطَّفِّ دُونَ آبْـنِ فَـاطِمٍ   بِبَذْلِ نُفُوسٍ مِنْ شَبَا السَّيْفِ أَصْـلَبُ (٧)
وَوَافَـوْا مَـنَايَاهُمْ بِشَـوْقٍ وَعِـزَّةٍ   وَعَـزْمٍ تَـلِيدٍ لاَ يُـجَارِيهِ أَخْـرَبُ (٨)
إِلَـىٰ أَنْ تَـوَوْا بِـالطَّفِ بَـيْنَ مُـعَفَّرٍ   بِـدَمٍ مِـنَ الأَوْدَاجِ يَكْسُـوهُ إِثْـلِبُ
أَوْ بَـيْنَ مَـنْ سَـافَتْ عَـلَيْهِ تَـحَنُّناً   أَرْضَ الطُّـفُوفِ بِـتُرْبِهَا تَسْـتَجْلِبُ
تَـبْكِي لَـو أَنَّ مَسَـامِعَ الدَّهْـرِ آحْـتَوَتْ   مَا فِـيهِ تُـصْغِي شَـجْوَهَا وَهْـيَ تَـنْدِبُ
لأَصْـتَكَّ مَسْـمَعُهَا وَأَبْـدَلَ جَـذْلَهَا   حُـزْناً وَمَـدْمَعُهَا عَـلَيْهِمْ تَسْكُبُ (٩)
فَـغَدَا حُسَـيْنٌ بَـعْدَ فِـتْيَةِ هَـاشِمٍ   وَحِـيداً يُـدِيرُ العَـيْنَ وَهْـوَ مُـعَذَّبُ

---

١ ـ خارقة الرّياح : كناية عن الأحجار التي رشقوه بها عن بعد خوفاً ووجلاً .
٢ ـ الأوداج : جمع الوَدَج ؛ عرقٌ في العُنق ينتفخ عند الغضب . وهما وَدَجانِ ، عرق الأخدع الذي يقطعهُ الذابح فلا يبقىٰ معه حياة .   ٣ ـ الموجب : الباعث والداعي ؛ الموت .
٤ ـ ذاد ـ ذوداً وذِياداً ، دفع وطرد . الذمار : كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه وان ضيّعته لزمك اللّومُ ؛ الحرم والأهل .   ٥ ـ الخلد : الدوام والبقاء .
٦ ـ المدارج : جمع المدْرج وهو المذهب والمسلك ، ومنه امشي في مدرج الحقّ .
٧ ـ شبا : وأصلها الشّباة ، وحذفت التاء للضرورة ؛ وهو حدّ كلّ شيء ومن السيف : قدر ما يقطع به .
٨ ـ التليد : القديم ، وعكسه الطارف .   ٩ ـ جذلها : فرحها .

يَرَىٰ جُثَثَ الأَنْصَارِ تَعْتَنِقُ الثَّرَىٰ ... وَتُسْقِيهِ أَفْتَاتُ الفُؤَادِ وَتُنْغِبُ (١)
وَأَسَالَ مَدْمَعَهُ عَلَيْهِم وَٱعْتَلَىٰ ... ظَهْراً لِلاَحِقِهِ ، فَأَيْنَ المَهْرَبُ ؟(٢)
فَبَدَا كَحَدِّ الْعَضْبِ يَخْطِفُ أَرْؤُساً ... كَالبَرْقِ يَخْتَطِفُ العُيُونَ وَيُوصِبُ (٣)
وَتَفِرُّ مِنْ حَوْلِ الحُسَيْنِ عَسَاكِرٌ ... جَاءَتْ بِعَزْمٍ سَمَيْدَعٍ تَتَنَكَّبُ (٤)
وَتَوَاضَعَتْ عَنْ عَزْمِهَا حَتَّىٰ بَدَتْ ... مِثْلَ النَّعَامَةِ فِي الفَلاَ تَتَهَيَّبُ
فَإِذَا بِهِ كَالشَّمْسِ تَخْرِقُ نُورُهَا ... ظُلَمَ الضَّلاَلَةِ فِي صَبَاحٍ يُلْهِبُ (٥)
حَتَّىٰ إِذَا ٱشْتَدَّ الظَّمَا وَتَعَثَّرَتْ ... مِنْهُ القُوَىٰ وَدِمَاؤُهُ تَتَصَبَّبُ (٦)
حَاطَتْ بِهِ أَعْدَاؤُهُ وَتَوَاثَبَتْ ... تَرْمِيهِ أَسْهُمَ حِقْدِهَا وَتُصَوِّبُ
فَإِذَا بِسَهْمٍ ذِي ثَلاَثَةِ أَشْعُبٍ ... أَدْمَىٰ لَهُ قَلْباً ..إِلىٰ اللَّهِ يَرْغَبُ
فَاسْتَلَّهُ مِنْ بَعْدِ جُهْدٍ وَمِحْنَةٍ ... مِن ظَهْرِهِ وَبِهِ الفُؤَادُ مُذَرَّبُ
وَدِمَاؤُهُ مَلأَتْ لَهُ كَفّاً .. فَلاَ ... يَجِدِ الزَّمَانُ لَهُ مَثِيلاً يُرْهَبُ
مِنْ بَعْدِ مَا غَسَلَ المَشِيبَ بِدَافِقٍ ... مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَازِفٍ يَتَسَكَّبُ
وَدَعَا بِهَذَا الحَالِ يَرْجُو رَبَّهُ ... وَأَنَابَ فِيما يَرْتَضِيهِ وَيَقْرُبُ
فَإِذَا بِهِ مِنْ فَوْقِ سَابِقِهِ هَوَىٰ ... وَالشِّمْرُ شَمَّرَ كَمَّهُ وَيُهَلِّبُ
وَبِكَفِّهِ قَبَضَ الْكَرِيمَةَ وَٱعْتَلىٰ ... صَدْرَ الحُسَيْنِ بِسَيْفِهِ يَتَأَهَّبُ (٧)
وَٱحْتَزَّ مِنْ جَسَدِ الحُسَيْنِ بِضَرْبَةٍ ... رَأْساً .. بَكَاهُ فِي يَدَيْهِ الأَحْدَبُ (٨)
وَبَكَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مُتَرَّباً ... عَارٍ عَلَىٰ الرَّمْضَاءِ وَهْوَ مُسَلَّبُ (٩)

---

١ ـ أفتات الفؤاد : كناية عن الدّم السائل . تنغب : تبتلعُ .
٢ ـ اللاحِق : من الخيل السّريع الضامر .
٣ ـ العَضْب : السيف القاطع .
٤ ـ السّميدع : السّيّد الكريم الشريف ، الشجاع .
٥ ـ الضَّلالة : ضدّ الهدىٰ ؛ وهو الباطل أيضاً .
٦ ـ الظَّمَا : وأصلها الظماء ، وحذفت الهمزة جوازاً ؛ وهو العطش .
٧ ـ الكريمة : كلّ جارحة شريفة كاليد والأذن وتطلق الكلمة على الرأس واللّحية .
٨ ـ الأحدب : السّيف .
٩ ـ الرَّمضاء : الأرض الحامية من شدَّة حرّ الشمس .

وَأَهَالَ فِي جَمْعِ المَلائِكِ أَدْمُعاً   حَرَّىٰ عَلَيْهِ « مُحَمَّدٌ » تَتَصَبَّبُ
وَإِذَا بِفَاطِمَةٍ تَنُوحُ وَقَلْبُهَا   دَامٍ لِمَا لاَقَىٰ الحُسَيْنُ وَتَنْحَبُ
وَتَرَىٰ لَهُ خِدْراً فَرَرْنَ مِنَ العِدَىٰ   وخِبَاؤُهُنَّ بِنَارِ جَوْرٍ يُلْهَبُ
وَعَلاَ لَهُنَّ عَوِيلُ ثَاكِلَةٍ فَلاَ   حَامٍ يَلُذْنَ بِهِ يُثَارُ وَيَنْقُبُ
وَجَنَىٰ عَلَيْهِنَّ الزَّمَانُ بِجَوْرِهِ   وَلَهُنَّ قَلْبٌ بِالأَسَىٰ يَتَقَلَّبُ
وَتَرَىٰ الكَفِيلَةَ زَيْنَباً فَإِذَا بِهَا   تَسْعَىٰ لَجَنبِ العَلْقَمِيِّ تُؤَنِّبُ
وَتَرَقْرَقَتْ حُزْناً مَدَامِعُهَا الَّتِي   قَرَّتْ بِحَامِيهَا زَمَاناً تَثْقُبُ
فَغَدَتْ مَدَامِعُهَا بُعَيْدَ كَفِيلِهَا   مِنْ فَرْطِ جَوْرٍ بِالدِّمَا تَتَصَبَّبُ
وَتَلُوذُ مِنْ غِيَرِ الزَّمَانِ وَتَرْتَضِي   وَلَو أَنَّ حَامِيهَا الفَضَاءُ الأَرْحَبُ (١)
هَذَا الزَّمَانُ فَمَا أَعَدَّ لِفِتيَةٍ   إِلاَّ المَآسِيَ لِلْحَشَاشَةِ تُخْضِبُ (٢)
ـ أَبَداً ـ تَنُوحُ لِفَقْدِهِمْ جَدَثُ الثَّرَىٰ   فِي الطَّفِّ وَهْيَ لِفَقْدِهِمْ تَتَعَذَّبُ (٣)
تَسْمُو عَلَىٰ الدُّنْيَا أَكَارِمُهَا الَّتِي   بَاتَتْ بِدَوْحِ الْعِزِّ صَرْعَىٰ تُنْدَبُ
وَتُفَاخِرُ الدُّنْيَا الزَّمَانَ بِمَا بَدَا   فِي الطَّفِّ مِنْهُمْ بَأسَ لَيْثٍ يُوثِبُ
كَلَّ الزَّمَانُ بِأَنْ يَرَىٰ نِدّاً لَهُمْ   فَأَنَاخَ طَوْعاً صَاغِراً يَتَذَبْذَبُ

---

١ ـ غِيَر الزمان : أحداثه .

٢ ـ المآسي : جمع المأساة : الفاجعة وكلّ حادثة تحمل على الأسىٰ . الحشاشة : ما انضمّت عليه الضلوع .

٣ ـ الجدث : القبر .

« مَوْتُ الأَحِبَّةِ »

مَـوْتُ الأَحِـبَّةِ تُـدْمِي القَـلْبَ وَحْشَـتُهُ ... لَـمْ يُـبْقِ لِـي المَـوْتُ إِخْـوَاناً وَأَحْـبَابَا
فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ تَـهُدُّ القَـلْبَ فَـاجِعَةٌ ... طَـنَّتْ مَـخَالِبُهَا فِـي القَـلْبِ أَطْـنَابَا
حَاطَتْ مَـصَائِبُهُمْ بِـي فِـي الدُّنَـا أَلَـماً ... لَمْ يَبْرَحِ الدَّمْـعُ يُسْـقِي فِـيَّ أَهْـدَابَـا (١)
حَـتَّىٰ تَأَصَّـلَ فِـي قَـلْبِي عُـرَىٰ حَـرَقٍ ... أَكْسَتْ لَـوَاهِـبُهَا لِـلْقَلْبِ أَثْـوَابَـا (٢)
قَدْ سَاقَ لِي دَهْرِيَ الأَحْزَان مِـنْ حَـنَقٍ ... جَيْشاً يَـجِيْشُ عَـلَيَّ الهَـمَّ أَحْـزَابَـا (٣)
لَـمْ يَكْـتَفِ الحُـزْنُ مِـنِّي إِنَّ كَـلْكَلَهُ ... هَـامٍ عَـلَيَّ وَزَادَ اليَـوْمَ أَوْصَـابَا (٤)
قَدْ حَاطَ بِي حُزْنِيَ البَـاقِي إِحَـاطَةَ مَـنْ ... لَـمْ يَـجِدْ فِـي الرَّزَايَـا بَـعْدُ أَصْـحَابَا
حَـتَّىٰ تَسَـاوَرَ حُـزْنٌ كُـنْتُ أَكْـبِدُهُ ... وَدَهْشَـةٌ تَـتْرُكُ الأَلْـبَابَ أَلْـبَابَا
يَا لَاعِـجَ القَـلْبِ هَـوِّنْ .. أَنْتَ تَـرْقُبُنِي ... قَـدْ أَصْـبَحَ الدَّهْـرُ بِـالإِعْلَانِ مُـغْتَابَا
مَـا حِـيلَتِي وَفُـؤَادِي أَنْتَ تَـخْذِفُهُ ... يَا دَهْرُ بِـالمَوْتِ تُـفْنِي عَـنِّي أَطْـيَاباً (٥)
حَـتَّىٰ غَـدَا مِـن سِـهَامِ الدَّهْـرِ مَشْـغَلُنَا ... حَمْلَ النُّعُوشِ الَّـتِي أَفْـنَتْ لِـي أَنْسَـابَا
رَبَّـاهُ .. صَـبْرُكَ إِلْـفِي إِنْ يُسَـاعِدُنِي ... أَنْجُو مِـنَ الهَـمِّ مَـا إِنْ حَـلَّ أَوْصَـابَا (٦)

▣ ▣ ▣

---

١ ـ الهُدْب والهُدُب:الواحدة«هُدبَة» و« هُدُبة»جمعهما:أهْدَاب:وهو شَعَر اشفار العين .
٢ ـ الحَرَق : أثَر الإحتراق . ٣ ـ الحَنَق : شدّة الاغتياظ .
٤ ـ الكلكل : الصدر أو ما بين الترقوتين ؛ ومن الفرس : ما بين محزمه الىٰ ما مسَّ الارضَ منهُ اذا ربض . والمراد هنا من كلل الحزن : شدّته وثقله .
٥ ـ خَذَفَ : يَخذِفُ خَذفاً بالحصاة ونحوها : رمىٰ بها من بين سبّابتيه أو بالمِخْذَفَة .
٦ ـ الإلفُ : الصّديق والمؤانس .

« وَمَن عَرِفَ العُلَىٰ »

وَمَــنْ عَــرِفَ الْــعُلَىٰ تَـلْقَاهُ يَجْرِي ... لِــنَيْلِ عُــلاَهُ يَــخْتَطُّ الرِّقَـابَا
فَسِـرْ فِـي نَـيْلِ مَـجْدِكَ مُسْـتَعِيناً ... عَـلَىٰ مَـن يُـلْهِمُ النَّـاسَ الصَّـوَابَـا
وَدَعْ عَــنْكَ الَّــذِي قَــالُوا وَقَــالَتْ.. ... فَــفِيهِ حِكْــمَةٌ فَأَجِــزْ عِـتَابَا
فَــإِنْ تَـعْفُوا عَـلَىٰ سُـوءٍ بِـحِلْمٍ ... تُــغِيضُ النَّـفْسَ.. تُـوقِدُهَا لُـبَابَا

◘ ◘ ◘

« يَا بَاذِلَ العُمْرِ »

يَــا بَــاذِلَ العُـمْرِ بِـالإِسْرَافِ وَاللَّـعِبِ ... هَلاَّ آرْعَـوَيْتَ مِـنَ الأَنْكَـادِ وَالتَّـعَبِ [1]
مَــنْ يَـقْتَفِي فِـي رُؤَاهُ مَـا يُشِـينُ بِـهَا ... سَــلاَمَةَ الرُّوحِ يَــجْنِي نَـزْعَةَ الوَصَبِ
يَــا سَــالِكاً لِــلهَوَىٰ دَرْباً مُــمَهَّدَةً ... تَــنْحُو بِكَ اليَـوْمَ لِـلأَزْلاَمِ وَالنُّـصُبِ [2]
مَــا غَــرَّكَ اليَــوْمَ إِلاَّ مَـنْ يُـزِينُ دُناً ... فِي أَعْيُنِ الخَلْقِ كَيْ يَمْضُوا إِلَى العَـطَبِ
هَلْ مُتْعَةُ العُمْرِ تُغْنِي النَّـاسَ إِنْ سَـلَبَتْ ... مِــنْهُمْ جِـنَاناً بِـهَا أَمْـنٌ مِـنَ اللَّـهَبِ ؟
هَـٰذَا هُوَ الخُسْرُ .. لاَ مَا فَاتَ مِـنْ عُـمُرٍ ... مِــنْهُ الفَـتَىٰ يَـقْتَفِي دَرْباً إِلَـىٰ الشُّـهُبِ
فَــاقْفُ بِــدُنْيَاكَ نَــهْجاً لاَ سَـبِيلَ لَـهُ ... إِلَـىٰ الرَّذَائِـلِ وَالتَّسْـوِيفِ وَالكَـذِبِ [3]
كَــي لاَ تَكُـونَ لِـنَارِ اللّـهِ مِـنْ حَـجَرٍ ... أَوْ أَنْ تَكُـوْنَ لَـهَا مِـن يَـابِسِ الحَـطَبِ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ هَلاَّ : كلمة تحضيض مركبة من هَل ولاَ . فان دخلت الماضي كانت للّوم علىٰ ترك الفعل نحو «هَلاَّ آمنت» وان دخلت المضارع كانت للحثّ علىٰ الفعل نحو « هَلاَّ تؤمن » .

٢ ـ الأزلام : السهم لا ريش عليه ، وكان العرب يستقسمون بالأزلام في الجاهلية . والنُصُب : ما عُبِد من دون اللّه من الاصنام والتماثيل .

٣ ـ التسويف : مصدر سَوَّفَ هُ : مطلهُ وقال له مرّة بعد مرّة « سوفَ أعمل » .

« الصَّبْرُ مَأْمَنَةٌ »

مَــنْ لِــي إِذَا جَـارَتِ الدُّنْـيَا بِكَـارِثَةٍ   إِلاَّ التَّــصَبُّرَ مَــنْجَاةٌ مِــنَ العَــطَبِ
وَالصَّــبْرُ كَــالمَاءِ إِطْـفَاءٌ لِـغُصَّتِنَا   إِنْ دَاهَمَ القَلْبَ نَـارُ الْـحُزْنِ كَـاللَّهَبِ [١]
قَدْ يَصْلُحُ الدَّاءُ فِي الأَجْسَامِ لَـوْ تُـرِكَتْ   لٰكِــنَّما الرُّوحُ لاَ تُشْــفَىٰ بِــلاَ سَبَبِ
إِنْ كُــنْتَ تَــعْلَمُ أَنَّ الصَّــبْرَ مَأْمَــنَةٌ   لَــمَا جَــزِعْتَ مِنَ الأَرْزَاءِ والكُـرَبِ

◘ ◘ ◘

« مَدَدْتُ يَدَ الرَّجَاءِ »

مَــدَدْتُ يَــدَ الرَّجَــاءِ إِلَــيْكَ رَبِّــي   وَآمَـــلُ أَنْ تُــقِيلَ عَــظِيمَ ذَنْــبِي
فَكَـــمْ ذَنْبٍ كَــبِيرٍ أَوْ صَــغِيرٍ   بِــهِ زَاغَ الفُــؤَادُ وَطَــاشَ لُــبِّي [٢]
وَزَيَّــنَهُ عَــدُوِّي فِــي غُــرُورٍ   وَغَــالَبَنِي هَــوَايَ وَخَــابَ ذَبِّــي [٣]
وَكُــنْتُ أَنَــا الضَّعِيفُ لَـدَىٰ المَعَاصِي   وَقَــارَفْتُ الذُّنُــوبَ قِــرَافَ خَبٍّ [٤]
وَهَــا أَنَــا ذَا مُــقِرٌّ يَــا إِلٰــهِي   إِلَــيْكَ بِــضَعْفِ مَــا قَــاسَاهُ قَــلْبِي
فَــإِنَّ الذَّنبَ أَثْــقَلَهُ بِــضُرٍّ   وَظَــهْرِي مُــثْقَلٌ مِــنْ كُــلِّ صَــعْبِ
فَــإِنْ أَقْــصَيْتَنِي يَــا رَبِّــي مَــن ذَا   أُؤَمِّــلُ فَــضْلَهُ مِــن بَــعْدِ صَخْبِ [٥]

---

١ ـ الغُصَّة : ما غصَّ به الانسان ؛ الحزن ؛ الهمّ .
٢ ـ زاغَ : مال ، إعوجَّ . طاش : خفَّ ونزق ؛ ذهب عقله . اللّبّ : العقل الخالص من الشوائب أو ما ذكا من العقل فكلّ لُبّ عقل ولا يعكس.
٣ ـ الذَّبّ : الدفع عنه والمنع والحماية .
٤ ـ الخبّ : المنخدع .
٥ ـ أقصىٰ فلاناً عنه : أبعده . الصَخَب : إختلاط الاصوات وسكّن للضرورة .

وَلَـٰكِــنْ لاَ يَـحِيدُ هَـوَىٰ رَجَـائِي عَــنِ البَــابِ الَّـذِي بِـفِنَاهُ خِـصْبِي [١]
فَأَمْــطِرْ بِــالقَبُولِ .. عَـلَىٰ رَجَـائِي بِـوَابِـلِ رَحْـمَةٍ لَـيُزِيلَ حَــوْبِي [٢]
فَأَنْتَ السَّـــيِّدُ المَــرْجُوُّ قُــدْماً وَ عَــفْوُكَ مَــاحِقٌ لِـــي كُــلَّ ذَنْبِ [٣]

◘ ◘ ◘

« أَيَّامُنَا مَرَّتْ مُرُورَ السَّحَابْ »

أَيَّــامُنَا مَــرَّتْ مُـرُورَ السَّـحَابْ وَأَجَّــجَتْ فِــي الْـقَلْبِ نَـارَ العِـتَابْ
كَــمْ تَـرَكَتْ فِـي الْـقَلْبِ نَـارَ الأَسَـىٰ وَأَوْدَعَـــتْهُ فِــي مَــتَاهِ السَّــرابْ [٤]
وَٱسْـــتَتَرَتْ أَيَّـــامُنَا تَـــارَةً بِــالْهَجْرِ تُـخْفِيهِ طُـلُولُ الضَّـبَابْ [٥]
وَأَسْـــلَمَتْنَا تَـــارَةً نَـــنْطَوِي بَـيْنَ صِـعَابِ الدَّهْـرِ بَـيْنَ المُـصَابْ
عَسَـىٰ يَـمِيلُ الدَّهْـرُ عَــنْ جَـوْرِهِ وَنَــغْنَمُ الْـبَاقِي بِـقُرْبِ ٱنْـجِذَابْ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الخِصب : كثرة العشب والخير ، رغد العيش . ٢ ـ الوابل : المطر الشديد . الحوب : الحزن والوحشة . .
٣ ـ الماحق : تقول : ماحِق الصيف : أي شدّة حرّه ؛ يوم ماحق : شديد الحرّ يمحق كلّ شيء .
٤ المتاه : القفر يُضَلّ فيه . ٥ ـ الطلول والأطلال : الموضع المرتفع .

حرف الجيم « ج »

«بَوَاسِلٌ أَمْنَعُ مِنْ جُنَّةٍ »

فِـــي ثَـــوْرَةٍ عَـصْمَاءَ مَـمْدُوحَةٍ … شَـدَّ لَـهَا السِّـبْطُ جَـلاَ السَّـرْجِ (١)
سَـــاقَ لَـــهَا مِـــنْ هَـــاشِمٍ فِـتْيَةً … كَأَنَّـــهَا الأَقْـــمَارُ فِـــي بُـــرْجِ (٢)
فِـــتْيَانُ حَـــرْبٍ فِـــي الوَغَـــىٰ تَنْجَلِي … بِـــهِمْ كُـــرُوبٌ فِـــي رَحَـــى الهَـيْجِ (٣)
بَـــوَاسِـــلٌ أَمْـــنَعُ مِـــنْ جُـــنَّةٍ … فِـــي مَـــعْرِكٍ .. هَـــزَازَةِ الفَـيْجِ (٤)
أَشَـــاوِسٌ تَكْشِـــفُ فِـــي عَـــزْمِهَا … مِـــحْنَةَ قَـــوْمٍ فِـــي ذُرَى المَـــعْجِ (٥)
أَرْكَـــبَهَا سَـــوَابِـــقاً مِـــنْ لِـــوَىٰ … كَأَنَّـــهُنَّ البَـــرْقُ فِـــي الوَسْـــجِ (٦)
وَحَـــثَّهُمْ بِـــالسَّيْرِ فِـــي عِـــزْمَةٍ … يَـــطْلُبُ فِـــيهِ الحَـــقَّ مِـــنْ عِـــلْجِ (٧)
وَقَـــدْ أَنَـــاخُوا العِـــيرَ فِـــي كَـــرْبَلاَ … رَجَـــاءَ رِفْـــدِ القَـــوْمِ فِـــي فَـــجٍّ (٨)
وَقَـــدْ أَخَـــامُوا فِـــي ثَـــرَاهَـــا هُـــدًى … أَعْـــلاَمُهُمْ رَفَّتْ عَـــلَىٰ الفَـــرْجِ (٩)

---

١ ـ العصماء : مُؤَنَّث الأعصم : وهو الممتنع . الجَلا : الواضح من الأمر الجلي .

٢ ـ هاشم : وهو من أجداد الرسول « ص » واسمه « عمرو » وسمّي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في شدّة المحل ، وذلك انّه كان له الرفادة والسقاية بمكّة ، وإليه انتهت سيادة قريش ، فكان اذا قدم الحجيج في الموسم جمع لهم من ماله ومال قريش ما يكفيهم فيضيفهم ، ويهشم لهم الثريد ويطعمهم . البرج : « علم الفلك » أحد بروج السماء .

٣ ـ الوَغىٰ : الحرب . الرَّحىٰ : الطاحونة . الهيج : الحرب الشديدة .

٤ ـ البواسل : الأسود . الجُنَّة : كلُّ ما وقي من السّلاح وستر الجسم في الحروب . الفيج : الوهد المطمئن .

٥ ـ الأشاوس : جمع الأشوس : الرافع الرأس ، الشديد . الذُرىٰ : أعلىٰ الشيء . المعج : الاضطراب .

٦ ـ اللِوىٰ : ما التوىٰ وانعطف من الرمل لسرعة حركت الهواء به أثر الحركة السريعة . السَّوابق : جمع السابق : أوّل خيل الحلبة ويقال له أيضاً المجليّ . الوَسج : ضرب من سير الابل : وهو السريع .

٧ ـ العلج : الرجل الضّخم القويّ من الكفار العجم وبعضهم يطلقه علىٰ الكفّار مطلقاً .

٨ ـ نجّ العير : ساقها شديداً ليريحها فيمابعد في مرتع خصب . والعِير : بكسر العين : القافلة بمواشيها . الفجّ : الطريق الواسع الواضح بين جبلين .

٩ ـ الفرج : الثّغر .

مَوَاقِعٌ حَصَّنَهَا بِالإِبَا ... وَحَطَّ فِيهَا العَفشَ مِنْ حِدْجِ [١]

أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ فِتْيَةٍ شَمَّرُوا ... سَوَاعِدَ العَزْمِ عَلَىٰ الفُلْجِ [٢]

لَمْ تُثْنِهِمْ عَنْ عَزْمِهِمْ فِتْنَةٌ ... أَوْ زُخْرُفٌ يُنْحَتُ فِي عَاجِ

قَدْ بَذَلُوا لِلْعِزِّ حَتَّىٰ الدِّمَا ... وَهَلْ كَمِثْلِ الدَّمِّ مِنْ سَلْجِ ؟ [٣]

قُرُومُ عِزٍّ فِي لَظَى نَازِلٍ ... آسَادُ حَرْبٍ فِي ذُرى الرَّهْجِ [٤]

حَنُّوا إِلَى الهَيْجَاءِ فِي وَثْبَةٍ ... تَشِيمُ فِيهَا البَأسَ كَالتَّاجِ [٥]

وَجَالَدُوا المَوْتَ فَلَمْ يُثْنِهِمْ ... عِلْجٌ غَرِيرٌ جَاءَ كَالرَّعْجِ [٦]

تَعَشَّقُوا المَوْتَ بِعِزِّ الهُدَىٰ ... كَأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى المَزْجِ [٧]

وَسَابَقُوا لِلْبَذْلِ بَذْلَ النُّفُوس ... وَسَاجَلُوا الكُفْرَ عَلَىٰ اللُّجِّ

حَتَّىٰ قَضَوْا حَقَّ الإِبَا بِالإِبَا ... وَلِلإِبَا ثَوَابِتُ النَّهْجِ

وَضُرِّجُوا بِالطَّفِّ فِي نَزْفِهِمْ ... وَقَدْ قَضَوْا فِيهَا بِلاَ حَرْجِ [٨]

أَفْدِيهِمُ .. مَنْ جَسَّدُوا لِلإِبَا ... أَعْلَىٰ رَوَاسِيهَا عَلَىٰ اللُّحْجِ [٩]

وَخَلَّدُوا بِالْبَذْلِ دَرْبَ الهُدَىٰ ... وَحَافَظُوا فِيهِ عَلَىٰ النَّهْجِ [١٠]

---

١ ـ العفش (مصطلح) عند العامّة : ما تجمّع من الأثاث والامتعة . الحِدج : الحِمْل في الهوادج .

٢ ـ الفُلج : النّصر والظّفر . ٣ ـ السّلج : العطاء البذل .

٤ ـ القروم : جمع القرم : السيّد على التشبيه بالقرم من الإبل لِعظم شأنه وكرمه . الذّرىٰ : اسم لما ذرّيته . الرّهج : ما أثير من الغبار .

٥ ـ الهيجاء : الحرب . تشيم : تقدّر تخمّن .

٦ ـ الرّعج : من المواشي الكثيرة .

٧ ـ المزج : الشهد ، العسل لانّه مزاج كلّ شراب حلو طيّب .

٨ ـ الحرج : الإثم . ٩ ـ اللُّحج : كلّ ناتىءٍ من الجبل ينخفض ما تحته .

١٠ النهج : الطريق الواضح .

حرف الدال « د »

« فَهَا هِيَ فِيْ خَيْرِ البِلَادِ ضَرَائِحٌ »

مَـصَائِبُ أَبْـدَتْ نَـاجِدَيهَا تَـضَجُّراً　عَلَيْكُمْ بَـنِي الزَّهْـرَاءَ أَجَّـجَهَا الحِـقْدُ (١)
فَـمَاجَتْ بِكُـمْ طِـوفَانُهَا بَـعْدَ بُـرْهَةٍ　وَهَا هُوَ ذَا «الْمخْتَارُ» لَمْ يُضْوِهِ اللَّحْدُ (٢)
فَـحَادَتْ رِجَـالٌ لَـمْ يَـقِرَّ قَـرَارُهَـا　عَلَىٰ عَهْدِهَا بِالوِدِّ .. فَـانْتُقِضَ العَـهْدُ (٣)
فَـمَالَتْ عِـنِ الكَـرَّارِ بَعْدَ قَـرَارِهَـا　بِـإِمْرَتِهِ فَـرْداً وَأَتْـبَعَهُ فَـرْدُ
إِلَـىٰ أَنْ تَـوَارَىٰ عَـنْ عَـلِيٍّ مُـنَاصِرٌ　سِوَىٰ مَـنْ وَفَـىٰ بِـالعَهْدِ أَسْعَفَهُ الوِدُّ (٤)
فَـقَامُوا بِـجِدٍ كَـي يُشِـيدُوا مَـنَاهِجاً　وَلَوْلاَهُـمُ مَـا قَـامَ دُونَ الخَـنَىٰ سَـدٌّ (٥)
فَأُودَتْ بِأَنْ يَقْضِي بَـنُو الجَـوْرِ وَالخَـنَىٰ　بِظُلْمٍ عَلَىٰ مَـنْ كَـانَ دَيْـدَنَهُ الوَجْـدُ (٦)
فَأَصْـغَتْ صَـغَاراً لِـلْمُكَابِرِ ثُـلَّةٌ　وَأُخْرَىٰ رَأَتْ بِالسَّيْفِ يُسْتَرْجَعُ الكَـدُّ (٧)
فَـثَارَ بِـعَيْنِ اللَّـهِ خَـيْرُ أَئِـمَّةٍ　لِـيُرْجَعَ حَـقٌّ قَـدْ تَـقَمَّصَهُ وَغْـدُ
فَـمَاتُوا بِـعِزٍّ دونَـهُ وَتَـصَبُّرٍ　كَذٰلِكَ يَأبَـى الضَّـيْمَ مَنْ شَأنُـهُ الـمجْدُ
فَـهَا هِـيَ فِـي خَـيْرِ البِـلاَدِ ضَـرَائِـحٌ　مُكَـلَّلَةٌ بِـالفَخْرِ يَـقْطُنُهَا السَّـعْدُ (٨)

▣ ▣ ▣

---

١ ـ أجّج على العدوّ : حمل عليه ، كرّ عليه .
٢ ـ ماجت : اختلطت . المختار : من صفات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .
٣ ـ حادَ عنه : مال .
٤ ـ أسعفه بحاجته : قضاها له ؛ وأسعفه على الامر : أعانه وساعده .
٥ ـ الخنىٰ : الفحش في الكلام ؛ وهي من صفات الفسقة والكفار .
٦ ـ الديدن : والديدان : الدأب والعادة .　٧ ـ الصَّغار : الذلّ والضيم .
٨ ـ الضَّرائح : جمع الضَّريح ؛ وهو القبر . قطن : يقطُن قطوناً في المكان وبه : أقام فيه وتوطّنه .

«إِذَا جَاوَرْتَ ذَا بَطْشٍ ظَلُومٍ»

إِذَا جَــاوَرْتَ ذَا بَــطْشٍ ظَـلُومٍ فَــلاَ تَأْمَــنْهُ مِــنْ شَـرٍّ أَكِـيدِ
فَــلاَ يَأْمَــنْ حَكِـيمٌ مِــنْ شَـرُورٍ وَلاَ يَأْمَــنْهُ ذُو رَأْيٍ سَــدِيدِ
فَــلاَ تَسْــلَمْ لِــجَارٍ إِنْ تَــجِدْهُ عَــلَىٰ ظُــلْمٍ بَــنَىٰ كُــلَّ الوُجُــودِ
كَــمَا لاَ يَسْــلَمَنَّ مَــلِيٌّ مَــالٍ مِــنَ الإِفْــلاَسِ مِــنْ عَـيْنِ الحَسُــودِ

◘ ◘ ◘

«كُسِفَتْ شَمْسُكَ مِنْ دُونِ ٱفْتِقَادِ !»

نَــحِبَ الطَّــفُّ وَوَاسَــتْهُ البَــوَادِي وَٱسْتَطَالَ الحُـزْنُ فِـي أَرْضِ السَّـوَادِ (١)
وَسَــرَىٰ خَــطْبٌ فَـضِيعٌ ثَــاكِـلٌ يَـنْدُبُ السِّـبْطَ وَيُــزْرِي بِـالجِيَادِ (٢)
طَــبَّقَ الأَرْجَــاءَ بِــالثَّكْلِ أَسـىً وَبِــإِعْوَالِ شُــجُونٍ وَٱرْتِــعَادِ (٣)
فَــتَأَسَّى الشَّــجَرُ المَــفْجُوعُ فِـي الطَّـ ــفِّ فَأَرْخَـىٰ غُـصْنَهُ فَـوْقَ المِـهَادِ (٤)
مُــعْلِناً بِـالنَّدْبِ وَالرَّفْـضِ قَـذًى أَرْسَــلَ الأَحْــزَانَ فِـي كُـلِّ ٱحـتِشَادِ
وَجَــرَىٰ النَّــهْرُ الفُــرَاتُ غَـاضِباً فِــي مَـجَارِيهِ فَــلاَ ٱسْـتَرْوَاهُ صَـادِ
وَرِمَــالُ الطَّــفِّ ثَــارتْ غَــلْظَةً مَــنَعَتْ رُوَّادَهَــا طِـيبَ الرُّقَــادِ (٥)
وَبَكَــى الوَحْشُ بِأَرْضٍ قِــفْرَةٍ بَــعْدَ أَنْ عَــزَّ بِــهَا حِــلُّ الرِّفَــادِ

---

١ ـ أرض السّواد : العراق .
٢ ـ أزرىٰ بالامر : تهاون به .
٣ ـ ثكِل : ثُكلاً وثَكَلاً وثُكْلاً ابنَه : فقده فهو ثاكِل وثَكلان .
٤ ـ أرخىٰ إرخاءَ الشيء : صيَّره رَخواً . المهاد : الارض المنخفضة .
٥ ـ الروّاد : جمع رائد : وهو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه .

وَشَكَــــى اللَّــــيْلُ بِــمَا قَــدْ هَــالَهُ　　وَهَـــجَ الصُّــبْحِ بِــجَمْعٍ وَٱحْـــتِشَادِ
وَكَأَنَّ اللَّـــــيلَ قَـــدْ خَـــاطَبَهُ :　　كُسِـــفَتْ شُــمْسُكَ مِـنْ دُونِ ٱفْــتِقَادِ !
كَــيْفَ تُــصْلِي جَسَــداً قَــدْ نَــهَبَتْ　　مِـــنْهُ أَيْـــدِي الغَـــدْرِ أَبْــرَادَ الوِفَـادِ ؟
تَـــرَكَــتْهُ عَــارِياً فَــوْقَ الثَّــرَىٰ　　وَكَسَـــاهُ الرَّمْــلُ أَثْــوَابَ الحِـدَادِ !
وَعَــلَى السِّــبْطِ شَــجَا طَــيْرُ السَّمَا　　أَلَــماً مِــنْ ظُــلْمِ أَفْــعَالِ الأَعَـادِي !
وَلَـــقَدْ كَـادَتْ قَــوَانِــينُ الهُــدَىٰ　　أَنْ تُسِيْخَ الأَرْضَ فِـي كُـلِّ البِـلاَدِ ! [١]
أَوَ لَـــيْسَ اللَّـــهُ يَــحْمِي عَــبْدَهُ ؟　　أَوَ لَـيْسَ السِّــبْطُ مِـنْ خَـيْرِ العِـبَادِ ؟
وَلَـــقَدْ دَوَّنْتُ شِـــعْرِي غَـــرَضاً　　وَنَــظَمْتُ فِــي قَــوَافِــيهِ ٱعْــتِقَادِي
وَبِــــهِ أَرْجُــــو نَــجَاةً مِــنْ لَــظَىٰ　　يَوْمَ حَشْـرِ النَّـاسِ فِـي يَـوْمِ المَـعَادِ [٢]

◘ ◘ ◘

---

١ ـ تسيخ : تغوص وتغيب في الشيء .
٢ ـ اللظَى : النار أو لهبها ، والمراد هنا نار جهنم على التخصيص . يوم المعاد : من اسماء يوم القيامة .

حرف الهاء « ه »

« يا أُمَّةً »

يَا أُمَّةً تَاهَتْ بِبَلْوَاهَا	إِذْ أَنْقَضَتْ عَهْداً لِمَوْلاَهَا
ذَاكَ بِيَوْمٍ فِيهِ أَمْسَتْ غُلَّةٌ	مَا ذَاقَ بَرْدَ رِوَائِها أَبْنَاهَا
يَوْمٌ بِهِ خَانَتْ عُهُودَ ذِمَامِهَا	فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ إِذْ نَادَاهَا
قَدْ عَاهَدُوا خَيْرَ الأَنَامِ بِنَصْرِهِ	« يَوْمَ الغَدِيرِ » لِبَيْعَةٍ أَرْسَاهَا (1)
تِلْكَ الوِلاَيَةُ والإِمَامَةُ خَصَّـ	ـهَا فِيهِ لِمَنْ فِي حُكْمِهَا أَوْلاَهَا
فِي آيَةِ « التَّبْلِيغِ » لَبَّىٰ وَحْيَهَا	لِلنَّاسِ فِيهَا تَمَّمَتْ نُعْمَاهَا
فِيهَا كَمَالُ الدِّينِ بَادٍ وِالرِّضَىٰ	قَدْ ضَمَّنَ الآيَاتِ مِنْ بُشْرَاهَا
مَا كَانَ أَرْجَىٰ مِنْ (عَلِيٍّ) عِنْدَهَا	فِي إِمْرَةٍ رَبُّ العُلَىٰ أَوْحَاهَا
حَتَّىٰ قَضَىٰ (هَادِي الأَنَامِ) بِغُصَّةٍ	إِذْ حَسَّ مِنْهُم غَدْرَةً وَمَتَاهَا
كَانَتْ بِهَا مَبْنَىٰ المَظَالِمِ كُلِّهَا	قَدْ شِيدَ مِنْهَا أُسُّهَا وَبِنَاهَا
بَاعُوا المَوَدَّةَ وَالإِمَامَةَ وَالـ	ـوَفَا إِذْ بَايَعَ الأَشْرَارُ أَشْقَاهَا
يَا بَيْعَةً جَرَّتْ بِأَذْيَالِ الأَسَىٰ	وَالظُّلْمِ وَالتَّبْعِيدِ فِي عُقْبَاهَا
مِنْهَا أَقَالُوا الحَقَّ حَيْثُ نِصَابُهُ	فِي خَطَّةٍ كَانَ الوَصِيُّ رَحَاهَا
مَا السُّمُّ أَوْدَىٰ « بِالزَّكِيِّ » وَإِنَّما	يَوْمُ السَّقِيفَةِ كَانَ مِن أَوْلاَهَا
مَا صَارِمٌ صَابَ « الحُسَيْنَ » بِكَرْبَلاَ	إِلاَّ تَرَىٰ الأَحْقَادَ مِنْ أَقْحَاهَا

---

١ ـ المقصود من خير الأنام : هو النّبي الأكرم (ص) والضمير في كلمة (بنصره) عائد على الامام عليّ (ع) . والمقصود من «يوم الغدير» يوم غدير خمّ المعروفة خصائصه وآثاره عند العامة والخاصة والذي هو من أهم أعياد المؤمنين ، إذ فيه أكمل الله دينه لعباده ، وأتمّ عليهم نعمه عليهم ، ورضي لهم الاسلام ديناً ، كما ورد في صريح الاية الكريمة : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

مَـــهْلاً إِذَا رُمْتَ المَــــزِيدَ فَــــإِنَّمَا كُـــلُّ الظُّـــلامَةِ كَـــانَ مِـــنْ جَـــرَّاهَـــا
يَــا أُمَّـــةً مِـــنْ بَـــعْدِ تَـــمٍّ أَمْـــلَصَتْ ضَـــاعَ الجَـــزَاءُ وَخَـــابَ مَـــنْ دَسَّـــاهَا

◙ ◙ ◙

حرف الواو « و »

« لحظة »

تَـــاقَتْ إِلَـــيْكِ النَّـــفسُ غُـــدْوَه مِــــنْ دُونِ أَنْ تَـــحْضَىٰ بِسَـــلْوَه
عَـــاشَتْ وَمَـــا عَـــيْشُ النُّـفُوسِ فِـــي كُـــلِّ مَـــا تَـحْيَاهُ حُـلْوَه
مَـــا العَـــيْشُ إلاَّ المَكْـــرُمَاتُ وَمَـــا عَـــدَاهَـــا غَـــيْرُ هَـــفْوَه
وَالغِـــرُّ فِـــي تِـــيهِ الوُجُـــودِ أَضَـــاعَ فِـــيهِ عُـــمْرَ زَهْـــوَه
مَـــجَّ اللُّـــبَابَ بِـــطَبْـــعِهِ فِـــي لَـــذَّةٍ ثَـــارَتْ وَشَـــهْوَه
قَـــدْ رَامَ يَـــطْلُبُ مَأْثَـــماً فِـــي فُـــرْصَةٍ حَـلَّتْ بِـصَبْـوَه
مَـــا ضَـــاعَ مِـــنْ لَـذَّاتِـهِ يَأْ سَـــىٰ لَـــهَا فِـــي كُـلِّ خَـلْـوَه
لَـــمْ يَـــرْتَدِعْ مَـهْـمَا رَأَىٰ مِـنْ عِـــبْـــرَةِ المَـــاضِينَ جِـلْـوَه
حَـــيْثُ الحَـــصِيـــفَ يَـنُوشُهَا كَـــيْ مَـــا يُشَـــيـدَ بِـهَا عُـلُوَّه
يَســـْـعَىٰ لِكَـــيْ يَـبْتِي الحَـــيَاةَ كَـــرَامَـــةً فِـــي كُـلِّ خُـطْـوَه
مَـــنْ كَـــانَ هَـــٰذَا هَـــمَّهُ فِـــي السَّـــابِقِينَ غَـــزَىٰ عَـــدُوَّه
لا تُـــنْفِقِ اللَّـــحَظَاتِ هَـــدْ راً إِنَّـــهَا فِـــي العُـــمْرِ ثَـــرْوَه
إِنَّ السَّـــفِيهَ يُـــضِيعُهَا وَ « الذِّكْـــرُ » قَـــدْ دَانَ وَنَـــوَّه
وَالنَّـــابِهُ المَـــوْهُوبُ يَـــطْلُـ ـــبُهَا بِـــجِدٍّ أَوْ بِـــقُوَه
مَـــنْ لَـــمْ تَـــجِدْهُ مُـــجَاهِداً لِـــلنَّفْسِ قَـــدْ يَـــغْتَالُ شَأْوَه
النَّـــفْسُ تَـــصْبُو لِـــلْمَعَالِي أَنْ تَـــطِيبَ بِـــنُورِ جَـــذْوَه
كَـــمْ لَـــحْظَةٍ لِـــلفِكْرِ أَهْـدَتْ أَهْـــلَهَا لِـــلْمَجْدِ حُـــظْوَه
قُـــمْ وَآغْـــتَنِمْهَا لِـــلصَّلَاحِ فَـــفِيهِ لِـــلسَّاعِينَ نَشْـــوَه

حرف الزاء « ز »

« مَدَارِسُ عِزٍّ »

مَدارِسُ عِزٍّ بِهِمْ يَرْتَقِي ... شَرِيفٌ إِلَىٰ الشَّرَفِ التَّارِزِ(١)

بِهَا لِلْمَعَارِفِ مَا تَنْتَشِي ... بِهَا النَّفْسُ مِنْ فِكَرِ الفَارِزِ(٢)

وَتَطْلُبُهَاالنَّفْسُ مَشْغُوفَةً ... كَمَا الحبُّ يَسْكُنُ في الحَافِزِ(٣)

رِقَاقُ طِبَاعٍ تَتُوقُ النُّفُوسُ ... إِلَيْهَا بِلَا فَارِضٍ حَاجِزِ(٤)

بِهَا مِنْ مَعِينٍ لَهُ مَوْرِدٌ ... رَوِيُّ المَشَارِعِ لِلنَّاجِزِ(٥)

بِهَا الصَّفْوُ رَاسٍ بِلَا كِدْرَةٍ ... كَمَا الشَّهْدُ يَسْلَمُ مِنْ نَاحِزِ(٦)

تُدَالُ بِهَا مِنْ عُلُومِ السَّما ... كُؤُوساً لِذي نَسَبٍ رَاكِزِ(٧)

فَيُرْشِفُهَا رَغَباً مَاجِدٌ ... وَيَطْلُبُهَا الْحُرُّ كَالنَّاجِزِ(٨)

مَعَارِفُ للَّهِ مَاحَازَهَا ... سِوَى الْمُتَّقِي الْمُشْفِقِ الرَّائِزِ(٩)

فَرَامُوا بِهَا نَصْرَ دِينِ الإلٰه ... وَلَيْسَ سِوَىٰ ذَاكَ مِنْ حَافِزِ(١٠)

فَفَازُوا وَفَازَتْ لَهُمْ شِيعَةٌ ... «بِدَارَيْنِ» مِنْ شَرَفٍ شَارِزِ(١١)

◘ ◘ ◘

---

١ ـ التّارز: كلّ قويّ طب.

٢ ـ الفارز: البيّن والواضح.

٣ ـ الحافز: الفؤاد.

٤ ـ الحاجز: الظالم.

٥ ـ الناجز: الحاضر.

٦ ـ النّاحز: داءٌ في الإبل تصاب في الرئة. تسعل منه شديداً.

٧ ـ الرّاكز: ذوالوقار والرّزانة.

٨ ـ الناهز: من القوم، كبيرهم والقيّم بأمورهم.

٩ ـ الرّائز: الطالب، الرائد.

١٠ ـ الحافز: الحاث، الدافع، المحرّك.

١١ ـ الشارز: القاطع.

حرف الحاء « ح »

« هَذَا الضَّرِيحْ »

شَعَّ بِالأَنْوَارِ مِنْ هَذَا الضَّرِيحِ ... كُلُّ وَادٍ وَمِهَادٍ وَفَسِيحِ
وَتَهَادَىٰ القَلْبُ لِلنُّورِ الَّذِي ... حَضَنَ الأَبْعَادَ فِي ضَوْءٍ صَبِيحِ
فَبَدَا مِنْ ضَوْئِهِ لَيْلُ الأَسَىٰ ... وَاصِباً يَشْكُو شَآبِيبَ الوُضُوحِ
وَبَهَاءُ النُّورِ قَدْ سَادَ عَلَىٰ ... ظُلَمِ الشَّكِّ بِحَقٍّ مُسْتَبِيحِ
غُرَرٌ كَالشَّمْسِ فِي إِشْرَاقِهَا ... قَدْ غَزَتْ بِالنُّورِ أَعْطَافَ السُّفُوحِ
هِيَ كَالمِشْكَاةِ فِيهَا اتَّقَدَتْ ... أَبْحُرُ الأَنْوَارِ فِي جَوٍّ مُرِيحِ
عَشَقَتْهَا النَّفْسُ فَانْسَاقَتْ إِلَىٰ ... حُزَمِ الأَضْوَاءِ مِنْ غَيْرِ جُمُوحِ
وَأَثَارَتْ رَوْعَةُ المَشْهَدِ فِي ... شِغَافِ الْقَلْبِ أَلْفَاظَ الفَصِيحِ
فَأَتَتْ كَالْعِقْدِ فِي تَنْضِيدِهَا ... بِنِظَامٍ جَلَّ عَنْ وَجْهِ الصَّبِيحِ
فَأَتَتْ أَبْيَاتُهَا مُفْصِحَةً ... عَنْ مَعَانِيهَا بِإِجْزَالِ الوُضُوحِ
هِيَ تَأْبَىٰ عُقْدَةَ التَّعْقِيدِ فِي ... فَاخِمَاتِ اللَّفْظِ فِي فَنِّ الشُّرُوحِ
هِيَ أَنْفَاسُ وَلاَءٍ صَادِقٍ ... هِيَ رِبْحٌ فِي تِجَارَاتِ الرَّبِيحِ
هِيَ كَالْحَسْنَاءِ فِيهَا غَنَجٌ ... تَأْسِرُ الأَطْرَاف فِيهَا كُلَّ رُوحِ
هِيَ آمَالٌ صِعَابٌ طَالَمَا ... حَثَّ بِالسَّيْرِ لَهَا جِدُّ الطُّمُوحِ
هِيَ لاَ تَحْمِلُ إِلاَّ غَايَةً ... وَلَهَا تَرْكَنُ أَقْوَالُ الصَّرِيحِ
هِيَ كَالبَلْسَمِ لِلْجُرْحِ بِهِ ... رَاحَةُ الأَرْوَاحِ فِي جِسْمِ الجَرِيحِ
هِيَ كَالرُّكْبَانِ فِي تِرْحَالِهَا ... تَطْلُبُ الخِصْبَ بِحِلٍّ وَنُزُوحِ
هِيَ كَالفِطْرَةِ جَاءَتْ حِكْمَةً ... تَرْفُضُ التَّبْدِيلَ فِي سَبْكِ الفَصِيحِ

تَـــــحْمِلُ الودَّ وُرُوداً نَـــضْرَةً فِـــي ثَـــنَايَاهَا عُـــطُورٌ مِـــنْ فُـــؤُوحِ
غَـــايَةٌ فِـــي كُـــلِّ وَصْـــفٍ صَـــادِقٍ صُـــورَةٌ فِـــيهَا مَـــوَازِيـــنُ المَـــدِيحِ
هِـــيَ حَـــوْرَاءٌ وَفِـــيهَا رِقَّـــةٌ يَـــتَغَنَّى الشِّـــعْرُ فِـــيهَا فِـــي وُضُـــوحِ
تَـــطْرَبُ النَّـــفْسُ بِـــهَا فِـــي خَـــلْوَةٍ كُـــلَّمَا تَـــاقَتْ لإِنْشَـــادٍ صَـــحِيحِ
آيَـــةُ الحُسْـــنِ بِـــهَا مَـــجْلُوَّةٌ وَمَـــعَانِيهَا حَـــظَتْ سَـــبْقَ الرُّجُـــوحِ
كُـــلُّهَا فَـــاضَتْ بِـــخَيْرِ صُـــوَرٍ مِـــنْ فُـــيُوضَاتِ ضَـــرِيحٍ فِـــي نُـــضُوحِ
نَـــضَحَتْ بِـــالْخَيْرِ وَ السَّـــعْدِ فَـــمَا بَـــعدَهَا يَـــجْدُرُ نَأيٌ مِـــنْ جَـــمُوحِ
مَـــوْئِلٌ لِـــلْخَيْرِ يَـــهْفُو شَـــادِنٌ لِـــرِيَاضٍ فِـــيهِ فَـــاحَتْ كُـــلُّ رِيـــحِ
تَأْنَسُ النَّـــفْسُ بِـــهَا فِـــي دِعَـــةٍ وَبِـــهَا يُكْشَـــفُ هَـــمٌّ عَـــنْ كَـــلُوحِ

◘ ◘ ◘

حرف الياء « ي »

« إلاَّ الَّذِي خَاطَبْتَهُ فِي كَرْبَلاَ »

مَـــن لِـــي إِذَا صَـــالَتْ عَـــلَيَّ أُمَـــيَّةٌ ... يَـوْمَ الطُّـفُوفِ يُـجِيبُ لِـي آسْـتِنْصَارِيَا
حَـــيْثُ الْـعِدَا سَـــلَّتْ عَـلَيَّ سُـيُوفَهَا ... وَأَنَـــا وَحِـــيدٌ قَـــدْ فَـــنَوْا أَنْـصَارِيَا (١)
مِـنْ كُـلِّ قَـرْمٍ فِـي الْـحُرُوبِ عَـهِدْتُهُمْ ... شُوْساً وَفَـوْا حِـينَ آسْـتَقَوْا أَخْـبَارِيَا (٢)
قَـــدْ جِـــئْتُهُمْ طَـــوْعاً إِلىٰ أَرْضِ البَـلاَ ... حِـــينَ آسْـــتَغَاثُوا لَـــمْ أُبَـــرِّرْ عُـــذْرِيَا
حَـــتَّىٰ وَفَـــىٰ بَـــعْضٌ وَأَعْـرَضَ آخَـرٌ ... مِـــنْ دُونِ عِـــذْرٍ قَـــدْ جَـفَانِي سَـارِيَا
قَـــدْ عَـــاضَدُوا مَـنْ رَامَ يَـطْلُبُ ثَـارَهُ ... مِـــنِّي بِـــلاَ جُـــرْمٍ أَقَـــرُّوا غَـــدْرِيَا (٣)
قَـــدْ أَلْـــهَبُوا فِـــي خَـــيْمَتِي نَـاراً كَـمَا ... قَدْ أَجَّجُوا فِـي الْـقَلْبِ ـ حِـقْداً ـ نَـارِيَا
مَـــنْ ظَـــنَّ أَنِّـي قَـدْ جَـفَانِي نَـاصِري ... لَـــمْ يَشْـــرَئِبْ بِـالطَّفِّ .. يأخُـذْ ثَـارِيَا
إِلاَّ الَّـــذِي خَـــاطَبْتَهُ فِـــي كَـــرْبَلاَ (٤) ... يَأْتِـــي وَيُـــدْرِكُ فِـــي زَمَـــانٍ وِتْـرِيَا

◘ ◘ ◘

---

١ ـ سلَّ الشيء من الشيء : انتزعه واخرجه برفق .

٢ ـ القرم : السّيد على التشبيه بالقرم من ا لابل لِعظَم شأنه وكرمه ، والعظيم . الشّوس : جمعُ أَشوسٍ : وهو الشديد الجريء في القتال .

٣ ـ عاضدهُ معاضدةً : عاونه وناصره .

٤ ـ الضمير العائد في « خاطبته » : أقصد به الامام الحجّة بن الحسن العسكري « عج » . حيث وردت الروايـات المتواترة في انه يدرك ثاره من أعداء الحسين « ع » وقاتليه في نهضته المباركة .

شعر للاطفال

«أُحِبُّ أُمِّي وأَبِي»

أُحِبُّ أُمِّـــي وَأَبِـــي كَـــذَاك أُخْـــتِي وَأَخِـــي
وأَرْفَـــعُ الْـــيَدَيْنِ لِـــلرَّبِّ وَالْـــمُعِينِ
أَقُـــولُ يَـــا حَـــنَّانُ وَأَنْتَ يَـــا مَـــنَّانُ
هَبْ لَـــهُمَا الْـــجِنَانَا وَالحُـــورَ وَالرَّيْـــحَانَا
هَـــذَا دُعَـــائِي لأَبِـــي كَـــذَاكَ أُمِّـــي وَأَخِـــي

◘ ◘ ◘

« الإمَامُ عَلِيّ « ع » نَارٌ وَنُورٌ »

إِنْ قُـــلْتُ نَـاراً كُـنْتَ أَنْتَ عَـلَىٰ الْـعِدَا أَو قُـــلْتُ نُـــوراً كُـــنْتَ أَنْتَ لِـــنَاظِرِي

◘ ◘ ◘

« عودة زينب من الأسر »

زَيْنَبُ عَادَتْ بِالأَسَىٰ نَاعِيَهْ   هَلْ تَعِيْهَا مِنْ أُذُنٍ صَاغِيَهْ

* * *

زَيْنَبُ تَبْكِي لِلَّذِي نَالَهَا   مِنْ غِيَرِ الدَّهْرِ وَأَهْوَالِهَا
قَدْ تَرَكَتْ فَوْقَ الثَّرَىٰ أَهْلَهَا   مُقَطَّعَاتِ الأَصْلِ أَوْصَالَهَا
كَمْ كَسَتِ التُّرْبُ جُسُوماً لَهُمْ   بَزَّتْ يَدُ العُدْوَانِ مِنْوَالَهَا
هٰذِي الْجُسُومُ تَشْتَكِي حَالَهَا   وَزَيْنَبُ دَمْعَتُهَا جَارِيَهْ
زَيْنَبُ عَادَتْ بِالأَسَىٰ نَاعِيَهْ   هَلْ تَعِيْهَا مِنْ أُذُنٍ صَاغِيَهْ

* * *

وَالدَّهْرُ قَدْ أَمْعَنَ فِي غَدْرِهَا   لَمْ يَنَلِ الْجَوْرُ عُلاَ صَبْرِهَا
فَظَاظَةُ الدَّهْرِ رَمَىٰ جِذْرَهَا   وَلَمْ يَجِدْ .. بِجَهْلِهِ سَرَّهَا
وَغِلْظَةُ الدَّهْرِ فَنَىٰ سِبْرَهَا   بِكَرْبَلاَءَ نَالَ مِنْ خِدْرِهَا
وَنَفْسُهَا وَهَّاجَةٌ جَمْرُهَا   وَقَلْبُهَا مِنَ الأَسَىٰ دَامِيَهْ
زَيْنَبُ عَادَتْ بِالأَسَىٰ نَاعِيَهْ   هَلْ تَعِيْهَا مِنْ أُذُنٍ صَاغِيَهْ

* * *

دَامِيَةٌ مِنَ الأَسَىٰ قَلْبُهَا   كَمْ قَتَلُوا ظُلْماً بِأَقْرَابِهَا
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا قُرْبَهَا   مِنَ النَّبِيِّ شَكَّ مُرْتَابَهَا
لِذَا بَدَوْا بِقَتْلِ أَحْبَابِهَا   حِقْداً لَهُمْ فَبِئْسَ أَحْسَابُهَا
لاَ يَرْجُ مَنْ أَجَّجَ حُزْناً لَهَا   يَوْمَ اللِّقَا جِنَانَهَا الْعَالِيَه
زَيْنَبُ عَادَتْ بِالأَسَىٰ نَاعِيَهْ   هَلْ تَعِيْهَا مِنْ أُذُنٍ صَاغِيَهْ

* * *

قَدْ تَرَكَتْهُمْ ضُرَّجاً بِالدِّمَا … نَاعِيَةً لِفَقْدِهَا الأَنْجُمَا
مِنْ حُزْنِهَا تَشْهَدُ نُورَ السَّما … مُكَدَّراً قَدْ هَدَّهُ الأَلَمَا
كَمْ بَكَتِ الأَرْضُ لَهُمْ وَالسَّما … لِرُزْئِهِمْ هَاجَ حَمِيُّ الحِمَىٰ
وَأَهْلِهَا سِيقَتْ بِأَسْرٍ كَمَا … دَيْلَمُ قَوْمٍ فِى يَدَيْ طَاغِيَهْ
زَيْنَبُ عَادَتْ بِالأَسَىٰ نَاعِيَهْ … هَلْ تَعْيَهَا مِنْ أُذُنٍ صَاغِيَهْ

* * *

وَزَيْنُ خَلْقِ اللَّهِ مُذْ مَا رَأَىٰ … أَبَاهُ بِالطَّفِّ ذَبِيحاً جَرَىٰ
وَالْحُزْن فِي فُؤَادِهِ قَدْ سَرَىٰ … مِنْ أَثَرِ الوَقْعِ بِأَرْضِ البَلاَ
فَالْقَلْبُ مِنْ مُصَابِهِمْ مَا سَلاَ … وَدَهْرُهُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا حَلاَ
فَقَالَ يَالَيْتَ لَنَا كَرْبَلاَ … لَمْ تَقْضِ بِالْجَوْرِ عَلَىٰ الحَامِيَهْ
زَيْنَبُ عَادَتْ بِالأَسَىٰ نَاعِيَهْ … هَلْ تَعْيَهَا مِنْ أُذُنٍ صَاغِيَهْ

حرف الكافِ « ك »

« إذَا ٱمْتَنَعَ الحكِيمُ »

إذَا ٱمْــتَنَعَ الحَكِـيمُ بِـبَذْلِ نُـصْحٍ ... يَــحِدُّ بِـهِ المَـظَالِمَ فِـي المُـلُوكِ
وَخَـــافَ بِـــذَاكَ سَــطْوَتَهُمْ لِـئَلاًّ ... يَـــقَعْ بِـــنَصِيْحَةٍ بِـــيَدٍ هَـــلُوكِ
فَـمَا ٱنْـتَفَعَ الحَكِـيمُ بِـمَا ٱجْـتَنَاهُ ... وَلاَ ٱرْتَــاحَ الأُنَــاسُ لِــذَا السُّــلُوكِ
وَلاَ خَـــيرٌ لِـــعِلمٍ لَـيْسَ يَـجْنِي ... بِـــهِ الحُكَــمَاءُ رَأيــاً فِـي المُـلُوكِ

■ ■ ■

حرف اللاّم « ل »

« مَاتَ خَيْرُ النَّبِيِّينَ »

عَـمَّ المَـدِينَةَ حِـينَ مَـاتَ الرَّسُـولُ ... حُـزْنٌ وَهَـمٌّ .. رَنَّـةٌ وَعَـوِيلُ
وَبَكَـىٰ فِـي السَّـما « جِبْرِيلُ » حُـزْناً ... والنَّـبِيُّونَ قَـدْ عَـرَاهُـمْ مَـهُولُ (١)
وَبَـدَا « مِـيكَالُ » فِـي لَـحْظَةِ الخَـطْبِ ... يُطْبِقُ الأُفْـقَ : مَـاتَ مَـاتَ الرَّسُـولُ (٢)
وَالمَـلائِكُ عَـبْرَىٰ مَـا بَـيْنَ صَـاعِـ ... ـدٍ فِي السَّـما .. يَـنْدُبُ النَّـبِيَّ يَـقُولُ :
مَـاتَ خَـيْرُ النَّـبِيِّينَ مَـنْ فَـاقَنَا ... والوَرَىٰ .. إِنَّـهُ فِـي الهُـدَىٰ مَـوْكُـولُ
وَمَـا بَـيْنَ مَـنْ لِـلتُّرْبِ يُـذْرِي تَـفَجُّـ ... ـعاً ، وَهْوَ فِـي سُـوحِ شَـجْوِهِ لَـنَزِيلُ (٣)
وَشَـجَى النَّـاسِ لاَ يَـقِرُّ لِـهَوْلٍ ... فِـيهِ صِـيبَ التَّـنْزِيلُ وَالتأْوِيلُ
وَلِـبَيْتِ النَّـبِيِّ لِـلْحُزْنِ عَـهْدٌ ... فِـيهِ مَـا حَـالَ بَـعْدَ ذَاكَ حَـؤُولُ
وَعَـلِيٌّ مِـنْ فَـادِحِ الخَـطْبِ يَسْـعَىٰ ... وَبِـخَدَّيْهِ دَمْـعُ عَـيْنِهِ المَـهْمُولُ
رَاحَ يَسْـعَىٰ لِـدَفْنِ خَـيْرِ البَـرَايَـا ... وَيَـرَى النَّـاسَ قَـدْ عَـرَاهُـمْ ذُهُـولُ
عِـنْدَهَا شَكَّـلَ « السَّـقِيفَةَ » نَـهِمٌ ... خَـائِنٌ لِـلْعُهُودِ غِـرٌّ ضَـلِيلُ (٤)
وَأَقَـالُوا بِـهَا لِـلذِّكْـرِ عِـدْلاً ... نَـصَّ فِـي حَـقِّ عَـدْلِهِ التَّـنْزِيلُ (٥)

◘ ◘ ◘

---

١ ـ عرا فلاناً أمر : ألمَّ به . المهول : المفزع ، المخوف ذو الهول .
٢ ـ ميكال : أو ميكائيل : من الملائكة الكرام .
٣ ـ يُذري : ينثر الذرّ ، وهو الهباء المنتشر في الهواء .
٤ ـ النهم : هو ذو الحرص والافراط والشهوة .
٥ ـ العَدل : ضدّ الظلم والجور .

« إِلَىٰ وَلَدِي »

إِذَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ سَلِيمٍ تَكَشَّفَتْ ... إِلَيْكَ مِنَ الأَسْرَارِ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ
فَلاَ تَتْرُكَنَّ الشُّكْرَ لِلَّهِ إِنْ بَدَا ... عَلَىٰ قَلْبِكَ الإِلْهَامُ يَتْرَىٰ وَيَنْزِلُ
فَإِنَّ دَوَامَ الْخَيْرِ - حَتْماً - مُنَزَّلٌ ... عَلَيْكَ بِطُولِ الشُّكْرِ بَلْ هُوَ يُجْزَلُ
وَلَيْسَ يَنَالُ الفَضْلَ مَنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ ... شَمَائِلُ أَبْرَارٍ مِنَ الحُسْنِ يَنْهَلُ
فَحَاوِلْ بِتَقْوَى ٱللَّهِ تَسْتَشْرِ فَضْلَهُ ... فَإِنَّ بِهِ نُوراً لِمَا أَنْتَ تَأْمَلُ
فَبِالْعِلْمِ نُورٌ وَالقُلُوبُ تَجِدْ بِهِ ... حَيَاةً لَهَا لَوْلاَهُ تَفْنَىٰ وَتَذْبُلُ
فَبِالفَضْلِ وَالتَّقْوَىٰ وَبِالعِلْمِ كُوِّرَتْ ... مَجَامِيعُ أَسْرَارٍ بِهَا القَلْبُ يَكْمُلُ (١)
فَعِشْ مَا ٱسْتَطَعْتَ العُمْرَ لِلْعِلْمِ طَالِبٌ ... وَأَبْذِلْهُ فِيمَنْ لِلصَّلاَحِ مُؤَهَّلُ
وَإِيَّاكَ أَنْ تُنْفِقْ مِنَ العِلْمِ مُسْرِفاً ... عَلَىٰ مَنْ تَجِدْهُ بِالتُّقَىٰ لَيْسَ يَعْمَلُ

« وَأَكْرَمُهَا مَا كَانَ لِلَّهِ وَاصِل »

مَحَاسِنُ أَخْلاَقِ الكِرَامِ الفَضَائِلُ ... وَأَكْرَمُهَا مَا كَانَ لِلَّهِ وَاصِلُ
وَمَا كُلُّ فَضْلٍ فِي الخَلاَئِقِ خَالِصٌ ... وَكُلُّ رِيَاءٍ عَنْ تَنَامِيهِ حَائِلُ
وَمَا أَكْثَرُ الإِنْفَاقِ إِنْ عُدَّ بَذْلُهُ ... وَأَصْحَابُهُ فِي الدَّهْرِ نَعْيَىٰ وَنَجْهَلُ
هَوَتْ فَتَهَاوَى الخَيْرُ مِنْهَا وَلَمْ تَزِدْ ... نَمَاءً وَخَابَ المُنْفِقُ المُتَفَائِلُ

---

١ ـ كوّر: تقول كوّرت الشمسُ: جُمع ضوءُها وتلفّ كما تلفّ العمامة.

« وَفِي عُلاكَ كَبَا .. »

مَــا شَـابَ رَأْيَكَ فِـي أَيَّـامِكَ الخَـطَلُ وَلاَ دَهَــاكَ عَـلَيْهِ بَـعْدَهَا عَـطَلُ
وَلاَ آسْـتَهَانَ عَـلَىٰ حَـالٍ بُـلُوغُ مَدًى مِــنَ الْـمجْدِ مِـنْهُ كُـنْتَ تَـنْتَقِلُ
مَــا نَــالَ مَـجْدَكَ فِــي الوَرَىٰ فَـهِمٌ وَفِــي عُــلاَكَ كَـبَا فِـي عَـزْمِهِ البَـطَلُ

◘ ◘ ◘

« دَعِ التَّمَتُّعَ بِالعَجَائِزِ »

دَعِ الْــــتمَتُّعَ بِــــالْعَجَائِزِ إِنَّـ ـــها تَسْـلُبُكَ عَـقْلاً رَاجِـحاً وتُـزِيلُ
فَــإِذَا أَصَـبْتَ مِــنَ العَـجَائِزِ مُـتْعَـ ـــةً فَــاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَــعْدَها لَــهَزِيلُ

◘ ◘ ◘

« فَاسْتَقَرَّ نَزِيلاً »

سَــــارَ رَكْبٌ مِــنَ المَــدِينَةِ شَـوْقاً لِـــتَرَى الطَّــفَّ يَسْــتَحِثُّ الخُــيُولاَ
وَكَأَنَّ الْــــعِرَاقَ نَــيْلُ أَمَــانٍ فِـــيهِ مَــا يُـنْعِشُ السَّــرِيُّ الغَـلِيلاَ[١]
فَــــتَفَانَىٰ لأَجْــلِ ذَلِكَ رَكْبٌ آثَــرَ الطَّــفَّ فَــاسْتَقَرَّ نَـزِيلاَ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ السَّرِيّ: صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة وهو مأخوذ من السراة أي الارتفاع والعلو؛ السيد الشريف. الغليل: العطشان عطشا شديداً.

« صَفَا لِيَ دَهْرِي »

صَفا لِيَ دَهْرِي حِينَ أَسْلَمَنِي الهَوَىٰ ... قِيَاداً لَهُ مَا كَانَ ذَٰلِكَ بِالسَّهْلِ
فَكَمْ خُضْتُ فِي سَحْقِ الهَوَىٰ صَعْبَ مَعْرِكٍ ... فَكَانَ لَهُ جُنْدٌ تَقِيهِ مِنَ القَتْلِ
يُفَادُونَهُ الأَرْوَاحَ دُونَ مَلاَلَةٍ ... يَكِرُّونَ فِي شُؤْسٍ أَشَدٌ مِنَ النَّصْلِ
فَلاَ اللَّيْلُ يُضْنِيهِمْ وَإِنْ طَالَ صُبْحُهُمْ ... وَلاَ الصُّبْحُ يُبْلِيهِمْ وَإِنْ مَالَ لِلَّيْلِ (١)
وَلاَ أَرْهَقَتْهُمْ مِنْ نُزَالٍ مُلِمَّةٌ ... وَلاَ فِي نِزَالِ الخَصْمِ يَشْكُونَ مِنْ ثِقْلِ (٢)
وَقَدْ طَوَّقُوا الأَرْجَاءَ خَوْفاً وَعِدَّةً ... وَسَامُوا هُوَاةَ الدَّهْرِ نَسْلاً إِلَىٰ نَسْلِ
خَفَافاً إِذَا مَا الكَرُّ وَالطَّعْنُ فِي الوَغَىٰ ... أَشَاعُوا كَمِثْلِ المَوْتِ مِنْ رَهْبَةِ النَّكْلِ
جُنُودٌ كَمِثْلِ الجِنِّ لَسْتُ أَرَىٰ لَهُمْ ... شُخُوصاً تُرَاءَىٰ فِي صِرَاعٍ وَفِي وَصْلِ
وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الرَّوْعِ سَيْفٌ وَمِجْوَبٌ ... وَإِنْ سَاجَلُوْنِي لاَ يُغِيرُونَ فِي خَيْلِ (٣)
وَإِنْ أَحْكَمَتْ كَفِّي لَهُمْ ضَرْبَ أَقْعَسٍ ... وَصَابَتْ لَهُمْ عُضْواً تَنَزَّهَ عَنْ فَصْلِ (٤)
سِجَالٌ تَأَبَّىٰ أَن أَكُونَ مُقَدَّماً ... عَلَيْهِ بِمَكْرٍ أَوْ أُوَازِيهِ فِي خَتْلِ (٥)
إِلَىٰ أَنْ تَنَامَىٰ الخَيْرُ فِي النَّفْسِ فَارتَقَتْ ... بِهِ النَّفْسُ مِنْ جَهْلٍ إِلَىٰ مُرْتَقَى العَقْلِ
هُنَالِكَ أَلْقَىٰ الجَهْلُ خَوْفاً زِمَامَهُ ... أَلَيْسَ هَوَى الإِنْسَانِ يأتِيهِ مِنْ جَهْلِ ؟
وَإِنَّ عُلُومَ الخَيْرِ خَيْرٌ إِلَى الفَتَىٰ ... مِنَ المَوْتِ فِي تِيهِ الجَهَالَةِ وَالبُخْلِ

---

١ ـ يضنيهم: يمرضهم ويثقلهم بحيث يتمكن منهم الضعف والهزال. يبليهم: يختبرهم
٢ ـ المُلِمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا. ٣ ـ الروع: الحرب. المجوب: الترس.
٤ ـ الأقعس: المنيع، الثابت، الشجاع.
٥ ـ السجال: المباراة، والمفاخرة والمعارضة في جري أو قول.

« يَرَىٰ الخَيْرَ ذُخْراً عِنْدَ يَوْمِ التَّفَاضُلِ »

حَـيَاةٌ بِـهَا نَـجْنِي ثِـمَارَ الفَـضَائِلِ ... حَـرِيٌّ بِـنَا نُـرْضِي بِـهَا كُـلَّ سَـائِلِ
فَـلاَ تَـطْرُدِ الْـمحْتَاجَ عَـنْكَ وَإِنْ تَـجِدْ ... لَـهُ مَـخْرَجاً فِـي بَـذْلِ كُـلِّ النَّـوَائِـلِ
وَإِنْ كَـانَ مِـمَّنْ دَأْبُـهُ الصَّـدُّ طَـالَمَا ... تَـيَقَّنْتَ أَنَّ الْـبَذْلَ لَـيْسَ بِـزَائِـلِ [1]
فَـإِنَّ فَـوَاتَ الْـخَيْرِ شَـرٌّ عَـلَىٰ آمْـرِئٍ ... يَرَىٰ الْخَيْرَ ذُخْـراً عِـنْدَ يَـوْمِ التَّـفَاضُلِ

◘ ◘ ◘

« الإِسْتِشَارَة »

إِذَا مَــا آسْـتَشَرْتَ كِـرَامَ الرِجَــالْ ... فَأَنْتَ المُسَـدَّدُ فِـي كُـلِّ حَــالْ
فَـإِنْ نِـلْتَ خَـيْراً أَصَـبْتَ المُـنَىٰ ... بِـهِ النَّـفْسُ زُمَّتْ بِـصَوْنِ العِـقَالْ
وَقَـدْ صَـوَّبَ العَـقْلُ فِـيكَ الهَـوَىٰ ... وَأَرْدَاهُ فِـيكَ بِـرَشْقِ النِّـبَالْ
وَإِنْ أَخْـطَأَتْ بَـعْدَهَا الرَّشَـقَاتْ ... وَخَـابَ الرَّجَـاءُ بِـذَاكَ المَـنَالْ
فَأَنْتَ مَـصُونٌ عَـنِ اللاَّئِـمِين ... وَلَسْـعِ الكَـلاَمِ وَسَـهْمِ المَـقَالْ
فَـإِنَّ الحَـصِيفَ نَـمَا عَـقْلُهُ ... بِـمَا نَـالَهُ مِـنْ مَـرَائِـي الرِّجَـالْ
وَهَـيْهَاتَ أَنْ يَأْمَـنَ الهَـلَكَاتْ ... مَـنِ آغْـتَرَّ فِـي القَـطْعِ وَالإِرْتِـجَالْ
فَـإِنَّ الأُمُـورَ لَـهَا حِكْـمَةٌ ... تُـصَابُ بِـصَوْنِ الحِـجَا بِـاعْتِدَالْ
وَخَـيْرُ سَـبِيلٍ لِـصَوْنِ العُـقُول ... هِـيَ الإِسْـتِشَارَةُ فِـي كُـلِّ حَـالْ
فَأَكْـيَاسُ خَـلْقِ الإِلٰـهِ غَـدَتْ ... بِـهَا تَـتَآلَفُ حُسْـنَ المَـقَالْ

---

١ ـ دأبُهُ الصد: شأنه وعادته الإعراض والهجر والقطيعة.

وَمَا ذَاكَ مِنْهُمْ سِوَىٰ دَعْوَةٍ   لِنَهْجٍ بِهِ الرُّوحُ لَمَّا تُطَالْ
هِيَ الرُّوحُ تَسْمُو بِفَضْلِ العُقُول   وَفِيهَا تَنَالُ أَمَانٍ طِوَالْ
وَلِلْعَقْلِ مَعْدِنُ نُورٍ بِهِ   يَرَى المَرْءُ سِرَّ تَسَامِي الجَمَالْ
وَبِالإِسْتِشَارَةِ تَقْوَى النُّفُوس   وَمَوْتُ الفُجُورِ وَخَيْرُ المَآلْ
فَإِنَّ العُقُولَ لَهَا مَعْرِكٌ   مَعَ الجَهْلِ دَوْماً يَكُونُ القِتَالْ
وَأَنْجَعُ طِبٍّ لِشَحْذِ العُقُول   مُشَاوَرَةُ النَّاصِحِ المُتَعَالْ
فَإِنَّ المَفَازَةَ فِيهَا انْطَوَتْ   مِنَ الخَيْرِ مَا لاَ تُصَبْ بِاتِّكَالْ
فَكَمْ خَابَ سَعْياً بِلاَ شُورَةٍ   حَلِيمٌ وَنِيبَ بِرَوعِ السِّجَالْ
وَقَدْ يَصْلُحُ الحَالُ فِي سَاذِجٍ   أَصَابَ الأَمَانِي بِغَيْرِ الكَلاَلْ
لِذَا خَاطَبَ الرَّبُّ فِي ذِكْرِهِ   نَبِيَّ الأَنَامِ بِقَوْلٍ فِصَالْ
« وَشَاوِرْ » ذَوِي العَقْلِ آرَاءَهَمْ   ـ وَبَعْدُ ـ بِأَمْرِكَ سِرْ بِاتِّكَالْ
فَإِنَّ التَّوَكُّلَ يُؤْتَىٰ بِهِ   بِكُلِّ الأُمُورِ بُعَيْدَ السُّؤَالْ

حرف الميم « م »

« يَا بَلْسماً كُنْتَ لِلدُّنْيَا بِلاَ مَثَلٍ »

جَــرَى القَـضَاءُ بِـمَا قَـدْ خَـطَّهُ القَـلَمُ ... يَـوْمَ الطُّـفُوفِ فَـبَانَ العِـزُّ وَالكَـرَمُ
حِينَ ٱسْتَوَىٰ فِي ثَرَاهَا «السِّبْطُ» مُنْدَهِشاً ... يُـلْقِي العِظَاتِ ، فَـلاَ صَـاغٍ لَـهُ فَـهِمُ
هُــمْ عَـاهَدُوْهُ وَمَـالُوا عَـنْهُ مِـنْ سَـفَهٍ ... وَنَـاجَزُوهُ ، وَقَـدْ أَوْدَىٰ بِـهِمْ صَـمَمُ
يَوْمَ ٱسْتَجَابَ لِدَعْوَى النَّـاسِ فِـي ثِـقَةٍ ... « شِبْلُ الوَصِيِّ » بِـمَا قَـدْ أَحْكَـمَ القَـلَمُ
قَــدْ قَـالَ قَـائِلُهُمْ : أَقْـدِمْ عَـلىٰ عَـجَلٍ ... « يَابْنَ البَتُولَةِ » إِنَّا فِي الوَغَـىٰ حُـمَمُ [1]
أَقْــدِمْ فَــإِنَّا لَـمُشْتَاقُونَ فِــي وَلَــهٍ ... لَــمْ يَـهْجَعِ الوَجْـدُ فِـينَا إِنَّـهُ الغـنَمُ [2]
هَا قَدْ نَمَا الزَّرْعُ ، وَٱخْضَرَّ الجَنَابُ فَـمَا ... يُــبْطِئْكَ عَـنَّا ، وَأَنْتَ الفَـاصِلُ الحَكَـمُ
أَقْــدِمْ عَـلَيْنَا فَـمَا تَـلْقَىٰ سِـوَى بَـطَلٍ ... إِن نَــازَلَ الكُــفْرَ لاَ يَــخْشَىٰ فَـيَنْهَزِمُ
أَقْــدِمْ عَــلَيْنَا فَــمَا زَالَتْ بَـصَائِرُنَا ... « نُوراً » بِهَا فِـي لَـيَالِي الجَـوْرِ نَـحْتَكِمُ
لَـٰكِـنَّما الأَمْــرُ مَـا آلَتْ بِـهِمْ عُـقُبٌ ... أَنْ آثَـرَوا الكُـفْرَ وَٱسْـتَعْلاَهُمُ الصَّـنَمُ [3]
بِــئْسَ العَـوَاقِبُ عُـقْبىٰ مَـالَ صَـاحِبُهَا ... عَــنِ النَّــعِيمِ بِـخِزْيٍ بَـعْضُهُ النَّــدَمُ
وَآثَـرَ « السِّـبْطُ » أَنْ يَـرقَىٰ ذُرَىٰ كَـرَمٍ ... يَــبْقَىٰ يُــمَجِّدُهَا بِــالخَافِقَيْنِ فَــمُ
لَمْ أَنْسَهُ مُذْ رَأَى الأَنْـصَارَ قَـدْ صُـرِعُوا ... فَوْقَ الصَّعِيدِ ، وَكُلٌّ فِي الوَغَـىٰ قُشُـمُ [4]
سَاقَ « الحسينُ » عَـلِيّاً خَـيْرَ إِضْحِيَةٍ ... يَوْمَ الطُّفُوفِ ، فَهَلْ يُعْهَدْ كَـذَا كَـرَمُ ؟ [5]

١ ـ الوغى: الحرب. الحمم : جمع حُمَمَة وهو ما احترق بالنّار. ومن ذلك الحمم التي تقذفها البراكين.
٢ ـ الوله: الحزن الشديد الذي يكاد يُذهب عقل صاحبه. يهجع: ينام ليلاً. الوجد: المحبة. الغنم: الغنيمة.
٣ ـ العقب: جمع أعقاب وهن العواقب ومفردها العاقبة.
٤ ـ الصعيد: ما ارتفع من الأرض.
٥ ـ عليّ : هو عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وهو أحد شهداء الطف الاشاوس .

لَمْ يَكْـتَفِ السِّـبْطُ ـ مَـرْضَاةً لِـخَالِقِهِ ـ أَن يُوهِبَ الصَّحبَ وَالقُرْبَىٰ وَإِنْ عُدِمُوا !
حَـتَّىٰ تَـقَدَمَ فِـيْ طِـفْلٍ لَـهُ عَـطِشٍ كَـيْما يُـرَوِّيهِ سَـهْمٌ خَـارِقٌ خَـذِمٌ ![1]
وَمَـا آسْـتَطَابَتْ لَـهُ نَـفْسٌ بِـمَكْرُمَةٍ إلاَّ آجْـتَنَاهَا « كَـحُورٍ » مَـهْرُهُنَّ دَمُ
وَمَـا تَـبَاطَأَتِ الأَمْـجَادُ مُـذْ عَـلِمَتْ إِنَّ المُـفَادِي لَـهَا بِـالسَّيْفِ يَـصْطَلِمُ
مَـا رَامَ بِـالطَّفِّ إلاَّ أَن يُـرَىٰ تَـرِباً « سِـبْطُ النَّـبِيِّ » وَلٰكِـنْ دُوْنَـمَا يَـجِمُ
حَـتَّىٰ غَـدَا فِـي كَـمَالِ العزِّ أُمْـنِيَةً يَـرْوِي مَآثِـرَهَا الأَجْـيَالُ والأُمَـمُ
يَـا بَـلْسَماً كُـنْتَ لِـلدُّنْيا بِـلاَ مَـثَلٍ إِنْ سَـامَ قَـاطِنَهَا طُـولَ المَـدَىٰ قَـزَمُ
هَـذَا نِـدَاؤُكَ قَـد دَوَّىٰ بِـعَالَمِنَا فَـرَاحَ يُـوقِظُ وَسْـنَاناً وَيَـنْتَقِمُ
إِنْ كُنْتَ فِي الطَّفِّ صَـوْتاً هَـادِراً فَـلَقَدْ أَرْعَبْتَ بَـعْدَ « أُمَـيٍّ » كُـلَّ مَـنْ ظَـلَمُوا
هَـذَا نِدَاؤُكَ يُـحْيِي القَـلْبَ إِنْ ضَـعُفَتْ فِـيهِ البُـطُولَةُ وَالإِصْـرَارُ وَالحُـرَمُ
هَـذَا نِـدَاؤُكَ مَـهْمَا رَامَ وَائِـدُهُ أَلاَّ يَـعِيشَ ، وَلاَ يَـعْلُو بِـهِ الفَـقِمُ[2]
أَمْسَـىٰ نِـدَاؤُكَ رغْـمَ الجَـوْرِ مَـحْكَمَةً يُـخْزِي الطُّـغَاةَ وَلِـلْمَظْلُومِ يَـبْتَسِمُ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ الطفل : وهو « عبد اللّه الرضيع » الذي استشهد في كربلاء بسهم حرملة بن كاهل الأسدي عليه لعائن اللّه . وهو علىٰ يد والده الامام الحسين (عليه السلام) .

٢ ـ الفقم: الرجل الفهم يعلو الخصوم.

« حَياةُ العِزِّ »

حَـيَاةٌ قَـضَتْ بِـالعِزِّ يَـبْقَى آقْـتِدَارُهَـا ... يُطَاوِلُ صَرْفَ الدَّهْـرِ والدَّهْـرُ أَبْكَـمُ (١)
حَـرِيٌّ بِأَنْ تَـبْقَىٰ لِـذِي العِزِّ صَوْلَةٌ ... يُـطَأْطِئُ هَـامَ الدَّهْـرِ فِـيهَا وَيَـحْكُمُ (٢)
وَيَـنْشُرُ كَـالاِصْبَاحِ مَـنْ رَامَ عِـزَّةً ... مَـطَارِفَ نُـورٍ فَـوْقَ لَـيْلٍ وَيُـوسِمُ
وَيُـوضِحُ فِـي أُفْـقِ العَـدَالَـةِ مَـنْهَجاً ... يَـؤُمُّ إِلَـيْهِ مَـنْ مِـنَ الجَـوْرِ يُـصْلَمُ
وَيَـنْهَالُ فِـي سَـيْفِ التَّـفَانِي مُـفَادِياً ... يَـهُدُّ عُـرُوشَ الظُّـلْمِ طَـوْراً وَيَـحْسِمُ
أَلَـيْسَ آنْـهِمَارُ الغَـيْثِ رغْـمَ حُـنُوِّهِ ... عَلَى الأَرْضِ يُـحْيِي تَـارَةً وَيُـحَطِّمُ ؟(٣)
أَلَـيْسَ آنْـبِثَاقُ الحَـقِّ يُـنْعِشُ أُمَّـةً ... وَأُخْرَىٰ بِمَا تَـهْوَىٰ مِـنَ الكُـفْرِ تُـعْدَمُ ؟
كَـذٰلِكَ كَـانَتْ حَـالَةُ النَّـاسِ مُـذْ بَـدَا ... « يَزِيدُ » يَسُوسُ النَّـاسَ قَـهْراً وَيُـهْكِمُ
فَـمِنْهُمْ رَأَىٰ « بِـالسِّبْطِ » رُوحَ مُـحَمَّدٍ ... وَدِيـنِ إِلٰـهِ الكَـوْنِ فِـيهِ يُـقَوَّمُ
وَمِنْهُمْ جَـرَىٰ خَـلْفَ المَـطَامِعِ وَالهَـوَىٰ ... وَمِنْهُمْ هَوَىٰ فِـي شِـرْكِ مَـنْ هُـوَ أَظْـلَمُ
وَمِنْهُمْ بَـدَا يُـضْفِي عَـلَىٰ رغْـمِ خُسْـرِهِ ... مَـوَاقِـفَ عَـارٍ لاَ تُـبَادُ وَتُكْـتَمُ
وَكُـلاًّ بَـدَا كَـالشَّمْسِ يَسْـطَعُ نُـورُهَا ... وَإِنْ يَـتَعَاقَبْ عَـلَيْهَا الحَـادِثَانِ وَيَـقْدُمُ
فَـذٰلِكَ نَـهْجُ الجَـوْرِ رَخْـوٌ عِـمَادُهُ ... يَـطِيحُ عَـلَىٰ مَـنْ شَـادَهُ وَيُـهَوِّمُ (٤)
هُـنَالِكَ تَـارِيْخٌ .. تَـصَفَّحْ عِـظَاتَهُ ... تَـجِدْ فِـيهِ مَـوْتَ الجَـوْرِ حَـتْماً يُـحَتَّمُ
وَأَمَّـا أَخُـو عِـزٍّ وَإِنْ جَـارَ دَهْـرُهُ ... عَـلَيْهِ ، وَأَخْـفَىٰ عِـزَّهُ سَوْفَ يُـعْلَمُ
فَسَلْ مَنْ بِأَقْصَى الشَّرْقِ هَلْ طَاوَلَ الرَّدَىٰ ... شَـهِيداً بِأَرْضِ الطَّـفِّ لِـلْعِزِّ مَـعْلَمُ ؟(٥)
يُـجِبْكَ : إِذَا مَـاتَتْ فَـعَائِلُ مَـاجِدٍ ... فَمَا نَفْعُ مَا لِلْخُلْقِ فِي الْـخَلْقِ يُـحْجِمُ ؟!

---

١ ـ يطاوله: يغالبه. الأبكم: الأخرس.
٢ ـ يطأطئ الرأس وغيره: يخفضه.
٣ ـ انهمار الغيث: انسكابه وسيلانه.
٤ ـ الرَّخو: اللين والسهولة
٥ ـ المَعْلَم: ما يستدلّ به على الطريق.

إذَا مَا فَنَتْ أَيْدِي الحَوَادِثِ عِزَّةً   لِشَعْبٍ أَبَانَتْ عَنْهُ مَا لَيْسَ يُنْظَمُ
وَكُلُّ سَبِيلٍ فِي الحَيَاةِ مُنَظَّمٌ   دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ المَعَزَّةَ تَبْسَمُ
فَإِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْيَا عَزِيزاً مُكَرَّماً   فَجَاهِدْ لِدِينِ الحَقِّ فِي اللّٰهِ تُكْرَمُ
وَإِنَّ انْتِصَارَ الحَقِّ حقٌّ مُقَوَّمٌ   بِجُهْدِكَ فَاجْهَدْ فِي عُرَاهُ تُقَوَّمُ
فَلَيْسَ بِمَغْبُونٍ إِذَا جَادَ مَاجِدٌ   بِعُمْرٍ .. لِيَبْقَى الدِّينُ لِلنَّاسِ يُنْعِمُ

◘ ◘ ◘

«أَدْرِكْ فَدَيْتُكَ ثَارَاتٍ مُعَطَّلَةً»

أَدْرِكْ - فَدَيْتُكَ - ثَارَاتٍ مُعَطَّلَةً   يَابْنَ البَتُولَةِ يَا مَنْ فِي الوَغَىٰ حِمَمُ
وَاسْتَنْطِقِ البِيضَ كَمْ حَزَّتْ بِشَفْرَتِهَا   أَيْدِي الجُنَاةِ رِقَاباً مَا لَهَا جَرَمُ[1]
وَاسْأَلْ إِذَا شِئتَ أَرْمَاحاً مُوَغَّلَةً   فِي كُلِّ جَارِحَةٍ يَنْدَىٰ لَهَا الكَرَمُ !
وَاسْلَسْ لِخَيْلِكَ مِنْ أَقْصَىٰ أَزِمَّتِهَا   كَيْمَا تَطُوفَ بِأَرْضٍ دُونَهَا الحَرَمُ
وَاسْتَفْهِمِ الطَّفَّ عَنْ أَشْلاَءِ مُوزَعَةٍ   هَلْ ضَمَّهَا اللَّحْدُ أَمْ تَاقَتْ لَهَا النَّسَمُ ؟!
وَالْثَمْ بِكَفِّكَ مِن مَاءِ الفُرَاتِ وَدَعْ   أَمْوَاجَهُ بِأَسَىٰ الأَيَّامِ تَصْطَلِمُ
وَارْقَبْ مَوَارِدَهُ وَاسْأَلْ مَشَارِعَهُ   أَنَّىٰ عَلَىٰ ظَمَأٍ تُسْبَىٰ بِهِ الحَرَمُ ؟
وَاسْأَلْ فَدَيْتُكَ كَمْ طِفْلٍ لَكُمْ قُتِلُوا،   أَوْ سُلِّبُوا ، أَوْ بِجُرْدِ الْخَيْلِ قَدْ عُدِمُوا؟!
تَأْتِيكَ أَجْوِبَةٌ حَرَّىٰ مُصَدَّقَةٌ   عَنْ كُلِّ مَا فَعَلَ الأَوْغَادُ وَالقَزَمُ[2]
وَعِنْدَهَا جَرِّدِ البَتَّارَ مُنْتَقِماً   حَتَّىٰ يَسِيلَ لَهُمْ فِي المَشْرِقَيْنِ دَمُ[3]

◘ ◘ ◘

---

١ ـ البيض : السيوف .
٢ ـ الاوغاد: جمع وغدٍ وهو الضعيف العقل، الأحمق، الدنيء. القزم من الناس: الدَّنيء، اللئيم.
٣ ـ البتّار: السيف القاطع.

« تُنَادِي يَابْنَ فَاطِمَة »

بُكَـــــاؤُكَ أَيُّــــــهَا القَـــلَمُ　　سَـــــــتُدْرِكُ غَــــوْرَهُ الأُمَـــمُ
عَـــــلَىٰ زَمَـــنٍ يُـــعَاجِلُنَا　　بِـــمَارِدِ جَـــوْرِهِ الأَلَـــمُ
دُمُـــــوعُكَ فَـــوْقَ قِـــرْطَاسٍ　　سَـــــــتَنْدِبُ حَـــرَّهَا الكَـــلِمُ
حُــــــرُوفٌ أَنْتَ تَــــــنْفُثُهَا　　سَـــــــتُلْهِبُ حَـــرَّهَا النُّـــوَمُ
سَـــــــتُوقِظُ فِكْـــــرَ وَسْـــنَانٍ　　لأَنْ لا يُـــــبْلِهِ سَــــــقَمُ [1]
تُـــــحَدِّثُ هَـــــامِساً فَـــهِماً　　يُـــــجِيبُكَ صَـــاغِياً فَـــهِمُ
إِلَىٰ أَحْــــــدَاثِ عَـــــالَمِنَا　　لِـــمَا آنْـــتُهِكَتْ بِـــهِ حُـــرَمُ
فَـــــتِلْكَ «بِـــبَكَّةٍ» صَـــرْعَىٰ　　حَـــجِيجٌ مَـــا لَـــهَا جَـــرَمُ
سِـــــوَىٰ صَـــرَخَاتِ مُـــهْتَضَمٍ　　كَأَنَّــــــا دَوِيَّـــــهَا حُـــمَمُ
وَفِــــــي « أَفْـــرِيقِيَا » هَـــقِمٌ　　يَـــــدُبُّ بِـــرُوحِهِ السَّـــدَمُ [2]
يَـــــرَىٰ أَبْـــــنَاءَهُ جِـــوَعاً　　فَـــــيَمْلأُ قَـــلْبَهُ الضَّـــرَمُ
فَـــــيَنْزِفُ قَـــــلْبُهُ أَلَـــماً　　تُـــــبِينُ طُـــلُولَهُ اللَّـــتَمُ [3]
فَــــــلاَ يَـــرْقُبْ مُـــنَاصَرَةً　　إِذَا مَـــــا رَامَ يَـــــنْتَقِمُ

---

١ ـ الوسنان: الذي يأخذه ثقل النوم، أو اشتدَّ نعاسه.

٢ ـ قرأت شيئاً من تقرير « اليونسيف » يقول التقرير المذكور : في نهاية عام ١٩٩٢ م ، أنّ (أربعين ألف) طفل يموتون يومياً في العالم بسبب الجوع والامراض ، ونقص التغذية ؛أي انه يموت في كل دقيقة من ايام السنة ثمانية وعشرون طفلاً ، أي بمعدل طفل واحد في كل ثانيتين !!

كما جاء في التقرير انّ نصف مليون طفل يصابون بالعمىٰ كل عام بسبب نقص (فيتامين ـ A ـ) ؛ أي بمعدل ٣٤٧ طفلاً في الدقيقة الواحدة . وهذا العدد في زيادة مستمرة .

أقول : وفي مقابل هذا تتلف أمريكا فقط من المنتوجات الزراعية كالحنطة والشعير والرز سنوياً أكثر من مئات الالاف من الاطنان ، وكذلك من المنتوجات الحيوانية كالحليب ومشتقاته ، لتخلق حالة من ثبات الاسعار في مبيعاتها السنوية الى الدول المستورة في العالم .

الهقم: المشتدّ جوعه. السّدم: الهمّ مع النّدم.　　٣ ـ اللتم: الجراحة.

فَيَنْخرُ جِسْمَهُ كَمَدٌ ... وَيَقْبِضُ رُوحَهُ السَّأَمُ
وَلاَ مَنْ يُرْوِي غُلَّتَهُ ... يُفِيضُ لِحَالِهِ السَّجَمُ (١)
فَيَاللَّهِ مِنْ ضِعَةٍ ... أَصَابَ شَنَارَهَا الخَذِمُ
وَفِي الدُّنْيَا أَرىٰ سَرَفاً ... يُقِيمُ دِعَامَهُ الطَّعِمُ (٢)
فَهَذِي اليَوْمَ « أَمْرِيكَا» ... تُبِيدُ بِجَوْرِهَا العَرَمُ (٣)
وَتُتْلِفُ « رُزَّهَا » سَفَهاً ... وَيَشْهَدُ ظُلْمَهَا الطَّغَمُ (٤)
وَتُحْرِقُ جُلَّ عِيْتَتِهَا ... لَتَقْتُلَ شَعْبَنَا الإِزَمُ (٥)
فَأَمَّا أَنْ نُسَاوِمَهَا ... وَيَكْسُو عِزَّنَا الرُّدُمُ (٦)
وَأَمَّا أَنْ نُمَوِّلَهَا ... صَغَاراً نَفْطَنَا لَهُمُ (٧)
وَنُسْلِمَهَا أَزِمَّتَنَا ... لِيَرْبُطَ فَاهَنَا اللُّجَمُ
وَإِنْ رَامَتْ طَلاَئِعُنَا ... تَصِيحُ يُبِيدُهَا الهَزَمُ (٨)
وَإِلاَّ قَادَ عَسْكَرَهَا ... ظَلُومٌ فِي الدُّنَا هَكِمُ
وَجَاءَ لأَرْضِنَا قَسْراً ... « مِرِينزُ » كَأَنَّهُ الوَصَمُ (٩)
فَشِيعَ بَلْدَةٍ تَكْلٌ ... وَسِيدَ بَآخِرٍ يَتَمُ
إِلاَمَ الظُّلْمُ يُقْبِرُنَا ... إِلاَمَ الجَوْرُ يَحْتَكِمُ
إِلاَمَ نِدَاؤُنَا يَعْلُو ... إِلاَمَ الكُفْرُ يَقْتَحِمُ
إِلاَمَ صُرَاخُ ثَاكِلَةٍ ... تَمُوجُ لِرُزْئِهَا الهُشُمُ (١٠)

---

١ ـ السجم: الدم.
٢ ـ الطعم: الحسن الحال في المأكل.
٣ ـ العرم: الكدس من الحنطة جمع بعدما ديس ليذرى.
٤ ـ الطغم: البحر.
٥ ـ الإزم: جمع الأزمة، الشدّة والضيق.
٦ ـ الردم: من الثياب الخَلِق.
٧ ـ االصغار: الذل.
٨ ـ الهزم: رنين القوس.
٩ ـ الوصم: المرض.
١٠ ـ الهُشم : الجبال الرخوة.

تُـــنَادِي يَـــابْنَ فَـــاطِمَةٍ   أَغِـــثْنِي أَيُّـــهَا القَـــدِمُ[1]
أَيَـــا مَـــنْ نُـــورُ طَـــلْعَتِهِ   يَـــهُدُّ عُـــرُوش مَـــنْ ظَـــلَمُوا
فَـــلَمْ تَسْـــمَعْ لِـــصَرْخَتِهَا   جَـــوَاباً .. أَيُّـــهَا الشَّـــهِمُ
مَـــتَىٰ يَـــا سَـــيِّدِي نَـــحْظَىٰ   بِـــرِفْقٍ مِـــنْكَ يَـــبْتَسِمُ
لِـــيَحْيَا فِـــي الوَرَىٰ أَمَـــلٌ   إِذَا مَـــا رَفْـــرَفَ العَـــلَمُ
أَغِـــثْنَا أَنْتَ مُـــؤْنِسُنَا   بِـــلَيْلٍ إِنْ فَشَـــى الظُّـــلَمُ
سَـــتَبْقَىٰ دَائِـــماً أَبَـــداً   مَـــلاَذاً إِنْ طَـــغَى القَـــزَمُ
فَـــلاَ مَـــنْجَىٰ لَـــنَا أَبَـــداً   بِـــغَيْرِكَ إِنَّكَ الحَكَـــمُ

◘ ◘ ◘

« سيفُ الحكِيم »

سَـــيْفُ الحَكِـــيمِ لِسَـــانُهُ   فَـــبِهِ يَـــصُولُ وَيَـــغْنَمُ
وَبِـــحَدِّهِ حَـــدُّ المَـــنِيَّـ   ـــةِ إِنْ رَمَـــاكَ مُـــحَتَّمُ
وَبِـــهِ تَـــرَىٰ يَـــوْمَ الحِـــجَا   جِ يَـــفِلُّ مِـــنْهُ الضَّـــيْغَمُ
وَلَـــهُ إِذَا عَـــقَلَ الْكَـ   ـــلاَمَ مَـــهَابَةٌ لاَ تُـــثْلَمُ
تَـــنْهَارُ مِـــنْهَا فِـــي القِـــرَا   عِ كُـــمَاتُهَا فَـــتُسْلِمُ
لاَ تَـــرْتَئِي مَـــوْتاً بَـــغَيْـ   ـــرِ كَـــرِيهَةٍ أَوْ تُـــعْدَمُ
وَسُـــيُوفُهُمْ مِـــنْ حَـــدٌ مَـــنْـ   ـــطِقِهِ تُـــصَابُ وَتُـــثْلَمُ
كَـــمْ ذَا بَـــدَا فِـــي كَـــرْبَلاَ   جَـــيْشٌ مُـــضَلٌّ مُـــعْدَمُ

---

١ ـ القدم: الكثير الإقدام.

حِـــينَ آسْــــتَوَىٰ سِـــبْطُ   النَّـــبِيِّ بِـــوَعْظِهِ يَـــتَكَلَّمُ
ذَابَتْ كُـــمَاةُ أُمَـــيَّةٍ   جَـــزَعاً بِـــمَا يَـــتَحَكَّمُ
فَـــتَصَاغَرُوا فِـــي جَـــنبِهِ   مُـــذْ بِـــالْجَهَالَةِ أَحْكَـــمُوا
لِلَّـــهِ يَـــا سَـــيْفَ القَـــضَا   ءِ عَـــلاَمَ أَنْتَ مُـــحَكَّمُ
تَـــقْضِي عَـــلَىٰ آلِ الرَّسُـــو   لِ .. وَلِـــذِي السَّـــفَاهَةِ تُـــنْعِمُ

▣ ▣ ▣

« وَالرَّوْضُ يُسْكِرُهُ القِدَّاحُ وَالنَّسَمُ »

رَوْضٌ تَـــعَاهَدَهُ الأَيَـــاءُ والسَّـــجَمُ   قَدْ حَفَّ فِي طَرْفِهِ مِنْ حُسْنِهِ السُّدُمُ (١)
أَمَّـــا الوُرُودُ فَـــقَدْ بَـــاتَتْ مُـــفَتَّحَةً   فِي الرَّوْضِ يَحْرُسُهَا الرُّخَـاءُ وَاليَـنَمُ (٢)
وَالنَّخْلُ .. يَـرْقُصُ فِـي أَطْـرَافِـهِ سَـعَفٌ   وَالعِـــذْقُ يَـــحْضُنُهُ الطَّـلاَّعُ وَالهَـنَمُ (٣)
وَالزَّهْـــرُ يَـــنْشُرُ فِـــي أَرْجَـــائِهِ أَرَجاً   وَالرَّوْضُ يُسْكِـــرُهُ القِـــدَّاحُ وَالنَّسَـــمُ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ الأياء: الشمس نورها، وحسنها. السجم: الماء، المطر. السدم: الضباب، أو الرقيق منه.
٢ ـ الرخاء: الريح اللينة التي لا تحرك شيئاً. الينم: النبات والزرع.
٣ ـ الهنم: التمر.

« وَعَلَيْهِ عِنْدَ رُفَاتِهِ يَتَكَلَّمُ »

مَــــانَفْعُ ذَا مَـــالٍ يَــمُوتُ وَيَــنْتَهِي ... وَالمَـــــالُ بَــــعْدَ وَفَـــاتِهِ يَــتَقَسَّمُ
حَـــتَّىٰ إِذَا مَــرَّتْ مَــرَاسِــمُ عَــامِهِ ... لَـــــمْ يَــبْقَ مَــنْ يُــبْكِيهِ أَوْ يَــتَأَلَّمُ
هَــٰــذَا إِذَا حَــفِظَ الحُــقُوقَ مُــوَرَّثٌ ... لاَ مَــــنْ أَضَــاعَ حُــدُودَهَا يَــتَحَلَّمُ
بَــلْ يَسْــتَوِي بَــطِراً يَــصُولُ بِــذَمِّهِ ... وَعَــــلَيْهِ عِــــنْدَ رُفَــاتِهِ يَــتَكَلَّمُ

◘ ◘ ◘

« أَنَّكَ بِالشَّمَاتَةِ تَأْثَمُ »

لاَ تَشْــتَكِي عَــطَلَ الصَّــدِيقِ لِخَصْمِهِ ... إِنْ كُــــنْتَ مِــــنْهُ لِــــعِلَّةٍ مُــتَذَمِّمُ
كَــيْ لاَ تَــجُرَّ عَــلَيْكَ ذَيْــلُ نَــدَامَــةٍ ... حُــــزْناً تُكَــــابِدُ حَــــرَّهُ تَــتَنَدَّمُ
حَـــيْثُ الْــخَصِيمُ يُــبِينُهُ مُــتَشَمِّتاً ... وَالحَـــــقُّ أَنَّكَ بِـــــالشَّمَاتَةِ تَأْثَــمُ [١]

◘ ◘ ◘

١ ـ الشماته: الفرح بالبلية.

« خَابَ الغَرِيرُ وَعَادَ اليَوْمَ مُنْهَزِماً »

أَوْضَحْتَ مِنْ دَمِكَ المِهْرَاقِ لِي نَسَمَا ... مُذْ مَا سَقَيْتَ بِهِ أَرْضَ الطُّفُوْفِ دَمَا(1)
يَابْنَ النَّبِيِّ وَيَا شِبْلَ الوَصِيِّ وَهَلْ ... سِوَىٰ هُدَاكَ سَمَا فِي الطَّفِّ مُنْسَجِمَا ؟
حَتَّىٰ غَدَا فِي ضَمِيْرِ الخَلْقِ نُورَ هُدًى ... مِشْكَاتُهُ تُجْذِبُ الأَحْقَابَ وَالأُمَمَا
مَا مِنْ ضَمِيرٍ حَوَىٰ لِلْحَقِّ فِيهِ هُدًى ... أَوْ مُنْصِفٍ فَطِنٍ إِلاَّ لَكَ احْتَكَمَا
أَنْتَ الَّذِي تُلْهِبُ الأَجْيَالَ مُنْتَصِراً ... إِنْ سَادَهُمْ فَاسِدٌ فِي دِيْنِهِمْ هَكَمَا
أَنْتَ الَّذِي يَقْتَفِي الثُّوَّارُ مَنْهَجَهُ ... شَوْقاً لِمَا فِيهِ صَوْتُ الحَقِّ قَدْ نُظِمَا
يَا ثَائِراً فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُرْتَشِفاً ... كَأْسَ المَنُونِ مُصِرّاً صَابِراً قَدَمَا(2)
قَدْ فُزْتَ ـ وَاللَّهِ ـ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ وَقَدْ ... خَابَ الغَرِيرُ وَعَادَ اليَوْمَ مُنْهَزِمَا

▣ ▣ ▣

« أَوْدَعَ قَلْبِي سَقَماً »

حُبِّي العُذَرِيُّ نَما ... أَوْدَعَ قَلبِي سَقَمَا
مَا كُنْتُ أَشْكُو جَزَعاً ... قَبْلَكَ مَرْهُوفَ اللُّمَىٰ
جُدْتَ بِجِيدٍ لَمْ يَزَلْ ... يُورِثُ جِسْمِي أَلَمَا
كَانَ شُعَاعاً خَاطِفاً ... بَرْقاً بَدَا مُنْتَظِما
حَرَّفَ عَيْنِي أَغْيَدٌ ... قَسْراً إِلَيْهِ وَهَمَىٰ
مَنْ ذَا عَهِدتُمْ يَرْتَضِي ... غَيْرِي غُرْماً العَمَىٰ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ النسم : الطريق الدارس .
٢ ـ القدم: الشجاع.

« صَاحَبْتُ ذَا حِكَمٍ »

صَاحَبْتُ ذَا حِكَمٍ أَرْجُو بِصُحْبَتِهِ ... مِنْ أَنْ أَنَالَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الحِكَمِ
حَتَّىٰ رَمَانِي بِشَهْمٍ مِنْ فِرَاسَتِهِ ... عَبْرَ اللِّحَاظِ الَّتِي تُنْبِي عَنِ الكَرَمِ
فَانْسَابَ يَسْأَلُنِي عَمَّا يُسَاوِرُنِي ... مِنْ هَاجِسِ الخَيْرِ مَا أُخْفِيهِ فِي الجَمَمِ (١)
أَخْبَرْتُهُ الْقَصْدَ إِنَّ الخَيْرَ أَوَّلُهُ ... يَأْتِي بِصُحْبَةِ مَطْبُوعٍ عَلَىٰ الجُسُمِ
لاَ مَنْ أَضَاعَ بِتَسْوِيفٍ ذُرَىٰ عُمُرٍ ... لَمْ يَجْنِ مِنْهُ عَلَىٰ فَهْمٍ وَلاَ شَمَمِ
فَاسْتُرَّ حِينَ رَأَىٰ مِنِّي مُكَاشَفَةً ... مِمَّا حَوَاهُ ضَمِيرِي مِنْ رُؤَى الشُّهُمِ
فَاسْتَعْذَبَ الأَمْرَ مِنِّي حِينَ سَاءَلَنِي ... وَآسْتَظْرَفَ الوَصْفَ حِينَ الوَصْفِ بِالكَلِمِ
فَانْسَابَ يُرْشِدُنِي مِنْ عَقْلِهِ حِكَماً ... كَالضَّوْءِ يَكْشِفُ عَنِّي دَاجِنَ الغَسَمِ (٢)
قَالَ آسْتَعِنْ بِاللهِ وَاحِدٍ أَحَدٍ ... يُمْلِي عَلَيْكَ مَدَى الأَيَّامِ بِالنِّعَمِ
ثُمَّ آسْتَقِمْ فِي عُلُومٍ أَنْتَ تَكْسِبُهَا ... كَيْ لاَ تَكُونَ وَبَالاً يُفْضِي لِلنَّدَمِ
وَالعِلْمُ يَبْقَىٰ لَدَىٰ مَنْ كَانَ مُتَّزِناً ... لاَ مَنْ تَكَبَّرَ يَحْظَىٰ مِنْهُ كَالخَذِمِ (٣)
إِنَّ التَّوَاضُعَ يُبْقِي الرُّوحَ مُتَّزِناً ... وَالرُّوحُ إِنْ سَلِمَتْ تَرْقَىٰ إِلَىٰ القِمَمَ
مَنْ ذَا تَعَلَّمَ أَخْبِرْنِي بِلاَ هِمَمٍ ... أَمْلَتْ عَلَيْهِ مَدَارَ الجِدِّ والشِّيَمِ
وَالفَضْلُ لِلْعِلْمِ ..أَنْ تَحْفَظَ لَهُ رُتَباً ... مِنَ التَّوَاضُعِ لاَ تَجْتَرَّ بِالصَّتَمِ (٤)
« وَلِلْمُعَلِمِ » حَقٌّ إِنْ وَفَيْتَ بِهِ ... رُمْتَ الَّذِي فِي العِلْمِ مِنْ أُدُمِ
وَالحَقُّ مِنْهُ إِلَيْكِ مَنْشَأُهُ ... وَإِنْ تَجَسَّدَ فِي صُدْغٍ مِنَ الهَرِمِ (٥)
وَآعْمَلْ بِعِلْمِكَ إِنَّ العِلْمَ دَيْدَنُهُ ... يَبْقَىٰ لَدَيْ مَنْ بِهِ يَعْمَلْ بِلاَ سَأَمِ

---

١ ـ الجمم : الصدر لأنه مجتمع لما وعاه من علم وغيره.
٢ ـ الغسم : السواد، الظلمة، الغبرة.
٣ ـ الخذم من الرجال: السمح عند العطاء والطيب النفس.
٤ ـ الصتم: الغيظ الشديد.
٥ ـ الصدغ: مابين العين والأذن.

وَالنَّــفْسَ هَــذِّبْهَا فَــبِالعِلْمِ هُــذِّبَتْ نُفُوسٌ سَمَتْ لِـمَعَالِي العِـلْمِ وَالكَـرَمِ
وَاطْلُبْ مِـنَ العِـلْمِ لاَ تَـجْزَعْ بِـلاَ مَـلَلٍ كَمَنْ أَضَـاعَ ثَـمِينَ الدُّرِّ فِـي اللُّـجَمِ [1]
وَاعْـلَمْ لِـمَنْ تُسْـلِمَنَّ العِـلْمَ يَـنْفَعُهُ مِـمَّا تُـعَلِّمُهُ مِـن نَـادِرِ النُّـظُمِ [2]
لاَ مَـنْ يَـضِيعُ بِـتَسْوِيفٍ بِـهِ عُـمُراً لاَ يَأْسَـفَنَّ عَـلَىٰ مَاضٍ مِـنَ النَّسَـمِ
وَاجْـعَلْ لِـمَنْ يَـقْتَفِي لِـلْعِلْمِ مَأْثَـرَةً حَظّاً ، كَمَنْ يُـنْفِقُ الأَمْـوَالَ فِـي الهَـقِمِ
وَدَوِّنِ العِـلْمَ إِنْ تَـخْشَىٰ مَـضِيعَتَهُ فَـلاَ ضَـيَاعَ إِذَا مَـا اخْتُطَّ بِـالقَلَمِ
وَاجْمَعْ مِـنَ العِـلْمِ مَـا تَأْمَـنْ شَـوَارِدَهُ كَـمَنْ يُـحِيطُ بِـنَظْمِ الدُّرِّ فِـي النُّـظُمِ
فَأْنَسْ بِـعِلْمِكَ إِنَّ العِـلْمَ أَوَّلُـهُ نُـورٌ وَآخِـرُهُ الإِسْـعَادُ بِـالقِيَمِ
فَاحْفَظْ - هَدَاكَ الَّـذي أَوْلاَكَ نَـعْمَتَهُ - مِـنَ الفَـضَائِلِ مِـمَّنْ ذَابَ فِـي الحِكَـمِ

▣ ▣ ▣

« لِذَلِكَ « آلُ اللّهِ » طَالَ سُهادُهُمْ »

مَـصَائِبُ مَـا جَـاءَ الزَّمَـانُ بِـمِثْلِهَا تُـفَتِّتُ قَـلْبَ الصَّـخْرِ نَـارُ ضِـرَامِهَا
قَـذَائِـفُهَا تُـدْمِي الْـقُلُوبَ وَإِنَّـمَا تَـدَعُ القُـلُوبَ تَـئِنُّ مِـنْ إِقْـحَامِهَا
وَتَسْـلُبُ صَـبْرَ الصَّـابِرِينَ سَـمُومُهَا وَتُـودِعُهُمْ فِـي الْـقَلْبِ نَـار هِـيَامِهَا
وَتُسْـلِمُهُمْ لِـلْمَوْتِ حَـتَّىٰ كَأَنَّـهُمْ مُـصَابُونَ لاَ يَـصْحُونَ مِـن آلاَمِـهَا
لِـذَلِكَ « آلُ اللَّـهِ » طَـالَ سُـهادُهُمْ لِـمَا قَـدْ أَصَـابَ الْـقَلْبَ مِـن تِشآمِـهَا

▣ ▣ ▣

١ ـ اللجم : الارض لاغورٌ ولا نجد.

٢ ـ النظم : الأمور المجتمعة.

« الحبُّ كالماءِ يُرْوِي كُلَّ ذِي ظَمأٍ »

الحُبُّ كَـالمَاءِ يُـرْوِي كُـلَّ ذِي ظَـمأٍ ... وَيُـوهِبُ الخِـصْبَ لِـلأَحْيَاءِ مِـنْ كَـرَمِ
وَيُنْعِشُ النَّـفْسَ مَـا إِنْ حَـلَّ فِـي بَـدَنٍ ... كَأَنَّهُ الغَيْثُ يُحْيِي النَّبْتَ فِـي اللَّـجَمِ [١]
وَيُـرْفِدُ الرُّوحَ فِـي أَعْـضَائِنَا نَسَـماً ... مِثْلُ « المَسِيح » يَرُدُّ الرُّوحَ فِي الرَّمَمِ [٢]
أَوْ كَـالرَّبِيعِ يُـنَاغِي الرَّوْضَ فِـي دِعَـةٍ ... لِـيُوقِظَ الزَّهْـرَ فِـيهِ يَـقْظَةَ النُّـوَمِ
أَوْ كَـالزُّهُورِ إِذَا مَـا هَـزَّهَا طَـرَباً ... رِيـحُ الصَّـبَا بِـصَبَاحٍ بِـاكِرٍ هَـزِمِ
أَهْـدَتْهُ رَوْحاً ، وَفِـي أَعْـطَافِهَا أَرَجٌ ... فَمَادَ فِي الدَّوْحِ بَـيْنَ الزَّهْـرِ وَالنَّشَمِ [٣]

▣ ▣ ▣

« تَسَامَىٰ عَلِيٌّ بِأَوْصَافِهِ »

عَـلِيٌّ إِمَـامِي وَنِـعْمَ الإِمَـامْ ... أَخُـو المُـصْطَفَىٰ وَهْـوَ خَـيْرُ الأَنَـامْ
رَعَـاهُ البَشِـيرُ الأَمِـينُ الكَـرِيمْ ... وَأَلْـهَمَهُ وَحْـيَ حُسْـنِ الكَـلاَمْ
وَنَـصَّبَهُ عَـلَماً بَـعْدَهُ ... لِـمَا قَـدْ حَـوَىٰ مِـنْ عَـظِيمِ المَـقَامْ
أَلَـيْسَ عَـلِيٌّ حَـظَىٰ شَـرَفاً ... بِـمَوْلِدِهِ وَسْـطَ بَـيْتٍ حَـرَامْ ؟
وَآمَـنَ فِـي كُـلِّ مَـا يَـرْتَضِي ... لَـهُ « المُـصْطَفَىٰ » .. وَعَـلِيٌّ غُـلاَمْ
وَأَوَّلُ شَـخْصٍ بِـإِيمَانِهِ ... بَـدَا عِـزُّهُ فِـي نَـعِيمِ السَّـلاَمْ

---

١ ـ حلّ: نزل فيه. اللّجم : الارض لا غور ولا نجد.

٢ ـ المسيح: هو عيسىٰ بن مريم الصديق. الرمم: ما بلي من العظام.

٣ ـ الارَج: الرائة االطيبة المنبعثة من الازهار اذا فاحت. النَّشم: شجر تتخذ منه القسي.

وَذَادَ عَنِ الدِّينِ أَعْدَاءَهُ … وَعَنْ أَفْضَلِ الخَلْقِ ظُلْمَ اللِّئَامْ
وَبَاتَ عَلِيٌّ بِدَارِ النَّبِيِّ … لِيَدْفَعَ عَنْهُ ضِرَارَ النِّيَامْ
إِذَا مَا قُرَيْشٌ أَتَتْ بَيْتَهُ … أُصِيبَتْ بِخَيْبَتِهَا فِي الظَّلاَمْ
أَرَادَتْ بِذَلِكَ قَتْلَ النَّبِيِّ … فَأَفْشَلَهُ بَعْدَ خَوْضِ الحِمَامْ
وَهَاجَرَ لِلَّهِ فِي الهِجْرَتَيْنِ … وَقَاتَلَ فِيهِ جُمُوعَ الطِغَامْ
تَصَفَّحْ .. تَجِدْ مَلأَ المَشْرِقَيْنْ … بِعِزِّ الأُبَاةِ وَجُودِ الكِرَامْ
فَسَلْ عَنْهُ « أُحُداً » وَسَلْ عَنْهُ « بَدْراً » … وَ « فَتْحَ الفُتُوحِ لِبَيْتِ الحَرَامْ»
وَيَوْمَ « حُنَيْنٍ » وَ يَوْماً بِهِ … «تَحَزَّبَ لِلشِّرْكِ جُنْدُ الظَّلاَمْ » (١)
وَ « خَنْدَقَ » سَلْ وَسَلِ « النَّهْرَوَانْ » … بِهَا مَنْ تَقَدَّمَ أَقْصَى الأَمَامْ
فَكُلٌّ يُجِيبُكَ فِي عِزَّةٍ … وَفَخْرِ اقْتِدَارٍ .. عَلِيُّ الهُمَامْ
فَكُلٌّ مَوَاقِفِهِ فِي الحُرُوبْ … جَدِيرٌ بِأَنْ شَادَ فِيهِ الصِّدَامَ
وَلَمْ يُثْنِهِ الهَوْلُ فِي خَوْضِهَا … وَأَلْقَى الوُجُومُ لَهُ بِاللِّجَامْ
وَيَكْفِيهِ فَخْراً .. بِرَازاً لَهُ … « لِعَمْرُو » و « مرْحَبَ » يَومَ انْتِقَامْ
تَسَامَى عَلِيٌّ بِأَوْصَافِهِ … فَطَبَّقَ مِنْهَا مَرَامِي الإِكَامْ
وَقَدْ حَاطَ بِالشَّرَفِ الخَافِقَيْنْ … وَقَلَّدَهَا حَسَنَاتِ النِّعَامْ
وَكَمْ أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ … وَكَمْ دَرَّ دَمْعَتَهُ كَالسِّجَامْ
وَطَالَ بِأَخْلاَقِهِ فِي العِبَادْ … وَشَخَّصَ لِلْخَلْقِ دَرْبَ الوِئَامْ
وَقَامَ بِدَوْلَتِهِ مُنْصِفاً … يُقِيمُ العَدَالَةَ نِعْمَ القِيَامْ
وَأَرْسَى بِسِيرَتِهِ فِي الحَيَاةْ … دُرُوبَ الوَفَاءِ وَنَبْذِ الخِصَامْ
إِلَى أَنْ أَقَامَ بِعَزْمِ الكِرَامْ … « حُدُودَ الإِلَهِ » بِظِلِّ النِّظَامْ
وَسَارَ بِسِيرَةِ « خَيْرِ العِبَادْ » … يَذُودُ عَنِ الخَلْقِ ذُلَّ الحُطَامْ

---

١ ـ المقصود : حرب الاحزاب .

إِلَىٰ أَنْ رَقَى الخَلْقُ فِي عَهْدِهِ مَحَاسِنَ عِزٍّ خَلَتْ مِنْ سِقَامْ
فَآبَتْ لَهُمْ مَكْرُمَاتُ الزَّمَانْ بِشَوْقٍ تَبُثُّ شَذَى الاِبْتِسَامْ
فَكُلُّ الخَلاَئِقِ قَرَّتْ لَهُ مِنَ النَّشْأَتَيْنِ بِجُلِّ آحْتِرَامْ
وَكُلٌّ يَخُصُّ عَلِيّاً بِمَا يُوَفِّي بِهِ لَعَلِيِّ الذِّمَامْ
فَهَا أَنَا ذَا بِكَلاَمِي آصْطَفَيْتُ عَلَيْكَ أَمِيرِي جَزِيلَ السَّلاَمْ

◘ ◘ ◘

حرف النون « ن »

« الرَّغائِب »

إِنَّ الرَّغَـــائِبَ لاَ يُـجْنَىٰ لَـهَا ثَـمَرٌ   اِلاَّ إِذَا رَكِبَ الأَهْـــوَالَ إِنْسَـــانُ

◘ ◘ ◘

شعر للاطفال

« أُناجي ربِّي أحيانا »

أُنَـــاجِي رَبِّـــي أحْـــيَانا   وَأَتْـــلُو اللَّـــيل قُـــرْآنَا
وَأَرْجُـــــو أَن يُـــــوَفِّقَنَا   لِـــنَبْقَى الدَّهْـــرَ إِخْـــوَانَـــا
وَيُسْـــــلِمَنَا لِكَـــيْ نَـــبْقَىٰ   مَـــدَى الأَيَّـــامِ خِـــلاَّنَا
وَيَـــرْحَمَنَا لِكَـــيْ نَـــرْقَىٰ   بِـــعَوْنِ اللَّـــهِ رِضْـــوَانَـــا
وَيُـــلْحِقَنَا بِآبَـــاءٍ   جِـــنَاناً فِـــيهِ رَجْـــوَانَـــا

◘ ◘ ◘

« حُكَّامُنَا أَعْدَاؤُنَا »

بَذَلْنَا مَا بِأَيْدِينَا   لِكَي نُقْصِي أَعَادِينَا
فَلاَ نِلْنَا لَهُمْ عِزّاً   وَقَدْ فَلَّتْ مَوَاضِينَا
فَفِينَا ضَعْفُنَا بَادٍ   وَرَأْسُ الضَّعْفِ وَالِينَا
يَرَىٰ فِي ضَعْفِنَا حُكْماً   وَفِيهِ حَاكِمٌ فِينَا
يَقُودُ الشَّعْبَ جَبَّارٌ   غَرِيرٌ لَيْسَ يَحْمِينَا
إِذَا أَعْدَاؤُنَا صَالُوا   عَلَيْنَا لاَ يُصَالِينَا
فَإِنْ هَدُّوا لَنا عِزّاً   وَثُرْنَا لاَ يُجَارِينَا
وَسِرْنَا نَطْلُبُ الثَّارَا   تِ لاَ يَرْضَىٰ بِذَا دِينَّا
كَأَنَّ الحَاكِمَ المَغْرُو   رَ صِلٌّ فِي مَرَاعِينَا
يُرِينَا مَلْمَساً لِيناً   وَبِالأَنْيَابِ يُرْدِينَا
فَهَلْ يَبْقَىٰ لَنَا عِزٌّ   وَهَلْ نَرْدُدْ لَنَا دَيْنَا ؟ ؟
إِذَا حُكَّامُنَا عُدُّوا   عَلَيْنَا مِنْ أَعَادِينَا !

« يَنْجُو بِكَ الإِنْسَانُ كَالقُرآنِ »

عُذْراً إِذَا غَلَّ البَيَانُ بَنَانِي   يَا ابْنَ النَّبِيِّ وَيَا إِمَامَ زَمَانِي

مَنْ ذَا يَفِي « وَصْفَ الكَمَالِ » وَإِنْ عَدَىٰ   فِي كُلِّ وَجْهٍ غَايَةَ التِّبْيَانِ

أَنْتَ الهُدَىٰ فِي كُلِّ مَا هُوَ حَاضِـ   ـرٌ أَوْ غَائِبٌ ، بِالسِّرِّ وَالإِعْلاَنِ

أَنْتَ النَّدَىٰ فَالمَكْرُمَاتُ نَخَالُهَا   غَيْثاً تَطُوفُ أَقَاصِيَ البُلْدَانِ

أَنْتَ الحَيَا لِلأَرْضِ إِنْ هِيَ أَجْدَبَتْ   أَنْتَ المُغِيثُ لِلاَعِجِ الإِنْسَانِ

أَنْتَ الزَّمَانُ الحُلْوُ والسَّبَبُ الَّذِي   لَوْلاَكَ زَالَتْ أَهْلُبُ الأَحْيَانِ

أَنْتَ الحَقِيقَةُ لِلوَرَىٰ فِي عِزِّهَا   وَبِكَ الوَرَىٰ وَصَلَتْ إِلَى البُرْهَانِ

أَنْتَ النُّهَىٰ وَالخَيْرُ فِي زَمَنِ الرَّدَىٰ   يَنْجُو بِكَ الإِنْسَانُ كَالقُرآنِ

أَنَّىٰ عَلاَ كَعْبِي لِغَايَةِ مِدْحَةٍ   قَدْ آبَ مِنْهَا النَّاسُ بِالحِرمَانِ ؟!

أَنَّىٰ يَرَىٰ مِثْلِي مَكَانَةَ طَاهِرٍ   كَيْمَا يَصِفْهَا مُنْصِفٌ حَقَّانِي ؟

لاَ يَبْلُغَنَّ اللَّوْذَعِيُّ بِوَصْفِهِ   إِنْ جَاشَ فِيهِ مَا لَكُمْ مِنْ شَانِ

« يَا آلَ طَـٰه » فِي مَدِيحِكُمُ أَجِدْ   رَوْحاً وَرَيْحَاناً وَعِقْدَ جُمَانِ

وَاللَّهِ .. إِنَّ رِضَاكُم عَنِّي ، بِهِ   نُعْمَىٰ أَلَذُّ مِنَ الرِّضَا بِجِنَانِ

تَنْسَابُ مِنْ عَيْنِي دُمُوعُ مَوَدَّةٍ   إِنْ طَابَ مِن مَدْحٍ بَلاَغُ لِسَانِي

مَدْحِي لَكُمْ فِيكُم إِلَيْكُمْ إِنَّهُ   دُرٌّ جِنَانٌ وَارِفُ الأَلْحَانِ

أَوْ كَلَّمَا مَرَّتْ مَصَائِبُكُمْ عَلَىٰ   بَالِي جَرَىٰ دَمْعِي بِأَحْمَرَ قَانِ

قَدْ هَالَنِي هَوْلُ الطُّفُوفِ وَمَا جَرَىٰ   لِلسِّبْطِ فِيهَا مِنْ عَدُوٍّ جَانِ

مَا عَادَ لِي شَوْقٌ وَلاَ نَضَّتْ يَدِي   بِالشِّعْرِ إِلاَّ أَنْ بَدَا كَقِنَانِ

يَجْرِي بِأَحْرُفِهَا الأَسَىٰ وَيَذِيعُهُ   فِي كُلِّ بَيْتٍ لَوْعَةَ الأَشْجَانِ

فَالسِّبْطُ فِي حَرِّ الفَيَافِي قَدْ قَضَىٰ   ظَامٍ وَذَابَ لِرُزْئِهِ أَجْنَانِي

قَدْ جَالَ ـ عَنْ بُغْضٍ ـ أَرَاذِلُ أُمَّةٍ   تَطَأُ الحُسَيْنَ بِسَابِقٍ مِبْدَانِ
وَيْلاَهُ .. أيُّ مُعَانِدٍ قَدْ قَادَهَا   زَجْراً عَلَىٰ شَهِمٍ مَنَ الشُّجْعَانِ
حَتَّىٰ بَدَا كَالشَّمْسِ لَكِنْ غَالَهُ   فِي الطَّفِّ كِسْفُ تَعَاقُبِ الحدثَانِ
لَكِنَّما يَخْشَاهُ ـ وَهْوَ مُضَرَّجٌ ـ   جَمْعُ البُغَاةِ وَقَادَةُ الفُرْسَانِ
حَتَّىٰ تَقَدَّمَ نَحْوَهُ مَنْ سَاقَهُ   طَمَعُ الهَوَىٰ وَزَخَارِفُ الإِيْوَانِ
وَاحْتَزَّ رَأساً ـ يَالَهُ مِنْ فَادِحٍ ـ   لَمِضَ اللِّسَانِ مُدَاوِمَ التِّحْنَانِ
أَنَّىٰ أَقَرَّتْ فِي السَّماءِ عِمَادُهَا   هَلْ عَاقَهَا دَعْوَىٰ مِنَ الِمحْسَانِ ؟!
أَنَّىٰ رَسَتْ أَرْضُ الطُّفُوفِ وَلَمْ تُسِخْ   حُزْناً عَلَىٰ مُتَظَلِّمٍ حَرَّانِ ؟!
كَيْفَ الفُرَاتُ جَرَىٰ يُرَوِّي مَاؤُهُ   مَنْ فِي الدَّنَاءَةِ وَالسَّفَاهَةِ وَانِ ؟!
مَا صَابَ مِنْ عَذْبِ الفُرَاتِ غَلِيلُهُ   يَالَيْتَهُ مَادَامَ فِي الجَرَيَانِ !
حَتَّىٰ قَضَىٰ عَطِشاً حُسَيْنٌ بِالوَغَىٰ   مِنْ حَرِّ نَارِ الرَمْلِ فِي النِّيْرَانِ
أَفْدِيهِ .. مَوْتُوراً يَرَىٰ فَوْقَ الثَّرَىٰ   صَحْباً قَضَوْا صَبْراً عَلَىٰ إِيْمَانِ
حَبُّوا المَنِيَّةَ لِلْهِدَايَةِ وَالإِبَا   فَتَلَفَّعُوا بِالنَّقْعِ وَالتِرْبَانِ
لَوْ لاَ قَضَاءُ اللَّهِ كَانَ صَغِيرُهُمْ   يَقْضِي عَلَىٰ الطُّغْيَانِ وَالعِصْيَانِ
مَا عَاقَهُمْ نَزْفُ الدِّمَاءِ عَنِ العِدَا   يَوْمَ الطِّعَانِ إِذ التَقَى الجَمْعَانِ
حَتَّىٰ تَنَاثَرَ جَمْعُهُمْ فَوْقَ الثَّرَىٰ   وَرِغَامُهَا حَنَّتْ عَلَىٰ الأَبْدَانِ
« يَا صَاحِبَ العَصْرِ » آسْتَدَامَ بِنَا الجَوَىٰ   فَالكُلُّ عَانَىٰ مِنْ لَظَى الهِجْرَانِ
أَنَّىٰ تَحِنُّ وَتَنْضَوِيْ تَحْتَ اللِّوَىٰ   إِنْ لَمْ تَقُمْ بِالسَّيْفِ وَالرُّكْبَانِ ؟!
إِنْهَضْ فَمَا يُبْطِئْكَ عَنَّا إِنَّنَا   مِمَّا نُكَابِدُ فِى أَمَضِّ رِهَانِ
مَوْلاَيَ قَدْ طَالَ آنْتِظَارِي وَالهَوَىٰ   وَكِلاَهُمَا صَعْبٌ عَلَى الإِنْسَانِ
مَوْلاَيَ إِنْ شَاءَ القَضَاءُ .. وَقَادَنِي   حَظِّي لِلُقْيَا وَجْهِكَ الفَتَّانِ
أَفْدِيكَ مَا هُوَ يَتَّقِيكَ عَنِ الـ   ـرَّدَىٰ ، مِمَّا غَلاَ عَنْ بَاهِضِ الأَثْمَانِ

نَفْسِي وَأَهْلِي وَالأَحِبَّةُ كُلُّهُمْ   عُدُّوا لِكَيْ يُفْدُوكَ بِالمَيْدَانِ
هَذَا قَرَارِي وَاعْتِقَادِي صُغْتُهُ   شِعْراً إِلَيْكَ بِأَعْذَبِ الأَوْزَانِ

▣ ▣ ▣

« أَحِنُّ إِلَى المَاضِي »

أَحِنُّ إِلَى الْمَاضِي وَفِي الْقَلْبِ لَوْعَةٌ   كَمَا حَنَّتِ الْوَرْقَاءُ شَجْواً عَلَىٰ الْغُصْنِ

▣ ▣ ▣

« تُنْبِئُكَ عَنْ حَالِي »

رسالة جوابية من زوجة الى زوجها السجين ، بعد أن انقطعت أخباره عنها لمدة عشر سنوات ، وقد استلمتْ رسالته الاولى بعد ذلك الانقطاع الطويل . وقد كتبتْ لها هذه الابيات معبراً عن حالها ، وضمّنتها الرسالة التي كتبتها وأرسلتها اليه في سجنه .

جَاءَتْنِي مِنْكَ رِسَالَةٌ أَمْطَرْتُهَا   شَوْقاً إِلَيْكَ بِأَدْمُعِي وَحَنِينِي
قَبَّلْتُهَا وَطَبَعْتُ فِيهَا خَاطِرِي   ذِكْرَىٰ تُعِيدُ إِلَيَّ حُلْوَ سِنِينِي
وَضَمَمْتُهَا لِلصَّدْرِ أَشْكُو وَحْدَتِي   وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ جَنِينِي
أَشْكُو إِلَيْهَا بِالسُّهَادِ لَوَاعِجِي   حَتَّىٰ بَدَتْ حُزْناً تَبُثُّ رَنِينِي
فَاسْأَلْ حُرُوفَ رِسَالَتِي فَبِهَا   أَوْدَعْتُ رَجْعَ حُشَاشَتِيْ وَوَنِينِي
تُنْبِيكَ عَنْ حَالِي بِمَا هِيَ حُمِّلَتْ   مِنْ نَزْفِ قَلْبٍ وَابْيِضَاضِ عُيُونِ

▣ ▣ ▣

بِكَرْبَلاءَ زَلْزَلَ الخَافِقِينْ

شجاعة الامام الحسين «ع» عن لسان عقيلة الهاشميين الحوراء زينب «ع»

هَلْ تَسْأَلُونِي أَلكِ مِنْ مُعِينْ ... وَقَدْ دَرِيتُم مَا جَرَىٰ للحُسينْ
قَدْ كانَ لِي مِنْ قَبلُ خَيْر المُعِينْ ... بِكَرْبَلاءَ زَلْزَلَ الخَافِقَينْ (١)
بِالْحَرْبِ فِي ضِرَامِهَا يَسْتَعِينْ ... بِبَأْسِهِ فِي الغَابِ لَيثُ العَرِينْ
مُشَمِّراً مُزَمْجِراً كُلَّ حِينْ ... وَسَيْفُهُ فِي الحَرْبِ خَيرُ القَرِينْ
بَرِيقُهُ يُومِضُ لِلْفَرْقَدَينْ ... صَفَاؤُهُ يُجْلَىٰ بِهِ كلُّ عَينْ (٢)
لِوَقْعِهِ تَسْمَعُ مِنْ دَكَّتَينْ ... بِكَفِّهِ رَدَّدَ مِنْهُ الرَّنِينْ
كَأَنَّمَا بِضَرْبَةٍ ضَرْبَتَينْ ... قَدْ سَاقَهَا لِلرَّاسِ حَتَّىٰ الوَتِينْ (٣)
هٰذَا حُسَيْنٌ وَبِهِ يَسْتَعِينْ ... لِلْحَرْبِ فِي مِرَاسِهِ العَالَمِينْ
هٰذا ٱبْنُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ القِبْلَتَينْ ... وَقَاتَلَ الكُفَّارَ وَالمُشْرِكينْ
وَقَدْ بَدَا بِكَرِّهِ يَسْتَعِينْ ... غَضَنْفَرٌ بِالوَثْبِ أَوْ بِالحَنِينْ (٤)
لِلَّهِ كَمْ أَبْلَىٰ بَلاَءَ المُعِينْ ... إِذ هَاجَمَتْهُ زُمَرُ الخَائِنِينْ
وَجَدَّلَ الأَبْطَالَ فِي كُلِّ حِينْ ... حَتَّىٰ بَدَوْا عَنْ عَزْمِهِمْ خَائِرِينْ (٥)
وَسَارَ فِيْهِمْ مَرَّةً عَنْ يَمِينْ ... مُدَمِّياً بِسَيْفِهِ الوَجْنَتَينْ
فَكُلّ مَنْ يَلْقَاهُ فِي الجَبْهَتَينْ ... يَلْقَى الرَّدَىٰ وَسِيْقَ فِي الغَابِرِينْ
وإِذ رَأَتْ زَيْنَبُ فِي كَرْبَلاَ ... حُسَيْنَهَا فِي الطَّفِّ دُونَ مُعِينْ

---

١ ـ الخافقين : المشرق والمغرب ؛ لأَنَّ الليل والنهار يخفقان فيهما .
٢ ـ الفرقد : علم الفلك : نجم قريب من القطب الشمالي يُهتدىٰ بِهِ وبجانبه آخر أخفىٰ منه ، فهما فرقدان .
٣ ـ الوتين : عرقٌ في القلب يجري منهُ الدَم إلىٰ العروق كلِّها .
٤ ـ الغضنفر : الأَسد الغليظ الجثّة . ٥ ـ جدَّلَهُ : رماه في الجدالة فارتمىٰ .

قَــدْ آيَسَتْ زَيْـنَبُ مُـذْ مَـا رَأَتْ حَــبِيبَهَا مُـــقَطَّعَ الصَّـــفْحَتَينْ
وَزَيْـــنَبٌ تَسْـــمَعُ شَـجْواً لَـهَا مُـــذْ مَـا رَأَتْــهُ فَـاحِصَ القَــدَمَينْ
بِــالطَّفِّ يَــبْقىٰ مَـــيِّتاً ظَـامِئاً مِـن دونِ مَـا يُـرْوَىٰ بِـمَاءٍ مَـعِينْ

◘ ◘ ◘

«يَاحَبِيبِي حُسَينْ»

يَـــاحَبِيبِي حُسَـــينْ نُـــورَ عَـــينِي حُسَـــينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ فِـــي ثَـــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

* * *

يَـــا حَـــبِيبَ القُـــلُوبْ قَـــدْ دَهَـــتْكَ الخُـــطُوبْ
كَـــمْ بَكَـــتْكَ السَّـــماءْ يَـــا أَبَـــا الشُّـــهَدَاءْ
يَـــا عَـــفِيرَ الجَـــبِينْ يَـــا مُـــنَىٰ الصَّـــالِحِينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ فِـــي ثَـــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ
يَـــاحَبِيبِي حُسَـــينْ نُـــورَ عَـــينِي حُسَـــينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ فِـــي ثَـــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

* * *

يَـــا لَـــهُ مِـــنْ لُـــغُوبْ زَادَ فِـــينَا الكُـــرُوبْ
أَوْدَعَـــتْنَا البُكَـــاءْ يَـــا غَسِـــيلَ الدِّمَـــاءْ
زَادَ فِـــينَا الحَـــنِين لِـــقَطِيعِ الوَتِـــينْ

عَطَّرَتْكَ الدِّمَاءْ   فِي ثَرَى كَرْبَلاَءْ
يَا حَبِيبِي حُسَيْنْ   نُورَ عَيْنِي حُسَيْنْ
عَطَّرَتْكَ الدِّمَاءْ   فِي ثَرَى كَرْبَلاَءْ

* * *

يَا شَفِيعَ الذُّنُوبْ   بَاتَ قَلْبِي يَذُوبْ
حِينَ لَبَّى النِّدَاءْ   أَهْلُ بَيْتِ الإِبَاءْ
يَا عُرَى المُتَّقِينْ   بِتَوَالِي السِّنِينْ
عَطَّرَتْكَ الدِّمَاءْ   فِي ثَرَى كَرْبَلاَءْ
يَا حَبِيبِي حُسَيْنْ   نُورَ عَيْنِي حُسَيْنْ
عَطَّرَتْكَ الدِّمَاءْ   فِي ثَرَى كَرْبَلاَءْ

* * *

يَا مُبِينَ الدُّرُوبْ   قَطَّعَتْكَ الحُرُوبْ
أَنْتَ رَمْزُ الوَفَاءْ   وَمُنًّى الأَصْفِيَاءْ
مَا لَهُمْ مِنْ مُعِينْ   ذَابَ قَلْبُ الحَنِينْ
عَطَّرَتْكَ الدِّمَاء   فِي ثَرَى كَرْبَلاَءْ
يَا حَبِيبِي حُسَيْنْ   نُورَ عَيْنِي حُسَيْنْ
عَطَّرَتْكَ الدِّمَاءْ   فِي ثَرَى كَرْبَلاَءْ

* * *

حِينَ يَأْتِي الغُرُوبْ   بَعْدَكُمْ مَنْ يَنُوبْ
لَوْ خَرَجْنَ النِّسَاءْ   وَتَرَكْنَ الخِبَاءْ
مَنْ بِهِ تَسْتَعِينْ   لَوْ لَقَوْكَ طَعِينْ
عَطَّرَتْكَ الدِّمَاءْ   فِي ثَرَى كَرْبَلاَءْ

يَــــــاحَبِيبِي حُسَـــــينْ نُــــــورَ عَــــيْنِي حُسَــــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَــــــاءْ فِــــــي ثَــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

* * *

كُـــــلُّ طَـــــاغٍ قَـــطُوبْ أَخْـــــلَىٰ مِـــــنَّا الجُـــيُوبْ
لاَ يُــــــرَىٰ الكِـــبْرِيَاءْ فِــــــيهِمُ وَالإِبَــــــاءْ
وَنُــــــنَادِي حُسَـــــينْ يَـــــا حِـــمَىٰ الخَــــالِدِينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَــــــاءْ فِــــــي ثَــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ
يَــــــاحَبِيبِي حُسَـــــينْ نُــــــورَ عَــــيْنِي حُسَــــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَــــــاءْ فِــــــي ثَــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

* * *

وَنِسَـــــاءْ شُـــــحُوبْ قَـــلْبُهُنَّ الجُـــــدُوبْ
يَـــــطْلُبَنَّ الجَـــــزَاءْ بِـــــاسْمِ رَبِّ السَّــــماءْ
يَــــا مُـــعِز يَـــا مُـــعِينْ إِشْـــفِ صَـــدْرَ الحُسَــــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَــــــاءْ فِــــــي ثَــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ
يَــــــاحَبِيبِي حُسَـــــينْ نُــــــورَ عَــــيْنِي حُسَــــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَــــــاءْ فِــــــي ثَــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

«سَيِّدِي يَا حُسَيْنْ»

سَيِّدِي يَا حُسَيْنْ   يَا قَطِيعَ الوَتِينْ
صَرْخَةٌ لِلأُبَاةْ   مَا عَرَاهَا المَمَاتْ

* * *

صَرْخَةٌ لِلْحَقِّ دَوَّتْ   فِي نُفُوسِ العَالَمِينْ
مُنْذُ يَوْمِ الطَّفِّ أَمْسَتْ   شُعْلَةً لِلْمُعْدَمِينْ
وَأَبَانَتْ نَهْجَ عِزٍّ   ضِدَّ جَوْرِ الحَاكِمِينْ
هَكَذَا تُهْوِي صَدَاهَا   كُلَّ عَرْشِ الظَّالِمِينْ
فِي تَوَالِي العُصُورْ   نُورُهَا لاَ يَغُورْ
وِعْظَةٌ لِلْعُظَاةْ   مَا عَرَاهَا المَمَاتْ

* * *

أَنْتَ يَا سِبْطَ مُحَمَّدْ   صَرْخَةُ الحَقِّ المُبِينْ
تُرْفِدُ الدُّنْيَا حَيَاةً   بَعْدَ مَوْتٍ كُلَّ حِينْ
تُوقِظُ الوَسْنَانَ أَنَّى   بَاتَ فِي عَسْفِ الضَّنِينْ
سَوْفَ تَبْقَى شَاهِراً   لِلْحَقِّ سَيْفاً لاَ يَلِينْ
فِي دُرُوبِ الكِفَاحْ   أَنْتَ أَمْضَى سِلاَحْ
نَهْضَةٌ لِلْحَيَاةْ   مَا عَرَاهَا المَمَاتْ

* * *

نَهْضَةٌ أَنْتَ وَفِيكَ   بَانَ دَرْبُ الثَّائِرِينْ
فِي تَوَالِي الدَّهْرِ تَبْقَى   نُورَ خَطْوِ السَّائِرِينْ
إِنْ سَعَوْا فِي نَصْرِ حَقٍّ   ضِدَّ حُكْمِ الجَائِرِينْ

نَــــهْضَةٌ أَنْتَ رُؤَاهَــــا سَــــوْفَ تُــفْنِي القَــاهِرِينْ
سَــيِّدِي يَــا حُسَــينْ فِــي تَــوَالِــي السِّــنِينْ
صَــــرْخَةٌ بِــــالعُتَاةْ مَــا عَــرَاهَــا المَــمَاتْ

❋ ❋ ❋

صَــــرْخَةُ الأَحْــرَارِ تَــبْقَىٰ يَــا قَــطِيعَ الوَدَجَــينْ
تَــمْلأُ الدُّنْــيَا صَــدَاهَــا ثَــــوْرَةً بِــــالمَشْرِقَينْ
تُــوقِفُ الطُّــغْيَانَ مَــهْمَا سَــادَ بَــيْنَ الخَــافِقَينْ
كَــيْفَ لاَ تُــوقِفُ جَــوْراً هَــدَّ رُكْــنِ المُــعْدَمِينْ
هِــيَ نَــارٌ تَــمُوزْ ضِــدَّ طَــاغٍ كَــفُورْ
تُــفْنِي كُــلَّ الطُّــغَاةْ مَــا عَــرَاهَــا المَــمَاتْ

◘ ◘ ◘

حرف العين « ع »

« كَأَنَّ هُوَاةَ المَالِ تَرفَعُ جَاهِلاً »

كَلاَمُ « مَلِيِّ المَالِ » فِي النَّاسِ مَسْمُوعُ ... وَفَهْمُ « فَقِيرِ الحَالِ » فِي الجَمْعِ مَرْجُوعُ
فَــإِنْ قَــالَ « ذُو مَــالٍ » بِـجَمْعٍ مَـقُولَةً ... يُــصَدِّقُهُ الحُــضَّارُ وَالقَــوْلُ مَـلْسُوعُ
وَإِنْ شَطَّ عَنْ عِلْمٍ كَمَا حَادَ عَـنْ هُـدًى ... وَأَخْـطَأَ فِـي الآدَابِ فَـالعَيْبُ مَـوْسُوعُ
فَكُــــلُّ خَــطَاءٍ مِــنْ ثَــرِيٍّ مُــبَرَّرٌ ... وَكُـلُّ اعْـتِرَاضٍ مِـنْ مُـنَاوِيهِ مَـوْجُوعُ
كَأَنَّ لأَلْــــفَاظِ الغَــنِيِّ طَــيَالِساً ... يُــحَسِّنُهَا الأَضْـدَادُ فَـالرَّأْيُ مَـجْمُوعُ !
وَإِنْ كَــانَ فِــي حَشْــدٍ فَـقِيرٌ مُـهَذَّبٌ ... وَإِنْ فَــاقَهُمْ عِــلْماً .. فَــذَٰلِكَ مَـخْلُوعُ
كَأَنَّ « هُــوَاةَ المَــالِ » تَـرْفَعُ جَـاهِلاً ... لِــمَالٍ .. وَتُـوضِعُ فَـهْماً وَهْـوَ مَـرْفُوعُ

▣ ▣ ▣

« حِينَ عَادَ السِّبْطُ بِالطِّفْلِ الرَّضِيعْ »

يَــا لَــهُ بِــالطَّفِّ مِـنْ خَـطْبٍ فَـضِيعْ ... حِــينَ عَــادَ السِّــبْطُ بِـالطِّفْلِ الرَّضِـيعْ

* * *

عَــــادَ بِــالطِّفْلِ حُسَــيْنٌ لِــلخِيَامْ ... بَـــــعْدَ أَنْ أَرْدَوْهُ بِــــالمَوْتِ الزُّؤَامْ
وَسَـــقَوْهُ جُــــرَعَ المَــوْتِ اللِّــئَامْ ... وَبِسَـــــــهْمٍ نَــحْرُهُ دَامٍ قَـطِيعْ

* * *

قَـــطَعُوا النَّــحْرَ فَسَــالَتْ بِــالدِّمَاءْ ... مِــــنْهُ أَوْدَاجٌ بِسَـــهْمِ اللُّـــعَنَاءْ
وَبَكَـــىٰ لِـــلسِّبْطِ أَرْضٌ وَسَـــمَاءْ ... حِــينَ أَلْــقَىٰ بِــالدِّمَا دُونَ رَجِــيعْ

* * *

مَلأَ الكَفَّ بِدَمٍ لِلوَرِيدْ ... سَائِلٍ مِنْ نَحْرِ ذَيَّاكَ الوَلِيدْ
وَبَكَاهُ السِّبْطُ وَالطِّفْلُ سَعِيدْ ... بَاسِمٌ فِي وَجْهِهِ وَهْوَ لَذِيعْ

* * *

أَخْرَجَ الطِّفْلُ مِنَ اللَّذْعِ اليَدَينْ ... بَعْدَ أَنْ صَابُوهُ ظُلْماً بِالوَتِينْ
بَاسِماً يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الحُسَينْ ... أَثَرُ الحُزْنِ بَدَا فِيهِ ضَجِيعْ

* * *

فَارَقَ الطِفْلُ أَبَاهُ بِالطُّفُوفْ ... دُونَ مَا يُرْوَىٰ سِوَىٰ مَوْتٍ خَطُوفْ
عَاجَلَ الطِّفْلَ بِسَهْمٍ لِلحُتُوفْ ... صَابَهُ مِنْ قَوْسِهِ ذَاكَ الوَضِيعْ

* * *

عَادَ بِالطِّفْلِ حُسَيْنٌ لِلرَّبَابْ ... وَعَلَى الوَجْهِ تَرَىٰ أَلْفَ خِطَابْ
أَثْقَلَ النُّطْقَ بِهِ عُمْقُ المُصَابْ ... فَبَدَا بِالحُزْنِ لِلحُزْنِ يُذِيعْ

* * *

عَادَ وَالقَلبُ بَدَا مِنْهُ جَرِيحْ ... قَائِلاً: هَاكُمْ خُذُوا الطِّفْلَ ذَبِيحْ
مَا سَقَوْهُ المَاءَ وَالمَاءُ يُسِيحْ ... وَتَرَوَّىٰ مِنْهُ مِن كُلٍّ قَطِيعْ

* * *

مَاتَ ظَمْآناً وَلِيدِي وَأَنَا ... أَنْظُرُ المَاءَ زُلاَلاً حَوْلَنَا
قَدْ تَرَوَّت مِنْهُ أَرْبَابُ الخَنَىٰ ... وَرَضِيعِي مَاتَ ظَامٍ وَصَدِيعْ

* * *

أَخَذَتْ زَيْنَبُ مِنْهُ طِفْلَهُ ... وَهْيَ والنِّسْوَةُ عَبْرَىٰ حَوْلَهُ
مَا رَأَتْ عَيْنٌ صَرِيعاً مِثْلَهُ ... وَهْوَ دَامٍ بَيْنَ كَفَّيْهَا وَدِيعْ

حرف الفاء « ف »

« مَا عَابَنِيْ سَفَهٌ »

مَـا عَـابَنِي سَـفَهٌ ، إِذْ كَـادَ لِـي حَسَـداً   مَنْ فِـي السَّـفَاهَةِ وَالدَّنَـاءَةِ يُشْـرِفُ [1]
أَعْـطَيْتُهُ الوِدَّ ، لَـوْ أَعْـطَيْتُ أَبْـخَسَهُ   غِـرّاً لَـمَالَ سَـعِيداً وَهـوَ لِـي أَلِـفُ [2]

◘ ◘ ◘

« صُوَرُ المَجْدِ تَجَلَّتْ »

صُـــوَرُ الْـــمجْدِ تَـجَلَّت   فَـــوْقَ هَـــامَاتِ السُّـــيُوفِ
زَفَّـــهَا التَّأرِيـــخُ حُـمْراً   لَكَ مِـــنْ أَرْضِ الطُّـــفُوفِ
هَـــاكَ خُـــذْهَا وَتَأَمَّـــلْ   فِـــي البَـــقَايَا وَالظُّـــرُوفِ
أَتَـــجِدْ مَـــاتَ حُسَـــيْنٌ   بَـــيْنَ كَسْـــفٍ وَحُـــتُوفِ

◘ ◘ ◘

١ ـ السَفَه : الجهل ، نقيض الحِلم ، رداءة الخُلق (وأصله الخفّة والاضطراب) .
٢ ـ أبخسه : أقلّه . الإلف : الصّديق والمؤانس .

« أَمْسَىٰ دَلِيلَ العِزِّ والشَّرَفِ »

إنْ جَـادَ بِـالنَّفْسِ سِـبْطُ لِـلنَّبِيِّ فَـقَدْ ... جَـادَتْ عَـلَيْهِ الدُّنَـا بِـالْعِزِّ وَالشَّـرَفِ
فَاسْأَلْ إذَا شِئْتَ مَنْ تَـرْضَىٰ بِـهِ حَكَـماً ... يُنْبِيكَ بِـالطَّفِّ نُـورُ العَـرْشِ فِـيهِ خُـفِي
لَوْلاَ الحُسَـيْنُ شَـهِيدُ الطَّـفِّ لاَخْـتُفِيَتْ ... مَـعَالِمُ الدِّيـنِ بَـيْنَ الْـغُبْنِ والسَّـرَفِ (١)
حَـتَّىٰ إذَا مَـا رَأَيْ سِـبْطُ النَّـبِيِّ لَـقَدْ ... حَـادَتْ أُمَـيَّةُ عَـنْ حَـقٍ لَـهُ أَنِـفِ (٢)
سَـلَّ الْـحُسَامَ .. عَـلىٰ مَـنْ رَامَ يَـقْتُلُهُ ... لاَ بِـالمُهَنَّدِ ، بَـلْ بِـالإقْرَارِ بِـالسَّفَفِ
ثَـارَ الحُسَـيْنُ عَـلَيْهِم غَـيْرَ مُكْـتَرِثٍ ... مَهْمَا تَـحَشَّدَ مِـنْ جُـنْدٍ وَمِـنْ قُـنُفِ (٣)
حَـتَّىٰ غَـدَاةَ هَـوَيْ بِـالطَّفِ مُـنْعَفِراً ... كَالطَّوْدِ أَمْسَىٰ دَلِـيْلَ العِـزِّ وَالشَّـرَفِ (٤)

▣ ▣ ▣

---

١ ـ المعالم : جمع مَعْلم ؛ وهو ما يُستدل به على الطريق ؛ معلم الشيء : معهده .
٢ ـ الأنف : كلّ شيء أوّله .
٣ ـ القُنُف : جمع القنيف : جماعة الناس .
٤ ـ الطود : الجبل العظيم .

حرف القاف « ق »

« وَبِالأُخْرَىٰ يُطَوِّقُهُ الرِّحَاقُ »

هِـيَ الأَيَّـامُ يُـنْحِرُهَا الفِـرَاقُ   فَـلاَ تَـصْفُو فَـيُسْعِفُهَا الوِفَـاقُ
كَأَنَّ الدَّهْـرَ يَـلْسَعُهَا بِـنَابٍ   وَعُـمْرُ الْـمَرْءِ يَـتْبَعُهُ الِـمحَاقُ
وَأَيَّـامُ الزَّمَـانِ بِـنَا سَـتَجْرِي   إِلَـىٰ الآجَـالِ يَـتْبَعُهَا المَسَـاقُ
كَأَنَّ بِـبَاحَةِ الآجَـالِ عُـمْراً   تَـدَاوَلَـهُ بِكَـفَّيْهِ الفُـوَاقُ [1]
وَعُـمْرٍ إِنْ يُـطَالُ مَـدَاهُ يَـفْنَىٰ   عَـلَىٰ حَـالٍ بِـهِ مَكَثَ العَـنَاقُ [2]
وَعَـيْشٍ كَـانَ دَيْـدَنُهُ غِـمَاراً   تَـقَضَّىٰ فِـيهِ أَنْ يَـلِجَ المَشَـاقُ [3]
فَـفِيهِ كُـلُّ ذِي نَـفْسٍ عَـلِيلٌ   مِـنَ الأَرْزَاءِ يَـقْتُلُهُ المَـضَاقُ
تَـطَبَّعَ حَـالُهُ فِـي كُـلِّ نَكْـدٍ   فَـرَاحَ يَـمُجُّ مِـن فِـيهِ الغَـلاَقُ [4]
أَمَـا لِـمَرَارَةِ الأَنْكَـادِ يَـوْماً   يَـزُولُ بِـهِ عَـنِ الشَّـوْقِ الرِّبَـاقُ
فَـيَحيَا فِـي سَـعَادَتِهِ أُنَـاسٌ   تَـرَسَّىٰ فِـي نُـفُوسِهِمُ اللِّـيَاقُ
وَلٰكِـنْ لاَ أَرَى الحَـدَثَيْنِ يَـصْفُو   مَـعَ الكُـرَمَاءِ إِنْ جَـارَ الرِّمَـاقُ
فَـإِنْ حَـلَّ البَـلاَءُ عَـلَىٰ كَـرِيمٍ   مِـنَ الأُمَـنَاءِ أَوْ شُـدَّ الوَثَـاقُ
يَكِـيدُ الحَـادِثَانِ لَـهُ بِـظُلْمٍ   وَيُـرْزِيهِ بِـهَوْلٍ لاَ يُـطَاقُ
أَمَـا حَـلَّ البَـلاَءُ بِأَرْضِ طَـفٍ   بِـهِ الأَحْـزَانُ يُـلْهِبُهَا اللِّـيَاقُ
وَصَـابَ بِـجَوْرِهِ خَـيْرَ ابْـنِ أُنْـثَىٰ   هُـوَ « السَّـجَّادُ » يَـعْرِفُهُ الوِثَـاقُ

---

١ ـ الفُواق : ما يأخذ المحتضِر عند النزاع .   ٢ ـ العَنَاق : الشّدة والخيبة ؛ الداهية .
٣ ـ ولجَ يلِج ولوجاً ولِجَةً البيت ، وولج الشيءُ في غيره : دخل فيه .
٤ ـ مجَّ يمجّ مجّاً الشراب أو الشيء وبه من فمه : رمىٰ بِهِ ويقال علىٰ الاستعارة « هذا كلام تمجّه الاسماع »أي تقذفه وتستكرههُ »، فيه : فمه .الغلاق : الامر الذي لم ينفسح له .

إِمَامٌ سَيِّدٌ وَأَبُو إِمَامٍ … هُوَ ٱبْنُ « السِّبْطِ » دَانَ لَهُ العِرَاقُ

أُصِيبَ بِنَكْبَةِ الأَحْدَاثِ يَوْماً … تَأَبَّدَ فِيهِ مِنْ جَوْرٍ مَضَاقُ

وَحَقَّ لِذَاكَ أَنْ يَبْقَىٰ عَلِيْلاً … مَعَ الأَزْمَانِ يَنْكَأُهُ الصِّفَاقُ

أَمَا بِالطَّفِّ أَلَّبَ كُلَّ حِزْبٍ … عَلَيْهِ الشَّرَّ ضَلَّلَهُ النِّفَاقُ

وَأَدْمَىٰ فِي تَجَبُّرِهِ قُلُوباً … لَهَا سَالَتْ مَدَامِعَهَا الحِدَاقُ

فَكَمْ لِكَرِيمَةٍ طِفْلٌ بَرِيءٌ … قَضَىٰ دَهْساً يُوَطِّئُهُ الحُرَاقُ

وَسَاقَ بِنِسْوَةٍ أَسْرَىٰ غَرِيرٌ … لأَرْضِ الشَّامِ يُؤْلِمُهَا الطِّرَاقُ

وَمِنْ نَارِ المُصَابِ لَهُنَّ نَدْبٌ … عَلَىٰ قَتْلَىٰ يُحَرِّقُهَا الفِتَاقُ

وَأَعْيُنُ كُلِّ ذِي ثَكْلٍ حَزِينٍ … يَسِيلُ كَأَنَّ مَدْمَعَهَا البُعَاقُ

أَيَا لِلَّهِ مِنْ عِزَّةٍ لِئَامٍ … أَشَاعُوا الظُّلْمَ إِذْ حَكَمَ الشِّقَاقُ

وَعَانَ الدَّهْرُ جَوْرَ بَنِي البَغَايَا … عَلَىٰ مَنْ كَانَ فِي الخَيْرِ الدِّفَاقُ

كَأَنَّ الدَّهْرَ يُكْرِمُ كُلَّ وَغْدٍ … وَيُغْرِي مَنْ بِهِ بَدَرَ الشِّقَاقُ

عَلىٰ مَنْ كَانَ عَنْ ضِعَةٍ كَرِيماً … بِمَا يُغْرِيهِ إِذْ قَلَّ اللِّمَاقُ

فَهَلاَّ يَرْفُضُ الدُّنْيَا حَصِيفٌ … كَمَا فِي رَفْضِهَا سَعِدَ الحِذَاقُ

وَيَغْنَمُ فِي الدُّنَا عِزّاً أَثِيلاً … وَبِالأُخْرَىٰ يُطَوِّقُهُ الرِّحَاقُ

« وَلَمَا تَطِيرُ النَّفسُ بِالإشفَاقِ »

أُطْـلُبْ عُـلُومَكَ فِي خُـطَى الآفَّـاقِ ... وَآضْـرِبْ لِـذٰلِكَ مَـنْتَهَى الآفَـاقِ (١)

فَـالسَّعْيُ فِـي نَـيْلِ الأَمَانِي مَـوْرِدٌ ... عَـذْبٌ يَـمُوجُ بِـمَائِهِ الرَّقْـرَاقِ

فَـالشَّارِبُ الظَّـمْآنُ مِـنْهُ جُـرْعَةً ... لاَ يَسْـتَسِيغُ مَـوَارِدَ الحُـرَّاقِ (٢)

فَـاجْعَلْ أَمَـانِيكَ الَّـتِي تَسْـمُو بِـهَا ... هَـدَفاً إِلىٰ الأَخْـلاَقِ لاَ البَـرَّاقِ

وَالجِـدُّ مِـفْتَاحُ الأَمَـالِي كُـلِّهَا ... فِـيهِ تَـنَالُ مَـهَارَةَ الحُـذَّاقِ

وَالعِـلْمُ نُـورُ الحَـقِّ لَـمْ يَكْسِبْ بِـهِ ... نَـفْعاً سِـوَىٰ مُـتَعَلِّمِ الأَخْـلاَقِ

وَالعِـلْمُ مِـثْلُ الشَّـمْسِ لاَ يَـعْرِفْ لَـهَا ... جُـلَّ المَـنَافِعِ فَـاقِدُ الأَحْـدَاقِ (٣)

وَالعِـلْمُ إِنْ تُـعْطِيهِ نَـفْسَكَ كُـلَّـهَا ... لاَ تُـعْطِ بَـعْضاً خَشْـيَةَ الإِمْـلاَقِ

هٰـذِي عَـطَايَاهُ إِلىٰ مَـنْ رَامَـهُ ... فِـي بَـذْلِ جُـهْدٍ أَوْ مَـعَ الإِرْهَـاقِ

لاَبُـدَّ أَنْ تُـعْطِيهِ غَـايَاتِ المُـنَىٰ ... كَـيْ مَـا تُـصِيبَ مَـوَاهِبَ الرَّزَّاقِ

فَـالعِلْمُ عِـنْدَ اللّـهِ خَـيْرُ مَـوَاهِبٍ ... لَـمْ يُـعْطِهِ عَـاصٍ عَـلَىٰ الإِطْلاَقِ

فَاطْلُبْ بِـتَقْوَى اللّـهِ مِـنْ نُـورِ الهُـدَىٰ ... مِـنْ عِـلْمِهِ البَـاقِي مَـعَ الإِرْفَـاقِ

مَـا غَـايَةٌ إِلاَّ بِـهَا كَـانَ المُـنَىٰ ... وَلَـهَا تَـطِيرُ النَّـفْسُ بِـالإِشْفَاقِ

إِنْ كُـنْتَ تَـرْجُو أَنْ تَـرَىٰ غَـايَاتِهِ ... فَـالجِدُّ عَـوْنُ الطَّـالِبِ الذَّوَّاقِ

فَـاسْرِعْ لِـنَيْلِ الخَـيْرِ فِـي آفَـاقِهِ ... وَآدْرِكْ مُـنَاهُ بِـهِمَّةِ السَّـبَّاقِ

مَـا نَـالَ مِـنْهُ الخَـيْرَ إِلاَّ مُـنْفِقٌ ... قَـدْ جَـادَ فِـيهِ العُـمْرَ بِـالأَشْوَاقِ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ الأفاق : الضارب في الآفاق مكتسباً .

٢ ـ الحُرّاق : الماء الشديد الملوحة . ٣ ـ الأحداق : سواد العين الأعظم .

« وَسِّعْ لَنَا بِرِفقٍ »

أَسِــيرُ فِـــي الآفَــاقِ بِأَعْــذَبِ الأَشْـــوَاقِ
أَطِــيرُ فِـــي حَــنِيْنِي كَــالطَّائِرِ الأَفَّــاقِ
وَأُبْـــصِرُ الأَمَـــانِي فِـــي القَــلْبِ وَالأَحْــدَاقِ
أَقُــوْلُ : يَــا كَــرِيمُ يَــا دَائِـــمَ الإِنْــفَاقِ
يَــا مَــنْ لَــدَى العِــبَادِ تُــعْرَفُ بِــالرَّزَّاقِ
أَنْــزِلْ عَــلَى الوُجُــودِ بِــاللُّطْفِ وَالإِرْفَــاقِ
مِــنْ كُــلِّ خَــيْرٍ نَــامٍ بِــاللَّيْلِ وَالإِشْــرَاقِ
يَــا وَاهِبَ البَــرَايَــا مِــنْ طَــيِّبِ ا لأَخْــلاَقِ
أَصْــلِحْ لَــنَا أُمُــوراً يَــا مُــصْلِحَ الأَعْــرَاقِ
أَدْعُــوكَ جَــهْراً فِــيمَا قَــد سُــرَّ بِــالأَعْمَاقِ
إِدْفَــعْ بِــجُودٍ عَــنِّي مَــا حُــفَّ بِــالأَعْوَاقِ
وَأَقْــضِ لِــيَ الأَمَــالِي بِــالوُسْعِ وَالإِفْــتَاقِ
وَسِّــعْ لَــنَا بِــرِفقٍ مَــا صِــيبَ بِــالإِغْلاَقِ

حرف الراء « ر »

« وَإِنَّ حَيَاةَ المَرْءِ بِالعِزِّ عِزُّهَا »

لَذَائِذُ عُمْرِ المَرْءِ تَفْنَىٰ وَتُنْثَرُ ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا مَا يُلَذُّ وَيُذْكَرُ
وَمَا زَفَرَاتُ النَّفْسِ إِلاَّ خُطَى ٱمْرِئٍ ... إِلَىٰ أَجَلٍ آتٍ بِمَا هُوَ يُنْكَرُ
وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا إِلَى المَوْتِ تَنْتَهِي ... وَلَيْسَ الَّذِي يَحْيَا كَمَنْ هُوَ يُقْبَرُ
وَإِنَّ حَيَاةَ المَرْءِ بِالعِزِّ عِزُّهَا ... وَلَيْسَ عَلَىٰ لَذَّاتِهَا الخَلْقُ تَشْكُرُ
وَمَا الْعَيْشُ فِي أَمْنِ الدُّنَا غَيْرَ خُدْعَةٍ ... وَمَاالآمِنُ المَغْرُورُ مِنْهَا سَيَظْفَرُ
فَكَمْ سَقَتِ الدُّنْيَا سُلاَفَةَ وِدِّهَا ... صَبَابَة ذُلٍّ مَنْ بِهَا بَاتَ يَسْكَرُ ؟
وَأَرْدَتْهُ فِي أَقْصَىٰ رَذَائِلِ فَاجِرٍ ... فَأَنْكَرَ عَقْلاً فِيهِ مَا لَيْس يُنْكَرُ
أَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ بِعَقْلٍ وَحِكْمَةٍ ... يَرُدُّ تَفَاهَاتٍ وَبِالجِبْتِ يَكْفُرُ ؟
وَيَنْبِذُ لَذَّاتٍ يَرَاهَا سَتَنْقَضِي ... وَيَكْسِبُ لِلأُخْرَىٰ بِمَا فِيهِ يَطْهُرُ
وَيَدْفَعُ بِالخَيْرَاتِ غَضْبَةَ خَالِقٍ ... بِهَا تَنْطَفِي النَّارُ الَّتِي هِيَ تَسْعَرُ
وَيَدْفَعُ فِي « صَوْنِ المَبَادِئِ » نَفْسَهُ ... وَيَفْدِي بِهَا كَيْ لاَ تُذَالُ وَتُقْهَرُ
لِهٰذَا « شَهِيدُ الطَّفِّ » آثَرَ عِزَّةً ... وَأَبْدَىٰ إِبَاءً فِي مَرَامِيهِ يَنْدُرُ
فَأَعْلَنَهَا « حَمْرَاءَ » لَوْنَ حُشَاشَةٍ ... يُفَادِي بِهَا دِيناً يُغَارُ وَيُدْحَرُ
فَكَمْ عَاثَ فِيهِ بِالمَفَاسِدِ فَاسِدٌ ... كَمِثْلِ « يَزِيدٍ » فِي مَعَاصِيهِ يَجْأَرُ ؟
مَلَىٰ شُرُفَاتِ القَصْرِ مِنْ كُلِّ مَاجِنٍ ... وَمَا بَيْنَ أَحْضَانِ العَوَاهِرِ يَسْهَرُ
يُلاَعِبُ قِرْداً أَوْ يُدَاعِبُ صِبْيَةً ... وَفِيْ كُلِّ أَعْرَافِ الخَلاَئِقِ يَفْجُرُ
وَيُدْنِي «كَسِرْجَوْنٍ» وَيُقْصِي «ٱبْنَ فَاطِمٍ» ... وَيَحْكُمُ بِاسْمِ الدِّينِ يَنْهَىٰ وَيَأْمُرُ
وَكَمْ خَانَ فِي عَهْدٍ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ ... أَبُوهُ بِخَوَّانٍ يُمَارِي فَيَغْدُرُ

وَلَمْ يَكْتَفِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بِدْعَةً ... وَرَامَ بِأَنْ يَنْزُو عَلَىٰ الدِّينِ يَفْغَرُ
فَرَاحَ « يَزِيدٌ » يَطْلُبُ البَيْعَةَ الَّتِي ... أَرَادَ بِهَا إِذْلاَلَ مَنْ لَيْسَ يَصْغُرُ
فَثَارَ لِدِينِ اللَّهِ « فِتْيَةُ هَاشِمٍ » ... تَشُدُّ عَلَىٰ أَيْدِي الحُسَيْنِ وَتَنْصُرُ
فَأَطْلَقَهَا آبْنُ خَيْرِ مَنْ وَطَأَ الحَصَىٰ ... بِثَوْرَتِهِ الحَمْرَاءَ بِالعِزِّ تُذْكَرُ
فَهَيْهَاتَ فِي ذُلِّ الدَّنِيَّةِ أَرْتَضِي ... بِبَيْعَةِ مَنْ فِي فِجْرِهِ رَاحَ يَسْبرُ
فَقَالَ : ـ وَقَوْلُ السِّبْطِ فِينَا مَحَجَّةٌ ... يُطَوَّقُ بِالأَعْنَاقِ دَهْراً وَيَأْسِرُ:
« فَوَاللّهِ لاَ أُعْطِيكُمُ اليَدَ ذِلَّةً ... وَلاَ كَالعَبِيدِ القُرِّ لاَ لَسْتُ أُقْرِرُ »
« سَأَمْضِي وَمَا بِالمَوْتِ عَارٌ عَلَىٰ الفَتَىٰ ... إِذَا مَا نَوَىٰ حَقّاً » ولِلّٰهِ يُنْحَرُ
لِهٰذَا بَدَا كَاللَّيْثِ فِي سَاحَةِ الوَغَىٰ ... يُصَوِّبُ قَلْبَ المَوْتِ كَرّاً وَيَزْأَرُ
تَحَاشَاهُ أَبْطَالٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ ... كَأَنَّ « عَلِيّاً » فِي ثَرَى الطَّفِّ يَظْهَرُ
فَلَوْلا قَضَاءُ اللَّهِ أَفْنَىٰ جُمُوعَهُمْ ... وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ يَفِرُّ وَيُذْكَرُ
يَصُولُ عَلَىٰ جَمْعِ العَدُوِّ كَأَنَّهُ ... وَمِيضُ بُرُوقٍ أَوْ كَمَا الرَّعْدُ يُوقِرُ
وَتَخْشَاهُ أَرْبَابُ الحُرُوبِ كُمَاتُهَا ... إِذَا شَدَّ مَا بَيْنَ العَسَاكِرِ تَنْفِرُ
أَخَافَ بِكَرَّاتِ البَوَاسِلِ زُمْرَةً ... تُشَاهِدُ فُرْسَانَهَا الشُّوسَ تُعْقَرُ
وَأَرْكَعَ فِي عَضْبٍ لَهُ غَيْرِ خَاثِرٍ ... خُصُوماً تَرَىٰ فِيهِ الشَّجَاعَةَ تَفْخَرُ
وَسَلَّطَ سَيْفَ المَوْتِ فِيهِمْ وَلَمْ يَزَلْ ... عَلَيْهِ دِمَاءُ القَوْمِ يَنْدَىٰ وَيَقْطُرُ
تَعَلَّقَ قَلبُ السِّبْطِ فِي رَحْلِهِ الَّذِي ... أَحَسَّ عَلَيْهِ هَجْمَةَ الغَدْرِ تَكْثُرُ
رَأَىٰ النَّارَ تَلْظَىٰ فِي فِنَاءِ خِيَامِهِ ... وَتَأْكُلُ مِنْهَا مَا تَصُونُ وَتَسْتُرُ
وَيَنْظُرُ رَبَّاتِ الخُدُورِ حَوَاسِراً ... وَقَدْ سَلَّبُوهَا مَا يُحَازُ وَيُدْخَرُ
هَنَالِكَ نَادَىٰ حُسَيْنٌ بِجَمْعِهِمْ ... نِدَاءَ عَزِيزٍ مِنْ مَعَانِيهِ يَظْهَرُ
أَلَيْسَ عَزِيزُ النَّفْسِ يَأْبَىٰ مَذَلَّةً ... وَأَهْوَنُ مِنْهَا المَوْتُ وَالمَوْتُ مُنْكَرُ
وَقَدْ قَالَهَا جَهْراً حُسَيْنٌ بِنَيْنَوَىٰ ... وَفِيهَا نِسَاءُ الضَّعْنِ تَكْبُو وَتَعْثُرُ

« فَـلَيْسَ عَـلَيْهِنَّ الجُـنَاحُ فَـإِمْنَعُوا   عُـتَاتَكُمُ » عَـنْهَا .. فَـمَا زِلْتُ أَعْـمُرُ
وَجَـالَدَهُمْ شِبْلُ الوَصِـيِّ آبـنُ حَـيْدَرٍ   يَـفُوجُ بِـبَحْرٍ مِـنْ بَـنِي الشِّـرْكِ يَـزْخَرُ
يُنَادِي بِصَوْتٍ يَشْـحَنُ الدَّهْـرَ بِـالأَسَىٰ   وَيُشْـعِبُ قَـلْبَ الصَّـخْرِ حُـزْناً وَيُـفْطِرُ
أَلا مِــنْ مُـعِينٍ فِـي الطُّـفُوفِ يُـعِينُنَا   وَنَـاصِرِ حَـقٍ فِـي الكَـرِيهَةِ يَـنْصُرُ
بِهَا عَـنْ « حَـرِيمِ اللَّـهِ » ذَابٍّ حَـرِيمُهُ   أَلَيْسَ حَرِيمُ المُـصْطَفَى اليَـوْمَ تُـؤْسَرُ ؟
فَـرَاشَ لَـعِينٌ سَـهْمَ حِـقْدٍ مُشَـعَّبٍ   أَصَـابَ بِـهِ قَـلْباً مِـنَ الحَـرِّ يَسْـعَرُ
وَرَاحُوا بِأَسْـيَافٍ هَـوَتْ مِـنْ شَـوَاهِقٍ   وَأَرْمَـاحِ غَـيْظٍ مِـنْ يَـدِ الغَـدْرِ تُـمْطَرُ
أَصَابُوا بِهَا شَخْصَ الحُسَيْنِ وَقَـدْ هَـوَىٰ   يُـصَارِعُ نَـزْفَ القَـلْبِ وَالنَّـزْفُ يُـقْهِرُ
كَأَنَّ حُسَـيْناً .. وَالدِّمَـاءُ تُـزِينُهُ   كِـتَابُ جِـهَادٍ فِـي المَـلاَحِمِ يَـنْدُرُ
فَـدَيْتُ شَـهِيداً دَوَّنَ العِـزَّ بِـالدِّمَا   صَحَائِفَ مَـجْدٍ مِـنْ شَـذَى الدَّمِ تُـعْطِرُ
تَـبُثُّ أَرِيـجَ الفَـخْرِ فِـي كُـلِّ أُمَّـةٍ   فَـيَنْشَقُهَا الأَجْـيَالُ مِسْكاً يُـذَفِّرُ
فَـذَاكَ حُسَـيْنٌ فِـي رِيَـاضِ سَـعَادَةٍ   فَأَيْـنَ « يَـزِيدٌ » ـ أَيُّـهَا النَّـاس يُـقْبَرُ ؟

▣ ▣ ▣

« أَمَانٌ مِنَ النِّيرَانِ يَشْهَدُهُ الْحَشْرُ »

عَـذُولٌ رَأَىٰ مِـنِّي البُكَـاءَ فَسَـرَّهُ   وَظَـنَّ بُكَـائِي مِـنْ إِسَـاءَتِهِ الضُّرُّ
وَقَـالَ : أَصَـبْنَا فِـيهِ مَـا سَرَّنَا بِـهِ   بِـطُولِ هُـمُومٍ لاَ يُـبَارِحُهُ العُـمْرُ
وَمَـا كَـانَ يَـدْرِي لِـلْحُسَيْنِ مَـدَامِعِي   تُسَـالُ وَلِـي مِـنْ طُـولِ هَـامِلِهِ فَـخْرُ
فَـإِنَّ دُمُـوعاً لِـلْحُسَيْنِ أَصُـبُّهَـا   أَمَـانٌ مِـنَ النِّـيرَانِ يَشْـهَدُهُ الحَشْـرُ
فَـمَوْتُكَ فِـي الأُخْـرَىٰ أَشَـدُّ كَـمَا أَرَىٰ   عَـلَيْكَ مِـنَ الدُّنْـيَا بِـغَيْظِكَ يَـا غِـرُّ

▣ ▣ ▣

« تَعِيشُ بِعِلْمٍ أَوْ تَمُوتُ وَتُقْبَرُ »

تَعَشَّقْتُ أَنْ أَحْيَا كَـمَا العِـلْمُ فِـي الوَرَىٰ ... يَـــعِيشُ بِأَنْــحَاءِ القُــلُوبِ وَيــعْمرُ
فَأَسْــبَرْتُ أَغْــوَارَ الحَــقَائِقِ جَـاهِداً ... كَمَا العَـاشِقُ الوَلْـهَانُ فِـي الحُبِّ يُسْبِرُ
فَتِهْتُ وَتَـاهَ الشَّـوْقُ فِـي أَبْـحُرِ الهَـوَىٰ ... يُـدِيرُ دُمُـوعاً مِــنْ مَآقِــيهِ يَــزْخَرُ
فَـعُدْتُ كَـمَا عَـادَ المُـتَيَّمُ فِـي الجَـوَىٰ ... وَقَدْ ضَـاعَ مِـنْهُ الحُبُّ يَأْسَـىٰ وَيَـضْجُرُ
إِذَا مَـا رَأَتْ عَـيْنَاهُ إِلْــفَيْنِ أُغْشِـيَتْ ... عَـــلَيْهَا غِشَـاوَاتٌ تَـعِفُّ وَتَـظْهُرُ
وَبَــاتَ كَــمَا بَــاتَ العَـلِيلُ مُـدَافِـعاً ... بِـبَذْلِ جُـهُودٍ فِــي حَـنَايَاهُ تَـعْصِرُ
فَأَلْــفَيْتُ نَـفْسِي والنُّــفُوسُ شَـوَاهِـدٌ ... تَـــعِيشُ بِـعِلْمٍ أَوْ تَـمُوتُ وَتُـقْبَرُ
فَــقُمْتُ بِـعِلْمٍ لاَ أَرَىٰ دُونَــهُ المُـنَىٰ ... وَبِــالعِلْمِ أَحْـياً أَوْ أَمُـوتُ فَأُذْكَـرُ

▣ ▣ ▣

« ضَغْطُ عَلَىٰ قَلَم »

ضَــغطْتُ عَـلَيْهِ حَـتَّىٰ بَـانَ مِـنْ كَـمَدٍ ... عَــلِيلاً ذَرُوفَ الْــعَيْنِ مُــنْكَسِرا

▣ ▣ ▣

« وَهَلْ يُجْدِي التَّصَبُّرُ لِلصَّبُورِ »

أَنَاعِي الطَّفِّ بَانَ الصَّبْرُ عَنِّي ... أَمَا تَنْعَى التَّصَبُّرَ لِلصَّبُورِ !
لَقَدْ دَافَ المُصَابُ إِلَيَّ سُمّاً ... ذُعَافاً ، فَتَّ بِي كُنْهَ الحُبُورِ (١)
فَمَا أَبْقَىٰ المُصَابُ عَلَىٰ فُؤَادِي ... أَكَالِيلَ الْمَوَدَّةِ والسُّرُورِ
أُنَازِلُ ذَا العَنَاءَ بِلاَ مَلاَلٍ ... فَيُوصِلُنِي النِّزَالُ إِلَىٰ الهَجِيرِ (٢)
فَتَنْسَابُ الدُّمُوعُ عَلَىٰ ثِيَابِي ... إِذَا مَا وَاصَلتْ إِثْرَ المَسِيرِ
تُوَافِينِي الْمَنِيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ ... كَمَا وَافَىٰ المَمَاتْ .. من بِالْقُبُورِ
فَمَا أَنَا مَيِّتٌ يَنْعَاهُ نَاعٍ ... مِنَ الأَقْرَابِ فِي الخَطْبِ المَرِيرِ
وَمَنْ يَكُنِ الزَّمَانُ لَهُ خَصِيماً ... تَرَاهُ يَئِنُّ مِنْ كَمَدٍ خَطِيرِ (٣)
فَإِنْ أَبْدَى المَلاَلَةَ مَا رَعَوْهُ ... وَجَاءَتْهُ المَلاَمَةُ مِن كَثِيرِ (٤)
وَإِنْ أَبْدَىٰ التَّجَلُّدَ فِي مُصَابٍ ... لَقَالُوا فِيهِ : شَطَّ عَنِ المَسِيرِ (٥)
أَمَا وَاللَّهِ قَدْ خَانُوا عُقُولاً ... إِذَا مَا آثَرُوا دَارَ الغُرُورِ (٦)
وَبَاعُوا حَظَّهُمْ بَخْساً وَلَمَّا ... يَزَلْ بَخْساً مَبِيعُ مِنْ كَفُورِ (٧)

* * *

١ ـ داف الدواء ونحوه : خلطهُ وأَذابه في الماء وضربه به ليختر . السُّمّ الذعاف : كلّ مادة إذا دخلت الجوف عطّلت الاعمال الحيوية أو أوقفتها تماماً والذعاف منه : السريع الأَثر القاتل . فتَّ الشيء : كسّره كِسَراً صغيرة . الكُنْه : جوهر الشيء وأصله وقدره وحقيقته وغايته.
٢ ـ المَلاَل : الضجر والسآمة .
٣ ـ يئنُّ : يصوِّت لألم ويتأوَّه . الكمَد : تغيّر اللّون وذهاب صفائه .
٤ ـ المَلاَلة : مؤنث المَلاَل : الضَجر والسآمة . الملامة : جمعها مَلاَوِم : وهو فعل شيء ما يستحقّ عليه اللوم وهو العُذْل .
٥ ـ التجلّد : القوّة والشدّة . شطَّ : بَعُدَ وتباعد عن الحقّ .
٦ ـ دار الغرور : الدّنيا لأنها تضرّ وتغرّ .
٧ ـ البخس : الناقص . وكما في الآية القرآنية الكريمة (وشروه بثمن بخس) : أي بثمن ناقص .

أَنَاعِي الطَّفُّ قَدْ آثَرْتُ صَبْراً ... وَهَلْ يُجْدِي التَّصَبُّرُ للصَّبُورِ ؟
وَهَل حَقّاً يَفِي مَنْ كَانَ حَيّاً ... لِمَنْ بَذَلُوا النُّفُوسَ إِلَىٰ الشَّكُورِ
حُسَيْنٌ والصِّحَابُ وأَهْلُ بَيْتٍ ... أَقَامُوا الحَرْبَ كَالشَّهِمِ الغَيُورِ
وَرَامُوا العَزَّ مَا رَامُوا سِوَاهُ ... كَمَا آشتَاقَ الكُمَاةُ إِلَىٰ الصَّرِيرِ [١]
فَهُمْ والمُوت لاَ شَتَّانِ بَلْ هُم ... كَمُشْتَاقَيْنِ فِي رَوْضِ العَبِيرِ
فَهُمْ وَالعِزِّ فِي سَبْقٍ وَلَمَّا ... يَزَالُوا السَّابِقِينَ إِلَىٰ الأَخِيرِ
لِذَا نَجِدُ الأَنَامَ بِكُلِّ فَجٍّ ... يُقِيمُونَ النِّيَاحَةَ لِلْعَفِيرِ
حُسَيْنٌ ذَا العَفِيرُ بِأَرْضِ طَفٍّ ... تُغَسِّلُهُ الدِّمَاءُ .. عَدَىٰ الطَّهُورِ
حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ بَقَىٰ ثَلاَثاً ... عَفِيراً يَبْكِهِ رَمْلُ الهَجِيرِ
وَتَنْعَاهُ المَلائِكُ كُلَّ يَومٍ ... إِلىٰ أَنْ يَقْضِي رَبُّكَ بِالمَصِيرِ
كَذَا الأَمْلاَكُ والأَجْرَامُ تَنْعَىٰ ... حُسَيْناً لَيْلَهَا حَتَّىٰ السُّحُورِ
وَيَذْرِفُ دَمْعَهُ جِبْرِيلُ ذَرْفاً ... تَعِجُّ لِذَاكَ سَاكِنَةُ الْبُحُورِ [٢]
وَيُعْوِلُ لِلْمُصَابِ بِكُلِّ عَامٍ ... لِعَشْرٍ فِي السَّمَا وَهَجُ السُّحُورِ
عَلَىٰ شِيبٍ وَشُبَّانٍ .. وَخِدْرٍ ... يُقَبِّلْنَ الرِّجَالَ مِنَ النُّحُورِ
وَأَطْفَالٍ تَضِجُّ بِلاَ مُعِينٍ ... وَتُنْفِرُ كَالنِّسَاءِ مِنَ النَّفِيرِ [٣]
وَرَبَّاتُ الْخُدُورِ بِلاَ خِبَاءٍ ... وَخَيْلُ الْقَوْمِ تَنْهَبُ بِالخُدُورِ [٤]
وَيَنْدُبْنَ الحُسَيْنَ وَهُنَّ سِفرٌ ... مِنَ الأَرْزَاءِ وَالْخَطْبِ المَرِيرِ [٥]

---

١ ـ الكماة : جمع الكمّي الشجاع أو لابس السّلاح لأنّه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والبيضة .
٢ ـ ذَرَفَ : ذرفاً وذريفاً وذروفاً وذَرَفاناً وتذرافاً الدمع : سال . عجّ : عجّاً وعجيجاً : صاح ورفع صوته .
٣ ـ ضَجَّ ضجاً وضجيجاً وضَجَاجاً وضُجَاجاً : صاح وجلَّب لفزع من شيء أخافه . النفير : القوم الذين ينفرون معك أو يتنافرون في القتال .
٤ ـ الخدور : جمع الخِدر ؛ وهو كلّ ستر يُمدّ للجارية وغيرها في ناحية البيت . الخِباء : ما يعمل من وبرٍ أو صوف للسَّكن .
٥ ـ السِفْر : الحواسر .

وَزَيْــــنُ العَـــابِدِينَ يَـــلُذْنَ فِـيهِ عَــلَىٰ خَـوْفٍ إِلَـىٰ جَـنْبِ السَّـرِيرِ
فَـــيَبْكِي..وَالبُكَـــاءُ شِـفَاءُ صَـدْرٍ تَـــلَبَّدَ فِـيهِ حُـزنٌ مِـنْ عَسِـيرِ

❋ ❋ ❋

أَنَــاعِي الْـحُزْنِ شَجْواً فِـي مُـصَابٍ بَكَـــاهُ الْـــمُصْطَفَىٰ خَـيْرُ الْـبَشِيرِ
مُـــصَابٌ مَــا بَـقَىٰ لِــلدِّينِ صَـرْحٌ مُـــقِيمٌ بَـــعْدَهُ .. سِــوَىٰ الثُّـبُورِ
فَـــوَيلٌ لَـــلألٰي خَـانُوا حُسَـيْناً بِأَرْضِ الطَّــفِّ مِـــنْ يَـوْمٍ كَـبِيرِ
إِذَا بُـــعِثُوا بِـــنَفْخِ الصُّـــورِ طُـرّاً فَـــتَبْهَتُهُم .. إِذا هُــمْ بِـــالنُّشُورِ
فَــــيُسْقَونَ الزُّؤامَ بِـــــلاَ رِوَاءٍ كَأَنَّ بِـــــرَشْفِهِ نَـــارَ السَّـــعِيرِ

▣ ▣ ▣

« جَوْرُ الزَّمَان »

عَـــزَفَ الزَّمَــــانُ بِآلَــــةِ الغَـدْرِ عَــــزْفاً أَذَابَ شَـــاهِقَةَ الصّـــبْرِ
أَوْتَـــارُهَا وِتْـــرُ مُـــلَبَّدَةُ الحَشَـــىٰ ظَـــلْمَاءُ تُـــخْفِي كَـــامِنَ الوَتْــرِ
« رَقْشَـــاءُ » تُـــهْدِي لِـــلْعُيُونِ حَـلاَوَةً وَهِـــيَ المُـــمِيتَةُ آخِــرَ الأَمْــرِ
مَـــا صَـــدَّهَا إِنْسٌ إِذا مــرَّتْ بِـــهِ إِلاَّ رَمَـــــتْهُ ذُعَـــــافَةَ الثَّـــغْرِ
أَهْـــوَتْهُ مِـــنْ عَــرْشِ السَّـــلاَمَةِ مَـارِ دَاً يَـــطْوِي الزَّمَـــانَ بِـــفَارِغِ الصَّـــبْرِ
لاَ يَـــرْتَضِي بِسِــوَى المَــنَاحَةِ مُـؤْ نِساً وَطَـــوَىٰ حَشَـــاهُ عَـلَىٰ جَـمْرِ
أَنْـــفَاسُهُ نَـــارٌ وَفِـــي أَحْـدَاقِـــهِ دِيَــــــمٌ تَسَــــاقَطُ كَـــالْقَطْرِ
مَـــازَالَ يُـــرْدِفُهَا « جَــرْعَاءَ » لَــمْ تَـــعْهَدِ الْــحَيَا وَالبَـــرْدَ فِـــي الدَّهْـــرِ
حَــتَّىٰ بَــدَتْ « زَهْــرَاءَ » تُــرْمِقُهَا الأَ بْـــصَارَ شَـــوْقاً تَـــعِجُّ بِـــالزَّهْرِ
هِـــيَ وَالنُّـــفُوس تَـــمَازَجَتْ حَـــتَّىٰ غَـــدَتْ مَـــهْوَىٰ الْـــعَوَاطِـــفِ كَـــالْبَحْرِ

❋ ❋ ❋

هِيَ كَرْبَلاَءُ ، وَكَمْ أَبْدَتْ بِهَا ... زُمَرُ الضَّلاَلَةِ طَابعَ الْغَدْرِ
تَدْعُوهُ يَابْنَ المُرْتَضَىٰ أَقْبِلْ وَلاَ ... تَدَعِ الخِصَامَ لِعرْصَةِ الحَشْرِ
يَوْماً يَكُونُ المُصْطَفَىٰ مُسْتَحْكَماً ... وَبِهِ الخَصِيمُ تَرَاهُ فِي النَّشْرِ
مَاذَا تُجِبْهُ ، إِذَا السُّؤَالُ بَدَا ... « لِمَ لاَ تُجِيبُ بَوَارِقَ النَّصْرِ ؟!
أَوَ لَمْ يَكُونُوا بَاذِلِينَ نُفُو ... سهُمْ .. شَوْقاً إِلَيْكَ لآخِرِ الْعُمْرِ ؟!
فَأَجَابَهُمْ وَهُوَ العَلِيمُ بِهِمْ ... وَبِمَا حَوَتْهُ دَوَاخِلُ المَكْرِ
فَإِذَا بِهِمْ نَكَثُوا العُهُودَ ... وَطَالَمَا آحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِآيَةِ الذِّكْرِ
فَغَدَا وَحِيداً بِالطُّفُوفِ تُـ ... ـحِيطُهُ أَسْيَافُ سَاتِرَةِ الغَدْرِ
مِنْ بَعْدِمَا حَجَبُوا ضِيَاءَ الصُّـ ... ـبْحِ فِي ظِلِّ المخَاذِمِ وَالْقَنَا السُّمْرِ
سَامُوهُ إِمَّا أَن يَعِيشَ مُسَالِـ ... ـماً أَوْ أَن يُقِرَّ بَوَادِرَ الكُفْرِ
أَوْ أَنْ يُرَىٰ بَيْنَ السَّنَابِكِ مُوْ ... طَئاً ، وَدِمَاؤُهُ مِنْ نَحْرِهِ تَجْرِي
فَأَبَىٰ كَمَا تَأْبَىٰ الكُمَاةُ بِأَنْ ... يَعِيشَ بِظِلِّ مَهَانَةِ الضُّرِّ
فَاسْتَلَّ مِرْهَفَهُ نُوراً كَمَا ... الشَّمْسُ المُنِيرةُ تَأْتِي بِالْفَجْرِ
فَتَسَرَّحَتْ جُنْدُ الظَّلاَمِ و ... سَامَ طَابِعَهَا بِطَابِعِهِ الغُرِّ
فَتَعَثَّرَتْ بِظِلاَلِهَا كَاللَّـ ... ـيْلِ يُلْقِي لِلصَّبَاحِ مَسَالِحَ النَّصْرِ
فَتَسَاقَطَتْ أَعْدَاؤُهُ فَوْقَ الـ ... ـثَّرَىٰ ، وَجِرَاحُهُمْ تَنِزُّ بِالحُمْرِ
فَاسْتَعْسَرَتْ حَتَّىٰ الفِجَاجِ لَـ ... ـهُمْ مَأْوًى تُحِيلُ كُلْكُلَةَ الْعُسْرِ
حَتَّىٰ إذَا مَزَجَ الثَّرَىٰ بِدَمٍ ... وَأَحَالَهُمْ لِمَهَانَةِ الخُسْرِ
فَهَوىٰ صَرِيعاً بِالعَرَاءِ مُـ ... ـضَرَّجاً بِدَمِ الْكَرَامَةِ وَالْفَخْرِ
وَبَكَتْهُ حَتَّىٰ الْعَادِيَاتِ وَجُرْ ... دهَا تُدْمِيهِ نَاحِيَةَ الصَّدْرِ
وَتَشَعَّبَتْ مِنْهَا القُلُوبُ أَسىً ... وَلَو أَنَّهَا بِصَلاَبَةِ الصَّخْرِ
لٰكِنَّ آلَ أُمِيَّةٍ سُرَّتْ ... بِنَصْرٍ مَا بِذٰلِكَ مِنْ نَصْرِ

بَـــلْ إِنَّـــهَا خَسِـرَتْ .. وَهَــلْ بِأَ   مَضٌ مِـنْ خُسْرِ الْقِيَامَةِ مِـنْ خُسْـرِ ؟
أَوَ لَـيْسَ عَـارُ الخُسْرِ طَـوَّقَ عَـرْشَهَا   خِــــزْياً .. يُــــرَدِّدُهُ بَـنُو الدَّهْـــرِ ؟
حَــــتَّىٰ هَــوَىٰ وَهَـوَتْ بِـهِمْ دُنْـياً   لِـــمَزَالِـــقِ الإِلْـــحَادِ وَالكُــفْرِ

□ □ □

« دَوْحٌ مِنَ الَمجْدِ »

دَوحٌ مِــنَ الَـمجْدِ أَمْ رَوْضٌ مِـنَ العِبَرِ   زَفَّتْ إِلَـــيْكَ عَـبِيرَ الفَــخْرِ وَالفِكَــرِ
جَاءَتْكَ « مَـائِرَةُ الأَسْحَارِ» مِـنْهُ نَـدًى   بِـهِ تَـعَطَّرَ وَجْـهُ الصُّبْحِ وَالسَّحَرِ
فَــاضَتْ عَــلَيْكَ بِأَنـفَاسٍ تَـخَالُ بِـهَا   مَــجْدُبَةَ الرُّوحِ رَوْحُ غَـيْرُ مُـنْدَثِرِ
حَــتَّىٰ غَـدَتْ مَـغْرِساً دَوْماً تُـبَاكِـرُهَا   نَسَـائِمُ الصُّبْحِ تُـزْجِي هَـاطِلَ المَـطَرِ
فَـاخْضَوْضَرَتْ مِرْبَعاً حَـنَّ الهَـزَارُ لَـهُ   فَــرَاحَ يُـنْشِدُ فِـيهِ سَـاحِرَ الزُّمَـرِ
طَـافَتْ بِـيَ الرُّوحُ تَسْـتَشْرِي خَـمَائِلَهُ   مِــنَ اللَّـطَائِفِ ، أَوْ مِـنْ عَـابِقِ الزَّهَـرِ
قَـــدْ أَلْـــهَمَتْنِيَ سِــرّاً لاَ أَبُــوحُ بِــهِ   إِلاَّ لِـــطِرْسٍ شَـذَىٰ رَيَّـاهُ مُـنْهَمِرِ
أَوْ أُودِعَــنَّ بِــهِ قَــلْبَ اليَــرَاعِ لِكَــيْ   يَـبْكِي عَـلَيْهِ ذَرُوفَ القَـلْبِ لاَ البَـصَرِ
كَيْ مَا تَـظَلّ مَـدَىٰ الأَيَـامِ نُـورَ هُـدًى   كَـــنَارِ مُـوسَىٰ أَمْسَتْ آيَـةَ البَشَــرِ
مُــذْ رَاحَ يَـطْلُبُ مِـنْهَا جَـذْوَةً فَـغَدَتْ   نُـــوراً تُـفِيضُ عَــلَيْهِ وَارِفَ الْـبَصَرِ
مَــنْ رَامَ يَـطْلُبُ نُـوراً لاَ آنْـطِفَاءَ لَـهُ   بِـــهِ يُـــنِيرُ طَـرِيقاً دَائِـمَ العَكَــرِ
أَوِ آسْــتَحَالَ عَـلَيْهِ فَـرْضُ مَـعْرِفَةٍ   عَـنِ الحَـقِيقَةِ فِـيهَا النَّـاس فِـي البَـذَرِ
أَوْ خَــالَطَ الحَـقُّ نُكْـراً ضَـلَّ وَارِدُهَـا   بِــالتِّيهِ يَشْـعُرُ فِـيهِ غَـايَةَ الْـخَطَرِ
أَوِ آسْــتَقَامَ عَـلَىٰ عُسْـرٍ يَكُـونُ بِـهِ   أَرْجَــىٰ لَـغِرَّتِهِ مِــنْ رُشْـدَةِ اليُسُـرِ
أَوِ آسْـتَقَرَّ عَـلَىٰ وَهْــنٍ بِـغَيْرِ حِـمًى   يُـلاَكُ كَـالصَّيْدِ بَـيْنَ شَـدْقَتَي هَـصِرِ

أَوِ آسْتَزَادَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فِي ضَرَرٍ   أَرْدَتْهُ هُوَّتُهُ فِي فَوْرَةِ الْوَغَرِ

أَوِ آسْتَطَالَ السُّرَىٰ فِي مِحْنَةٍ وَعَلَتْ   عَلَيْهِ مِنْهُ هُمُوْمُ الضُّرِّ وَالضَّرَرِ

أَوِ آسْتَدَامَ مَسِيراً لاَ يَرَىٰ رَشَداً   بِهِ كَسِيرَةِ ظَامٍ صَاحِرٍ صَفِرِ

أَوِ آرْتَأَىٰ وَرَعاً فِيمَا يُسَاوِرُهُ   مِنَ الضَّغَائِنِ أَو مِنْ سَوْرَةِ الصَّرَرِ

فَلاَ يَكُون لَهُ مَنْجىً لِوَاحِدَةٍ   مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَوْ مِنْ سَائِرِ الوَطَرِ

إلاَّ بِلَوْذَةِ هَامٍ فِي جِنَانِ هُدًى   بِهَا يَلُوذُ حَسِيرٌ طَيِّبُ الخَطَرِ

يَرْتَدُّ مِنْهَا صَادِراً وَتَرَىٰ عَلَيْهِ   مِنهَا ، أَرَائِجَ مِسْكٍ عَاطِرٍ ذَفِرِ

قَدْ عَادَ صَاحِبُهَا مِنْ وِرْدِهَا ثَمِلاً   مِنَ الفِخَارِ قَرِيراً لاَ مِنَ السَّكَرِ

هُنَّ الجِنَانُ وَلٰكِنْ زَادَهَا شَرَفٌ   إِذِ آسْتَقَالَ تَرَاهَا سَادَةُ البَشَرِ

هُنَّ الشِّفَاءُ لِذِي الْحَاجَاتِ إِنْ طُرِقَتْ   أَبْوَابُهَا لَذَابَتْ كَفَّةُ الغِيَرِ

هُنَّ الرِّيَاضُ وَفِي أَرْجَائِها زَهَرَتْ   مِنَ الوُجُوهِ ضِيَاءٌ لاَ مِنَ السَّحَرِ

كُلٌّ يَمُدُّ يَداً للّهِ يَسْأَلُهُ   فِيهَا النَّجَاةَ مِنَ الأَرْزَاءِ وَالنُّكُرِ

مِنْهُمْ سُجُودٌ عَلَى الآمَالِ قَدْ عُقِدَتْ   لَهُمْ قُلُوبٌ عَلَىٰ عَفْوٍ وَمُغْتَفَرِ

مِنْهُمْ رُكُوعٌ تَرَاهُمْ لاَنَ جَانِبُهُمْ   مِنَ الخُشُوعِ سُقُوا لاَ الهَاطِلِ النّمِرِ

يَرْجُونَ عِنْدَ ضِرَاحٍ عَزَّ شَأْنُهُمُ   عِنْدَ المَلِيكِ نَجَاةً مِنْ لَظَىٰ صَقَرِ

قَدْ أَيْقَنُوا أَنَّ النَّجَاةَ مُعَلَّقٌ   فِي كُلِّ دَعْوَةِ حَقٍّ فِي ثَرَى النُّصُرِ

مَنْ قَدْ وَفَوْا للَّهِ فِي ثِقَةٍ عَلَىٰ   بَذْلِ النُّفُوسِ بِنَصْرٍ دَائِمِ الأَثَرِ

هُمُ آلُ أَحْمَدَ خَيْرُ النَّاسِ قَاطِبَةً   حِلْماً وَعِلْماً مِنَ الأَعْرَابِ وَالحَضَرِ

هُمُ التُّقَاةُ الهُدَاةُ الْمخْلَصُونَ إِذَا   شَحَّ الزَّمَانُ تَرَاهُمْ كَالْحَيَا البَغِرِ

هُمُ الكُمَاةُ الحُمَاةُ الوَادِعُونَ إذا   أَلْقَتْ لَهُمْ مَرْوِعَاتُ الْهَامِ بِالظَّفَرِ

هُمُ الأَهِلَّةُ وَالأَقْمَارُ فِي فَلَكٍ   مِنَ الطَّهَارَةِ تَجْرِي دَائِمَ الوَكَرِ

« شَاوِرْ ذَوِي الرَّأيِ »

شَاوِرْ ذَوِي الرَّأيِ كَيْ تَأمَنْ مِنَ الضَّـرَرِ   مَـهْمَا بَـلَغْتَ مِـنَ العَـلْيَاءِ وَالفِكَـرِ
فَقَلَّ مَـا خَـابَ مَـنْ يَـطْلُبْ مُشَـاوَرَةً   مِنْ بَـاذِلِ العُـمْرِ فِـي عِـلْمٍ مِـنَ البَشَـرِ
فَـإِن أَصَـبْتَ بِـهَا مَـا كُـنْتَ تَأمَـلَهُ   فَـقَدْ حَـظِيتَ بِـهَا عِـلْماً عَـلَىٰ الأَثَـرِ
وَإِنْ أَطَشْتَ سِـهَاماً دُونَـهُ فَـلَقَدْ   كَسَـبْتَ بِـهَا رَاحَـةً أَغْـنَتْكَ مِـنْ وَطَـرِ
وَكُـنْتَ وَاهِبَ نَـفْسٍ حِكْـمَةً وَعُـلاً   لَـوْلاهُما مَـاتَتِ الآمَـالُ فِـي الغِـيَرِ
وَإِيَّـاكَ أَنْ تَـعْمَدْ بِـرَأيِكَ شَـارِداً   فَـحَيْثُمَا كُـنْتَ لاَ تَأْمَـنْ مِـنَ الضَّـرَرِ

« كالنُّورِ فِي حُسْنٍ وَفِي الأَخْلاَقِ كَالحُورِ »

رَوْحُ الْـخَلاَئِقِ مِـنْ نُـورٍ مُـخَلَّقَةٌ   تَسْمُو بِهَا الأَجْسَامُ مِنْ طِينٍ إِلَـى النُّـورِ
حَتَّىٰ تَرَى الْجَسَدَ الإِنْسِـيَّ مِـنْ عَـجَبٍ   كَالنُّورِ فِي حُسْنٍ وَفِي الأَخْلاَقِ كَالْحُورِ

« فَرَاشَةٌ »

فَــرَاشَــةٌ كَــنَسِيمِ الصُّــبْحِ طَــلْعَتُهَا تُـوحِي إِلَـى النَّـفْسِ بِـالأَفْرَاحِ وَالبِشْـرِ
أَلْـــوَانُـــهَا كَــرَبِيعٍ أَنْتَ تَـلْحَظُهَا بَـيْنَ الخَـمَائِلِ مَـطْبُوعٌ عَـلَى الزَّهْـرِ
فِــي طَبْعِهَا رِقَّــةٌ يَـحْكِي الصَّبَاحُ لَـهُ عَــبْرَ الصَّــبَا أَرَجاً يُــبْدِيهِ كَــالعِطْرِ
إِنْ نَــاظِرٌ بَــزَّهَا مِــنْ لَـحْظِهِ صُـوَراً لَــظَلَّ يَأْنَسُ مِـنْهَا اللَّـحْظُ فِـي العُـمْرِ
سُــبْحَانَ مَـنْ تُـظْهِرُ الأَشْـيَاءُ حِكْـمَتَهُ فِـي كُـلِّ شَـيءٍ لِـذِي الأَفْـهَامِ وَالفِكْـرِ

▣ ▣ ▣

« إِغْنَمْ هِبَات عَظَيمٍ »

إِذَا رَأَيْتَ عُــبَابَ المَــاءِ مُــنْحَدِراً عَلَىٰ الصُّخُورِ مِنَ الشَّـلاَّلِ فِـي السَّـحَرِ
وَمَــادَ عَــبِيرُ الزَّهْـرِ مُـنْتَشِياً فِـي الرَّو ض يُـضْفِي عَـلَيْهِ جَـمَالاً غَـيْرَ مُـنْدَثِرِ
فَــاغْنَمْ هِـبَاتِ عَـظِيمٍ لَـيْسَ مُـنْحَصِراً فِـيْهَا عَـلَى الدَّوْحِ والأَزْهَـارِ وَالسَّـحَرِ
وَاتْــرُكْ أَزِمَّــةَ قَــلْبٍ تَــاهَ مُـنْشَغِلاً بِالذِّكْـرِ وَالفِكْـرِ وَالإِلْـهَامِ فِـي السَّـحَرِ

▣ ▣ ▣

« نوَبُ البَتولة »

أَجْـرَيْتُ صَـبْرِيَ فِـي الْـحَيَاةِ وَإِنَّـمَا أَسْــلَسْتُ كُــلَّ صِـعَابِهَا فِـي التَّـصَبُّرِ
حَــتَّىٰ إِذَا اَعْــتَرَضَتْ مَسِــيْرَةَ جَـدِّهِ نُــوَبُ الْــبَتُوْلَةِ لَــمْ تَــزَلْ فِـي تَـعَثُّرِ

▣ ▣ ▣

هَلْ يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو عِلْمٍ وَذُو نَظَرِ »

هَــلْ يَأمَــنِ الدَّهْـرَ ذُو عِـلْمٍ وَذُو نَـظَرٍ ... أَمْ مَنْ يَـرَىٰ زَهْـوَهُ قَـدْ حُـفَّ بِـالخَطَرِ

هِـيَ « الرُّقَـيْشَاءُ » تُـبْدِي ظَـاهِراً أَلِـفاً ... لـٰكِنَّمَا المَـوْتُ يَـقْفُوْهَا عَـلَى الأَثَـرِ (١)

هِي « المَخَاذِمُ » تُـغْرِي النَّـاظِرِيْنَ لَـهَا ... فَـيَجْتَنِيهَا الْـفَتَىٰ شَـقّاً مِـنَ الوَطَـرِ (٢)

هِـيَ « البِـحارُ » وَإِنْ زَادَتْ مَـحَاسِنُهَا ... لـٰكِنَّ أَمْوَاجَـهَا تَـقْضِي عَـلَىٰ البَشَـرِ (٣)

لاَ يَخْدعُ الدَّهْرُ مَنْ يَطْوِي عَلَىٰ حَـصِفٍ ... لـٰكِـنَّمَا يُـهْلَكُ المُـغْتَرُّ بِـالأَشِرِ (٤)

لاَ يَـجْذَعُ الدَّهْـرُ أَنْـفَ ذِي فِكَـرٍ ... أَنَّـىٰ يُسِـيءُ وَقَـدْ بَـارَاهُ بِـالفِكَرِ

حَتَّىٰ بَدَا الدَّهْرُ فِيأَيْدِيالحَصِيْفِهُـدًى ... كَالنَّحْلِ تَـصْنَعُ رُوْحَ الشَّـهْدِ مِـنْ زَهَـرِ

أَنَّــىٰ يُـرَوَّى الَّــذِي طَـابَتْ بَـصِيْرَتُهُ ... مَنَاهِلَ الفَضْلِ وَالإِحْسَـانِ وَالخَـدِرِ (٥)

أَنَّــىٰ وَقَــدْ يَسْـعَدُ الطُّــلاَبُ مَـعْلَمَةً ... أَنَّ الفَـضَائِلَ مَأمُـونٌ عَـنِ البَـذِرِ (٦)

فَــاسْعَدْ لِــنَيْلِكَ فَـضْلاً إِنَّ وَاجِـدَهُ ... يَسْعَىٰ لِخَيْرٍ ، كَسَـاعٍ عَـاطِشٍ بَغِرِ (٧)

⊡ ⊡ ⊡

---

١ ـ الرُّقيشاء : تصغير « الرَّقشاء » : وهي الحيّة السّامّة المرقّطة بسواد وبياض .

(٢) المخاذم من السيوف : القواطع .

٣ ـ الحَصِف : الجيّد الرّأي . المُحْكَم العقل .

٤ ـ الأَشِر : البَطِر المَرِح .

٥ ـ الخَدِر : النديُّ البارد .

٦ ـ البذر : تفريق المال إسرافاً وتبديده .

٧ ـ البَغِر : الّذي يشرب ولا يرتوي .

« مَعَايِبُ النَّاسِ »

مَـــعَايِبُ النَّـــاسِ مِــرْآةٌ تُــبَصِّرُنَا　　حَقَائِقَ النَّفْسِ كَـي نَـحْذَرْ مِـنَ الخَـطَرِ
وَتَــعْكِسُ السُّـوْءَ فِـىْ إدْرَاكِـنَا عِـظَةً　　لِــنَجْتَنِي عِــبْرَةً مِــنْ كُــلِّ ذِي عِـبَرِ

▣ ▣ ▣

« أهل البصائر »

فِـــي الْـعِلْمِ نُـورٌ يَسْـتَضِيءُ بِـهِ　　أَهْــــلُ الْـبَصَائِرِ لاَ أَهْــلُ الدَّنَــانِيرِ

▣ ▣ ▣

« نَأْبَىٰ حِفَاظَةَ دِرْهَمٍ »

لاَ لَــنْ يَكُــونَ عِــرَاقُـنَا بَــوَّابَــةً　　لِـــمَصَالِحِ الكُـــفَّارِ وَالْـــمُسْتَعْمِرِ
نَأْبَــىٰ حِــفَاظَةَ دِرْهَــمٍ فِــي أَرْضِـنَا　　أَبَــداً وَلاَ نَــرْضَىٰ خَــنَى الْـمُسْتَعْمِرِ

▣ ▣ ▣

« أَمَاتَ آنْتِظَارُكَ صَبْرَ القُلُوبْ »

استغاثة واستنهاض بالإمام الحجّة المنتظر «عجل اللّه تعالىٰ فرجه الشريف»

أَمَـاتَ آنْـتِظَارُكَ صَـبْرَ القُـلُوبْ أَيَـا حُـجـَّةَ اللّٰـه يَـا مُـنْتَظَرْ
وَهـٰـذِي المَنَايَا وَهـٰـذِي الْـخُطُوبْ دَهَـتْنَا لِـتُحْرِفَ فِـينَا الْـفِكَرْ
وَتَـقْذِفَنَا قَـاذِفَاتُ الْكَـرَىٰ بَـعِيداً وَلاَ مَـنْ يَـقِينَا الضَّـرَرْ
فَـفِي كُـلِّ يَـوْمٍ بِـثَوْبٍ جَـدِيدْ تَـدُسُّ السُّـمُومَ بِشَـتَّىٰ الصُّـوَرْ
لَـتُحْرِفَنَا عَـنْ مَسَـارِ الهُـدَىٰ وَتَـقْذِفَنَا فِـي مَـهَاوِي الْـخَطَرْ
وَهـٰـذِي رَعَـايَاكَ لاَ تَسْـتَجِيبْ لِـطَاغٍ وَإِنْ سَـامَهَا بِـالْقَدَرْ
تُـرَىٰ هَـلْ عَـلَىٰ طَخْيَةٍ تَسْتَكِينْ وَتَـرْضَخُ ذُلاًّ لِـمَنْ قَـدْ كَـفَرْ؟؟!
وَمِـنْكَ تَـعَلَّمَتِ التَّـضْحِيَاتْ وَأَنَّ بِـهَا يُسْـتَطَالُ الظَّـفَرْ
وَأَنْتَ الَّـذِي لَـمْ تَـزَلْ فِـي الْقِفَارْ وَلَـمْ تُـعطِ كَـفَّاً لِـمَنْ قَـدْ كَـفَرْ
شَـرِيْداً طَـرِيْداً .. وَلاَ مَـنْ يُـجِيبْ لَـنَا إِنْ تَـلَبَّدَ فِـينَا الضَّـرَرْ
أَيَـا « آبْـنَ البَـتُولِ » بِمَنْ نَسْـتَجِيرْ وَمَـنْ فِـي الرَّزَايَـا لَـنَا يَـنْتَصِرْ
سِـوَاكَ وَمَـنْ يُـخْمِدُ النَّـائِرَاتْ ويَـقْبِضُ أَنْـفَاسَهَا فِـي الصِّـغَرْ
وَيَـجْمَعُ فِـينَا شَـتَاتَ الكَـلاَمْ وَيَـصْنَعُ مِـنْهَا عُـقُودَ الدُّرَرْ
إِلاَمَ ..إِلاَمَ .. وَأَنْتَ المُـجِيبُ تُـغَاثُ لِـرُزْءٍ وَلاَ مِـنْ خَـبَرْ ؟؟!
أَيَـا ابْنَ الْـبُدُورِ وَمَـنْ مِـثْلُهَا تُـزِيحُ عَـنِ الْـقَلْبِ جُـهْدَ الْكَـدَرْ
فَـهـٰـذِي الْـقُلُوبُ بِأَشْـجَانِهَا تَـمُوتُ وَلاَ مَـنْ يَـقِيهَا الضَّـرَرْ
وَهـٰـذِي العُـيُونُ بِـإِسْهَادِهَا لِـرُزْئِكَ تَـفْقِدُ وَهْـجَ الْـبَصَرْ
وَهـٰـذِي النُّـفُوسُ لِـمَا صَـابَهَا تَـخَلَّتْ عَـنِ الحِـذْرِ يَـوْمَ الحَـذَرْ

تُـــدَاهِـــمُهَا نَـــازِلاَتُ البَـــلاَءْ فَـــتَرْكَـــنُ شَـــيّاً لِـــهـذَا الْـــخَطَرْ
فَـــتَتْرُكُـــهَا فِـــي ثَـــنَايَا الخُـــطُوبْ تُـــبَادُ بِـــغُصَّتِهَا تَـــنْدَثِرْ
تَـــضِجُّ إِلَـــيْكَ أَيَـــا « آبْـــنَ البَـــطِينْ » وَتَـــذْرِفُ دَمْـــعَتَهَا كَـــالْمَطَرْ
تَـــعِجُّ إِلَـــيْكَ أَلاَ مِـــنْ مُـــغِيثْ يُـــغِيثُ القُـــلُوبَ بِـــنَهْجِ الظَّـــفَرْ
وَيَـــنْشُرُ رَايَـــاتِهِ فِـــي الْـــبِلاَدْ لِـــيَنْعَمَ بِـــالْخَيْرِ كُـــلُّ البَشَـــرْ

◘ ◘ ◘

« دماء الحسين (ع) ثورة »

رَوَّتْ دِمَـــاكَ ثَـرَى الطُّـفُوفِ فَأَيْـنَعَتْ فِـــيهَا لِـنَهْجِكَ «ثَـوْرَةٌ» فِـي كُـلِّ ثَـائِرْ
مَـا عَـادَ يُـخْفِيهَا الزَّمَـانُ وَلاَ آسْـتَطَاعَ بِكَـــيْدِهِ أَنْ يَـجْتَنِيهِ مِـنَ الضَّـمَائِرْ
طُـــبِعَتْ عَـــلَىٰ هَـامِ العُـصُورِ بِـلَوْنِهَا فَالشَّمْسُ تُبْدِيهَا آحْمِرَاراً فِي الأَعَـاصِرْ

◘ ◘ ◘

« مَوْلاَيَ * * مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ »

قُـــمْ بِـــالطَّفِّ لِكَـــيْ مَـا تَـثْأَرُ كَـــالمَوْتِ الأَحْـــمَرْ
لاَ بَـــلْ كُـــنْ أَنْتَ لَـــهَا أَكْـــثَرُ كَـــجَهَنَّمَ تَسْـــعَرْ
لأَبِـــيكَ أَسِـــيرُ الكُـــرُبَاتْ بِـــالطَّفِّ يُـــثِيرُ العَـــبَرَاتْ
وَيُـــنَادِي مَـــنْ ذَا يَـــنْصُرُنِي وَلِـــدِيْنِي يَـــثْأَرْ
مَولاَيْ * * مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

إِنْهَضْ يَا مَوْلاَيَ وَشَمِّرْ — لُلدِّيْنِ وَكَبِّرْ
وَآسْتَرْسِلْ بِالوَعْظِ وَحَذِّرْ — بِالطَّفِ وَسَمِّرْ
قَدَمَيْكَ بِكُلِّ الفَلَوَاتْ — وَأَذِقْ مَنْ بَارَزَكَ مَمَاتْ
هَا قَدْ حَانَ الوَقْتُ لِتَثْأَرَ — لِلدِّيْنِ وَتَنْصُرْ

مَوْلاَيْ * * مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

قُمْ بِالطَّفِّ كَسَيْفٍ يَزْهَرُ — بِالْحَرْبِ وَيَنْحَرْ
كَيْ لاَ يَبقَى الكُفْرُ وَيَظْهَرُ — بِشَفِيْرِكَ يَصْغَرْ
وَأَبِيْكَ تَزُوْلُ الحُرُمَاتْ — للدِّيْنِ بِأَرْضِ الشَّامَاتْ
فَهُنَاكَ يَزِيْدُ يَتَبَخْتَرُ — بِالدِّيْنِ وَيَسْخَرْ

مَوْلاَيْ * * مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

إِنْهَضْ جَاءَ الكُفْرُ لِيَقْهَرَ — مَبْدَأَكَ وَيَثْأَرْ
بِجيُوْشٍ لِلْكُفْرِ لِيَدْحَرَ — حِصْنَكَ أَوْ يَنْهَرْ
بِالطَّفِّ لَكُمْ خَيْرُ حُمَاةْ — أَوَ تَرْضَىٰ هٰذِي النَّكَبَاتْ
تَزْدَادُ عَلَيْكُمْ أَوْ تَكْثُرُ — قُمْ لاَ تَتَأَخَرْ

مَوْلاَيْ ... مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

قُمْ لِلْجَيْشِ وَلاَ تَتَأَخَرْ — فَأَبُوكَ تَأَثَّرْ
هُوَ ذَا مِنْ صَحْبٍ يَتَحَسَّرُ — ظُلْماً تَتَوَذَّرْ
قَلْبٌ مِنْ نَارِ الحَسَرَاتْ — فِي الصَّدْرِ غَدَا مِنْهُ فَتَاتْ
وَيُنَادِي مَن ذَا يَنْصُرُنِي — وَلِدِيْنِي يَثْأَرْ

مَوْلاَيْ * * مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

قُمْ فَالْقَلْبُ بَدَيَ يَتَضَجَّرُ — وَالعَبْرَةُ تَظْهَرْ
وَالظَّهْرُ آحْدَوْدَبَ وَتَحَدَّرَ — وَالرِّجْلُ تَعَثَّرْ

سِـــبْطٌ فِـــي أَرْضِ الكُـــرُبَاتُ   يَـــصْرَخُ مَـــنْ لِـــيْ بِـــالثَّارَاتْ
لِـــدِمَاءٍ فِـــي الطَّـــفِّ سَـتُهْدَرُ   وَجُسُـــــوْمٍ تُـــــقْبَرْ

مَولاَيْ ❋ ❋ مَوْلايَ الأكْبَرْ

قُـــمْ بِـــالطَّفِّ لِكَـــيْ مَـــا تَـثْأَرَ   كَـــالقَرِمِ الأَشْـــتَرْ
لاَ بَـــلْ كُـــنْ أَنْتَ لَـــهَا أَكْـــثَر   كَـــعَلِيٍّ حَـــيْدَرْ
فِـــي الحَـــرْبِ يُـــبِيْدُ القَـــطَعَاتْ   وَيُـــذِيْقُ الكُـــفَّارَ مَـــمَاتْ
إِنْ هُـــوَ بُـــرْكَـــانٌ يَـــتَفَجَّرُ   إِنْ قَـــامَ لِـــيَثْأَرْ

مَولاَيْ ❋ ❋ مَوْلايَ الأكْبَرْ

قُـــم فَـــالمُوْتُ لِـــمِثْلِكَ مَـــفْخَرُ   مَـــا بَـــيْنَ العَسْكَـــرْ
مَـــا أَحْـــلَىٰ أَنْ يَـــنْزِفَ مِـــنْحَرُ   مِـــنْ دَمِكَ الأَحْـــمَرْ
لِلَّـــهِ تَكُـــوْنُ الغَـــايَاتْ   فِـــي نَـــصْرِ الدِّيْـــنِ الجَـــنَّاتْ
فَـــهُنَاكَ رَحِـــيْقٌ مِـــنْ سُكَّـــر   بِـــاسْمِكَ فِـــي الكَـــوْثَرْ

مَولاَيْ ... مَوْلايَ الأكْبَرْ

▣ ▣ ▣

« فَهَلاَّ اعْتِبَارٌ »

أَلاَ سَـــاءَ مَـــا يَسْـــتَبِيحُ القَـــدَرْ   إِذَا مَـــا أَصَـــابَكَ رغْـــمَ الحَـــذَرْ
وَمَـــا كُـــنْتُ آسَـــفُ مِـــمَّا اسْـــتَبَاحَ   إِذَا مَـــا بِـــيُسْرِ أَتَـــىٰ وَاعْـــتَذَرْ
وَأَجْـــمَلُ غَـــيْثٍ لِـــرَيْبِ الزَّمَـــانِ   إِذَا مَـــا أَحَـــالَ صِـــرَارَ الكِـــبَرْ
وَهَـــلْ ذَاكَ مِـــنْكَ سِـــوَىٰ أُمْـــنِيَاتٍ ؟   وَهَـــلْ فِـــي حَـــقَائِقِهَا مِـــنْ صُـــوَر ؟!

وَتَأْتِيكَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ سَالِفٍ مَنَ العُمْرِ مَاتَ وَفِيهِ آنْدَثَرْ
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يُنِيخُ الرِحَالَ بِحَالٍ يَرَىٰ فِيهِ شَمَّ الضَّرَرْ
وَمَا كُنْتُ أسْلَسُ لِلنَّائِبَاتِ إذَا مَا أَرَاشَتْ بِسَهْمِ الوَطَرْ
وَلْكِنَّ مَا لاَ يُفِيدُ بِهِ حِذَارٌ ، وَلَمْ يَجْلِ عَنْكَ العَثَرْ
هُوَ الدَّهْرُ يُكْمِنُ بِالقَارِعَاتِ وَيَرْمِيكَ بِالضُّرِّ مِثْلَ الشَّرَرْ
وَأَوَّلُ مَا قَدْ يُصَابُ بِهِ هُوَ العُمْرُ وَالعُمْرُ مِثْلُ الزَّهَرْ
إذَا مَا أَتَاهُ رَبِيعُ الوُجُودِ نَمَا فِي الرِّيَاضِ آزْدَهَرْ
وَيَرْشِفُ فِي الدَّوْحِ عَطْفَ السَّمَاءِ إذَا مَا حَبَاهُ بِرَشْقِ المَطَرْ
وَيَرْقُصُ جَذْلاَنَ بَيْنَ المُرُوجِ إذَا مَسَّهُ بِالنَّسِيمِ السَّحَرْ
يُفَاخِرُ جَهْراً بُرُوْجَ الفَضَاءِ وَيَكْشِفُ عَنْهُ رِدَاءَ الكِبَرْ
وبِاللَّيْلِ يَنْظُرُ فِى عِطْفِهِ إذَا جَسَّهُ فِيهِ نُورُ القَمَرْ
إلَىٰ أَنْ يُغِيرَ خَرِيفُ الفُصُوْلِ بِسَيْفِ الرِّيَاحِ وَصِرٌّ الوَقَرْ
تَرَى الزَّهْرَ فِيهِ كَمَوْجِ الخَيَالِ يَزُولُ سَرِيعاً كَلَمْحِ البَصَرْ
كَأَنَّ الزُّهُورَ وَأَوْصَافَهَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَصِيرٍ غَبَرْ
وَتُرْشِدُنِي كَيْفَ أَنَّ الحَيَاةَ بِأَقْدَارِهَا تُفْنِي كُلَّ البَشَرْ
فَهَلاَّ آعْتِبَارٌ يُزِيلُ الهُمُومَ وَيَنْجَابُ عَنِّيَ ثِقْلُ الكَدَرْ
فَأَحْيَا وَتَحْيَا مَعِي غَايَةٌ أَنَالُ بِهَا فَخْرَ طِيبِ المَقَرْ
بِجَنَّاتِ رَبٍّ رَؤُوفٍ رَحِيمٍ لِيَ الطَّيِّبَاتُ بِهَا تُدَّخَرْ
فَلِمْ لاَ أَكُونُ لَهُ شَاكِراً ؟ وَربِّي يَشْكُرُ مَنْ قَدْ شَكَرْ
وَيَعْفُو بِرَحْمَتِهِ عَنْ أُنَاسٍ أَنَابُوا إلَيْهِ بِشَتَّىٰ الصُّوَرْ
وَهَا أَنَا ذَا تَائِبٌ مُخْطِئٌ وَأَنْتَ الأَعَزُّ الَّذِي قَدْ غَفَرْ

« رَمْزُ الظَّفَرِ »

أُنَـــاجِيْكَ يَـــا رَبَّ كُـــلِّ الوُجُـــودِ وَأَنْتَ السَّـــمِيعُ وَمَـــنْ قَـــدْ غَـــفَرْ
وَأَنْتَ الوَدُودُ بِكُـــــلِّ العِـــبَادِ وَأَنْتَ المُـــجِيبُ دُعَـــاءَ البَشَـــرْ
وَفِـــيكَ تَـــجَلَّتْ جَـــمِيعُ الصِّـــفَاتِ صِـــفَاتِ الخُـــلُودِ وَرَمْـــزُ الظَّـــفَرْ
وَخَـــالِقُ آدمَ قَـــبْلَ الأَنَـــامِ وَبَـــاعِثُ أَحْـــمَدَ خَـــيْرِ البَشَـــرْ
وَجُـــدتَ عَـــلَيْهِ بِأُمِّ الكِـــتَابِ وَعَـــلَّمْتَنَا فِـــيهِ ذِكْـــيَ الفِكَـــرْ
وَكَـــانَ الرَّسُـــولَ لَـــنَا وَالحَـــبِيبَ وَأَبْـــلَغَ عَـــنْكَ إِلَـــيْنَا الخَـــبَرْ
وَأَعْـــلَمَنَا أَنَّ هَـــــذِي الحَـــيَاةَ وَزِيـــنَتَهَا تُـــغْرِي مِـــنَّا النَّـــظَرْ
وَتَـــقْذِفُنَا فِـــي مَـــهَاوِي الهَـــلاَكِ وَلاَ نَـــنْجُو مِـــنْهَا بِـــغَيْرِ الحَـــذَرْ
وَطَـــاعَ وَطِـــعْنَا نِـــدَاءَ السَّـــمَاءِ وَسِـــرْنَا جَـــمِيعاً لِـــحِينِ القَـــدَرْ
نُـــنَاشِدُ فِـــيكَ جَـــمِيلَ الوِصَـــالِ وَحُسْـــنَ المَآلِ بِـــفَيضِ الأَجِـــرْ
وَأَنْتَ السَّـــمِيعُ وَأَنْتَ المُـــجِيبُ وَفِـــيكَ تَـــجَلَّتْ صِـــفَاتٌ أُخَـــرْ

▣ ▣ ▣

حرف التاء « ت »

شعر للاطفال

« حياتي »

حَـــيَاتِي حَــيَاتِي حَــيَاتِي　　سَأَقْــــضِهِ　بِـــــالصَّلاَةِ

*　*　*

سَأَقْـــــضِي أَيَّـــامَ السِّـــنِينْ　　أُطِـــــيعُ رَبَّ الْـــــعَالَمِينْ
وَأَنْـــــصُرُ المُسْـــــتَضْعَفِينْ　　فَـــــفِيهِ رَمْــــزٌ لِـــلْحَيَاةِ
حَـــيَاتِي حَــيَاتِي حَــيَاتِي　　سَأَقْــــضِيهِ　بِـــــالصَّلاَةِ

*　*　*

سَأَمْـــــضِي قُـــدْماً لِـــلأَمَامْ　　لأُحْـــــيِي آثَـــارَ السَّـــلاَمْ
وَأَنْـــــثُرُ عِـــــطْرَ الوِئَـــامْ　　بِكُـــــلِّ أَرْضٍ وَفَـــــلاَةِ
حَـــيَاتِي حَــيَاتِي حَــيَاتِي　　سَأَقْــــضِيهِ　بِـــــالصَّلاَةِ

*　*　*

سَأَحْـــمِلُ الْـــخَيْرَ وَالصَّـــلاَحْ　　قُـــــرْآنُنَا نَـــــهْجُ الْكِـــفَاحْ
وَفِـــــيهِ نُـــــورٌ وَفَـــلاَحْ　　كَـــــذَا بِـــــهِ دَرْبُ النَّـــجَاةِ
حَـــيَاتِي حَــيَاتِي حَــيَاتِي　　سَأَقْــــضِيهِ　بِـــــالصَّلاَةِ

▣　▣　▣

« المُحَرَّمُ آتٍ »

إتْرُكِ البِشْرَ فَالْمُحَرَّمُ آتٍ ... فَحُسَيْنٌ مُوَزَّعُ الشَّفَرَاتِ
وَٱتْرُكِ البِيضَ وَٱرْتَدِي لِحُسَيْنٍ ... خِرْقَةَ الحُزْنِ وَٱسْكُبِ الْعَبَرَاتِ
وَٱذْرُفِ الدَّمْعَ مِنْ مَآقِيكَ حُزْناً ... كَبُكَاءِ الفَقِيدِ بِالشَّهَقَاتِ
وَالْفُظِ الحَرْفَ فِي شِفَاهِكَ نَاراً ... إِنْ تَأَوَّهْتَ ، فِي مَدَى الزَّفَرَاتِ
وَكَأَنَّ الطُّفُوفَ طَوْعُكَ تَوّاً ... وَبِهَا السِّبْطُ وَاقِفٌ بِالفَلاَةِ
وَجُيُوشُ الضَّلاَلِ جَاءَتْ لِتُلْقِي ... فَوْقَ قَلْبِ الحُسَيْنِ بِالنَّكَبَاتِ
بَعْدَ أَنْ غَرَّرَ العُتَاةُ نُفُوساً ... طَبْعُهَا الغَدْرُ فِي ذُرَى الأَزَمَاتِ
فَأَمَالَتْ عَنِ الحُسَيْنِ لِتَحْظَىٰ ... بَعْدَ مِيثَاقِهَا ، خَنَى اللَّعَنَاتِ
هِيَ جَاءَتْ دُونَ أَيِّ حَيَاءٍ ... تَقْتُلُ السِّبْطَ فِي سُيُوفِ بُغَاةِ
كَمْ عُهُودٍ لَهُمْ لَدَى ٱبنِ عَلِيٍّ ... خَانَهَا النَّاسُ بَأُسَهُمْ مِنْ حُمَاةِ
نَكَثُوا العَهْدَ فَالحُسَيْنُ غَرِيبٌ ... فِي ثَرَى الطَّفِّ دَائِمُ الحَسَرَاتِ
قَدْ بَكَىٰ فِي الطُّفُوفِ حُزْناً عَلَيْهِمْ ... بَعْدَ رَدِّ العِظَاةِ بِالرَّشَقَاتِ
فَأَتَتْهُ السِّهَامُ كَالغَيْثِ تَتْرَى ... تَخْرِقُ السِّلْمَ ، تُسْقِطُ الحُرُمَاتِ
وَيَرَى بِالطُّفُوفِ بِئْسَ رِجَالٌ ... يَقْرَعُوْنَ الطُّبُولَ لِلْمَهْلَكَاتِ
أَوَ هَلْ كَانَ غَيْرِهِمْ عَنْ قَرِيبٍ ... كَاتَبُوا السِّبْطَ رَغْبَةً فِي النَّجَاةِ ؟ !
قَائِلِينَ : « ٱسْتَحِثَّ خَيْلَكَ إِنَّا ... بِكَ نَرْجُو الصَّلاَحَ يَابْنَ الكُمَاةِ !
أَنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ قِبْلَةُ حَقٍّ ... دُونَهَا « الجِبْتُ » مَا لَهُ مِنْ صَلاَةِ !
أَنْتَ « عَيْنُ الزَّكَاةِ يَابْنَ عَلِيٍّ ... بِكَ تُنْمَى النُّفُوسُ بِالحَسَنَاتِ !
عَجَباً .. فَالنُّفُوسُ بِالطَّفِّ مَالَتْ ... لِتُزِيلَ الصَّلاَةَ بِاسْمِ الصَّلاَةِ !
عَجَباً .. فَالظَّلُومُ يَبْقَىٰ ظَلُوماً ... لاَ يُفِيدُ القُسَاةَ ، وَعْظُ عِظَاةِ !

وَكَأَنَّ القُــــــلُوبَ ، رَانَ عَـــلَيْهَا فِــي ثَــرَى الطَّــفِّ فَــانْتَهَتْ لِـلْمَمَاتِ
أَوَ مَــــا كَــــانَ وَعْـــظُهُ يَــتَجَلَّىٰ فِيهِ « وَعْظُ المَسِيح » .. يَـا لَـلْقُسَاةِ ؟ !
مَــا أَلاَنَــــتْهُمُ السَّـــمَاءُ شِـرَاراً كَــيْفَ يُــثْنَى الشِّـرَارُ بِـالكَلِمَاتِ ؟ !
قَـــدْ بَــدَا بِــالعُصَاةِ طَـبْعُ لَـئِيم دُونَ طَـــبْعِ اللِّـــئَامِ خَـرْطُ قَـتَاةِ
عِـــنْدَهَا جَـرَّدَ الحُسِـيْنُ حُسَـاماً ضَـــوْؤُهُ الشُّــهْبُ ، مُـخْطِفُ النَّظَرَاتِ
فَـــإِذَا بِــــالجُمُوعِ مِـــثْلُ نِـــعَامٍ إِنْ عَــــرَاهَـــا الوُجُـومُ بِـــالفَلَوَاتِ
يَأْكُـــلُ السَّــيْفُ مِـنْهُمُ كُـلَّ قِـرْمٍ وَيُــــرَوِّي الفِـــرِنْدَ فَــيْضُ عُــصَاةِ
وَكَأَنَّ الطُّـــــفُوفَ بَـــحْرُ دِمَـــاءٍ مِـــنْ نَــزِيفِ الجِــرَاحِ وَالطَّــعَنَاتِ
وَكَأَنَّ الحُسَـــيْنَ سَــيْفُ قَــضَاءٍ مُـــنْذِر بِـــالعَذَابِ فِــي الحَــمَلاَتِ
وَلأَرْضِ الطُّـــفُوْفِ وَقْـــعُ نُسُـورٍ نَـــاهِشَاتِ الجُسُـــومِ نَـهْشَ غُـلاَةِ
عِـــنْدَهَا .. أَوقَــفَ الحُسَــيْنُ جَـوَاداً هَــــمُّهُ يَسْـــتَرِدّ رَهْــــنَ غُـــزَاةِ
طَــافَ فِــي مُـنْحَنَى الطُّفُوفِ نِـدَاءٌ فِــيهِ أَصْـغَى الحُسَـيْنُ لِـلنَّبَرَاتِ
كَــانَ وَحْــيُ السَّــمَاءِ يَـحْمِلُ سِـفراً مُـــثْقَلاً بِـــالصَّلاَةِ وَالبَــرَكَــاتِ
قَــائِلاً لِـلْحُسَيْنِ : « لَـوْ شِـئْتَ إِنَّـا سَـــوْفَ نَـفْنِي العُـتَاةَ كُـلَّ العُـتَاةِ
وَلَكَ اليَـــوْمَ عِـــنْدَنَا خَـيْرُ عِـزٍّ فِــي ظِـــلاَلِ النَّـعِيمِ وَالجَـنَّاتِ
وَلَكَ المَكْـــرُمَاتُ خَـــيْرُ بَــدِيلٍ مِـــنْ دِيَــــارٍ مَــحْفُوفَةٍ بِـالجُنَاةِ
وَدِمَـــاءٍ تُسِـــيلُهَا مِـــنْ وَرِيـدٍ هُـــنَّ لِـــلدِّينِ قُـــلَّةُ الرَّاسِـيَاتِ
سَــوْفَ تَــبْقَى الدِّمَــاءُ مِشكَـاةَ نُـوْرٍ تَـــجْذِبُ الوَالِـــهِينَ وَالوَالِــهَاتِ
فَـرَمَىٰ السِّـبْطُ سَـيْفَهُ عَـنْ يَـمِينٍ وَآنــبَرَىٰ لِـــلإلـــهِ بِـالدَّعَوَاتِ
أَإِلـــهَ الوُجُـودِ ، إِنْ كَـانَ دِيـنٌ بَــعْدَ قَـتْلِي يُـقَامُ هَـاكَ حَـيَاتِي
فَأَتَـــتْهُ النِّــبَالُ كَـالمُزْنِ تَـهْوِي وَبِـــهَا السِّـــبْطُ نَـازِفُ الجَـنَبَاتِ
يَــتَّقِي بِـــالجِرَاحِ رَشْــقَ نِـبَالٍ مَــا لِـوَصْفِ الجِـرَاحِ بِـالخَاثِرَاتِ

وَبِــــنَزْفِ الدِّمَــــاءِ يَـحْضِنُ سَـيْفاً
وَبِــــرَضِّ الضُّــــلُوعِ .. لِـلطَّعَنَاتِ !!

وَإِذَا بِــــاللَّعِينِ قَــــدْ رَاشَ سَـــهْماً
حَــــازَهُ السُّــمُ ، مَــازَهُ بِــالسِّمَاتِ

صَــابَ قَــلْبَ الحُسَــيْنِ فِــيهِ وَلَـمَّا
عَــابَهُ السَّــهْمُ ، قَــدْ هَــوَىٰ لِـلفَلاَةِ

مَــــلأَ الكَــفَّ مِــنْ نَــزِيفِ جِـرَاحٍ
وَبِــــهِ لاَطَ وَاهِــــجَ القَسَــــمَاتِ

وَغَــدَا بِــالطُّفُوفِ كَــالشَّمْسِ كِسْـفاً
بَــــيْنَ سُــمْرِ الرِّمَــاحِ وَالعَــادِيَاتِ

هٰكَـــــذَا كَــانَ بِــالطُّفُوفِ حُسَــيْنٌ
يَــدْفَعُ الضُــرَّ فِـي حِـمَى الضَّـارِيَاتِ

شَــــاهِراً لِــلإلــٰهِ أَيْــدِي رَجَــاءٍ
يَــطْلُبُ الْــوَصْلَ يَــرْتَضِي القُــرُبَاتِ

خُــذْ لِــذَاكَ الوِصَــالِ رَبِّ لِــتَرْضَىٰ
وَآسْتَجِبْ . . يَـامُجِيبُ لِـي دَعَـوَاتِـي

أَنْتَ يَـــا رَبِّــي مُــؤنِسِي وَأَنِــيسِي
يَــا أَنِـيسَ النُّــفُوسِ فِــي الخَـلَوَاتِ

هــٰكَـذَا السِّــبْطُ لِـلْمَبَادِئِ ضَــحَّىٰ
وَآشْتَرَى الحَمْدَ مِـنْ نَـدَى المَكْـرُمَاتِ

هُــــوَ مَــــهْمَا الزَّمَــانُ لاَحَ سَـيَبْقَىٰ
يُــــرْشِدُ الثَّــــائِرِينَ دَرْبَ الأُبَــــاةِ

هُــــوَ فَـــوْقَ الزَّمَــانِ نَــارٌ وَنُــورٌ
يُــــحْرِقُ الظَّــالِمِينَ ، رَمْــزُ الهُــدَاةِ

◘ ◘ ◘

« عودة زينب من الأسر »

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

زَيْـــنَبُ تَـــبْكِيْ لِـــلَّذِيْ نَـالَهَا   مِـــنْ غِـــيَرِ الدَّهْـــرِ وَأَهْـوَالِـهَا
قَـــدْ تَـرَكَتْ فَـوْقَ الثَّـرَىٰ أَهْـلَهَا   مُـــقَطَّعَات الأَصْـــلِ أَوْصَـــالَهَا
كَـمْ كَسَتِ التُّـرْبُ جُسُـوْماً لَـهُمْ   بَـــزَّتْ يَـــدُ العُـــدْوَانِ مِـنْوَلَهَا
هـٰـذِي الْـجُسُوْمُ تَشْـتَكِيْ حَـالَهَا   وَزَيْـــــنَبٌ دَمْـــعَتُهَا جَـــارِيَهْ
زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

وَالدَّهْـــرُ قَـدْ أَمْـعَنَ فِـيْ غَـدْرِهَا   لَـــمْ يَـنَلِ الْـجَوْرُ عُـلاَ صَـبْرِهَا
فَـــظَاظَةُ الدَّهْـــرِ رَمَـىٰ جِـذْرَهَا   وَلَـــمْ يَـــعِ .. بِـــجَهْلِهِ سَــرَّهَا
وَغِـــلْظَةُ الدَّهْـــرِ فَـــنَىٰ سِـبْرَهَا   بِكَـــرْبَلاَءَ نَـــالَ مِـــنْ خِـدْرَهَا
وَنَـــفْسِهَا وَهَّـــاجَةٌ جَـــمْرِهَا   وَقَـــلْبُهَا مِـــنَ الأَسَـــىٰ دَامِـيَهْ
زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

دَامِـــيَةٌ مِـــنَ الأَسَـــىٰ قَـــلْبُهَا   كَـــمْ قَـــتَلُوا ظُـــلْماً بِأَقْـرَابِـهَا
كَأَنَّـــهُمْ لَـــمْ يَـــعْرِفُوا قُـرْبَهَا   مَـــــنَ النَّـــبِيِّ شَكَّ مُـــرْتَابَها
لِـــذَا بَـــدَوْا بِـــقَتْلِ أَحْـــبَابِهَا   حِـــقْداً لَـــهُمْ فَـبِأُسَ أَحْسَـابَهَا
لاَ يَـــرْجُو مَـــنْ أَجَّـجَ حُـزْناً لَـهَا   يَـــوْمَ اللِّـــقَا جِـــنَانَهَا الْـــعَالِيه
زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

قَــدْ تَــرَكَــتْهُمْ صُــرَّجاً بِــالدِّمَا نَــــاعِيَةً لِــفَقْدِهَا الأَنْــجُمَا
مِــنْ حُــزْنِهَا تَشْــهَدُ نُــوْرَ السَّمَا مُكَــدَّراً قَــدْ هَــدَّهُ الأَلَــمَا
كَــمْ بَكَتِ الأَرضُ لَــهُمْ وَالسَّــمَا لِــرُزْءِهِمْ هَــاجَ حَــمِيُّ الحِــمَىٰ
وَأَهْــلِهَا سِــيْقَتْ بِأَسْــرِى كَــمَا دَيْــلَمُ قَــوْمٍ فِــىْ يَــدَىْ طَــاغِيَهْ
زَيْــنَبُ عَــادَتْ بِــالأَسَىٰ نَــاعِيَهْ هَــلْ تَــعْيَهَا مِــنْ أُذُنٌ صَــاْغِيَهْ

* * *

وَزَيْــنُ خَــلْقِ اللَّــهِ حِــيْنَ رَأَىٰ أَبَــاهُ بِــالطَّفِّ ذَبِــيْحٌ جَــرَىٰ
وَالْــحُزْن فِــىْ فُــؤَادِهِ قَــدْ سَــرَىٰ مِــنْ أَثَــرِ الوَقْــعِ بِأَرْضِ البَــلاَ
فَــالْقَلْبُ مِــنْ مُــصَابِهِمْ مَــا سَــلَىٰ وَدَهــره مِــنْ بَــعْدِهِمْ مَــا حَــلَىٰ
فَــقَالَ يَــالَيْتَ لَــنَا كَــرْبَلاَ لَــمْ تَــقْضِ بِــالْجَوْرِ عَــلَىٰ الحَــامِيَهْ
زَيْــنَبُ عَــادَتْ بِــالأَسَىٰ نَــاعِيَهْ هَــلْ تَــعْيَهَا مِــنْ أُذُنٌ صَــاْغِيَهْ

* * *

حرف الخاء « خ »

« حُمَادَاكَ »

حُـــــمَادَاكَ أَنْ تَكُـــونَ عَـــزِيزاً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَهَــلِ الدِّيــنُ إِلاَّ عِــزَّةٌ وَشُــمُوْخُ ؟

◘ ◘ ◘

الفصل الثاني

« لغة الثائرين .. ياحسين »

أنا لا أخشىٰ
« ممات العزّ »
كالسبط الشهيدْ.
أنا أعددتك « يا جسمي »
لكيّات الحديدْ.
أنا لا أرهب سجناً
شادَهُ طاغٍ عنيدْ.
أنا لا أخشىٰ
من المنفىٰ
ولا حقد الحقودْ.
أنا لا آسف
أن أُدفن ناءٍ
عنك يا أرض الجدودْ ..!
أنا كالوردة
ان متُّ سأملي الأرض
آلاف الورودْ ..
أنا كالنّجم شعاعاً ،
يقتفىٰ الدّرب
بليل بي ..
إلىٰ النهج السّديدْ.
أنا أنشودة شعرٍ عبقريّ ..
يُتغَنَّىٰ بي سروراً ،
كلّما المهد تباهىٰ بالوليدْ
أنا كالشّمس صفاءً ..
أنا كالبحر شديدْ.
أنا كالنّار لهيباً ؛
أنا كالموج
أرىٰ القوّة دوني ..
كيف يلويني الحديدْ ..؟
أنا نهج ..
قد تجلّىٰ من لهيبي ..

كــلُّ مـنْ مـات عـلىٰ الدّرب
شهيدْ

*　*　*

أنا من صنعك
يا أرض الطفوفْ.
أحتضن شوقاً بصدري
هاوياتٍ للسيوفْ.
أتأســىٰ فيك
يا سـبط رسـول اللّه ..
فيمَا اخترتَه ..
من سـبيل للحتوفْ
كيف تَحْيَىٰ ..
كيف تُحيِي الأرض ..
منْ نزفِ الوريدْ .. !
كيف تختار ..
رفاق الدّرب في البذل ..
توافيهم ..
كــما الشــمس يــوافــيها
الكسوفْ.
أو كَمَا « البدر »
ولكن كربلا ..؛
هيَ للعشّاق ..
ميعاد الخسوف.
حيث ينتاشُ ..
صحاباً لك هذّام خطوفْ.
حيث تجري بالدَّم القاني
« لعبّاس » الكفوفْ.
دوْنَ أن تــرضخ للـظّلم
صَغاراً ..
أو لطاغٍ كيزيدْ

*　*　*

أنت لي قبلة نور أزهريّ،
قد تجلّىٰ .. يا شهيد الكرباتْ
ملك القلب سـناه ..
فـغدا بـالطّفّ للـثائر درب
التضحياتْ.
إذْ تـجلّيت بـاسمىٰ صـور
للتّضحياتْ ..
حـين قـدّمت عـلىٰ الدّرب
الرّضيع ..
حين أسـلمت « عليّاً » ..
لشفار للسّيوف القاضماتْ
كيف « يا شبل عليّ » طـقت
صبراً ..

حين وافاه علىٰ صدرك يا
سبط المماتْ ؟!!
كيف أسلمت « علياً » ..
شبه الهادي البشير
بالصّفاتْ ..؟!
كيف يمكن أن ترَى
«القاسم»
ردءاً .. مع عسلان الفلاة ؟!.
أو تَرَى كيف يسوق الخصم
ناراً ..
فوق ظهر العاديات ..؟!
أو ترَى الأيتام تدعوك ..
أيا أبن الانجم الهادين ..
قم .. وانصب علىٰ الأشلاء ..
رايات الحدادْ ..!

* * *

كنت دوماً تتأبّىٰ
أن يرَى فيك الأعادي
موقف الضعف ..
أو يرىٰ فيك أنكساراً
رغم كلّ التضحيات ..
بل صغوا منك دعاءً ..
قلت : خذ يا ربّي منّي طائعاً ..
كلّ مزيد.
كيف شئت البذل في الطّف،
ففيه أنا للثّائر للحقّ مريد

* * *

أنا إن أقتلُ ضمآناً بأرض
كربلاء.
أو أرىٰ رغم الضّحايا
بالنواويس ..
يواريني البلاء.
أو يساق الرّكب
بعدي ليزيد .. بالرّشاء.
سوف يستقفي
علىٰ دربي كل الشهداء.
عندها يصرخ طفل ..
لا لطاغٍ أو لجبّار أساوم ..
سأقاوم ..
سأقاوم ..
ضد جبّار
وشيطان مريد.

▣ ▣ ▣

« الدم الثائر ثورة »

الدّم الثّائر في قلبي ...
في عرقي ...
في الشريان ...
في كلّ الخلايا ...
في الوريد ...
أصبح اليوم مزامير حديدْ ..!
كلّها اليوم ستدعوني إلىٰ
يوم جديدْ ..!
إنّه العزف الحديديّ الجديد ..
إنّه عزف الشّهادة .. انّه
عرس شهيد ..
إنّه الصوت المخبأ بين
أضلاعي ..
ليدعوني إلىٰ أجمل عيد ..!
إنّه عيد سعيد ..
هو قد عاد ..
ـ ولٰكن ـ ثورة ..
في دمي الحرّ العتيد!

*   *   *

الدّم الحرّ مرايا ثورة ..
هو كالخنجر .. كالسّيف ..
كآلاف الرّماحْ!
هو في عُرف البطولات ..
كفاحْ!
هو في قاموس أمّتنا ..
صلاحْ!
هو في المنجد .. في
المعجم ...
في سلسلة الرّفض حروف ..
هو « لاءٌ » ...
هو « لَمْ » نرضَ بأولاد
السّفاحْ ..
هو « لَنْ » نرضى بذلٍّ
واجتياحْ.
هو في الثّورات ثائر ..!
هو للطّاغين قاهر ..!
هو محيي الرّوح، في كلّ
الضّمائر ..!

هو إكسير حياة ..!
لا يرىٰ فيه مماتْ ..
حـــيث انّ العـــرق فـــي
جسديْ ..»
يـــعانقه بـــرفق .. فـــهو فـي
الشّريان ثائر ..!
وهو موروث من الأجداد ..
من عهد البطـولات البعيدة ..
عهد داود .. وموسـىٰ ..
تارة كانت حجارة ..
وبأخـرىٰ « وكـزة المـوت »
الّتي تحمل،
ـ رغـم القـهر ـ للـتأريـخ
«ثورة » !

* * *

الدّم الحرّ سبيل الأنبياءْ.
الدّم الحرّ وداد الأوصياءْ.
الدّم الحرّ حليف الأتقياءْ.
الدّم الحرّ شعار النّجباءْ ..
ضدّ من ينصر نهج الجور ..
أو يـــقذف فـــوق الشّـــعب
بالباطل،
فكراً .. أو قشوراً .. أو بلاءْ،
أو « ســـفسطة » مـقهورة
جرباءْ ..
هي للأرواح والأجسـاد داءْ.
هي كالكفر هباءْ.
هي في البحر غثاءْ.
هـــي فـــي الجـوّ رمـاد ..
وضباب ..
لا يقاوم .. لا يقاوم ..
فـــي مـهبّ الرّيـح فـي قـلب
السّماءْ.
الدّم الحـرّ سـلاح .. هـو لا
يبقي علىٰ الظّلم خباءْ.
هو للجهل وللكفر « محمّد »!
هـو للعدل وللحكم « عليّ »!
هو « صـوت الرّفـض » فـي
الطّفّ «حسين »!
هو للعالم للأحياء قدرة ..
هو ثورة .. هو ثورة ..
هو ثورة

◘ ◘ ◘

دستور القيادة

نقلَ المذياعُ
دستورَ القيادةْ ..
يطلب الجدَّ مِنَ الشّعب ..،
وبذلَ الدّمِ..،
والجدَّ لإعمارِ البلاد.!
وإذا التلفازُ ينْقلُ صورةً ..،
فيهِ ، بانَ الجدُّ هُزواً ..،
عندَ أصحابِ السِّيادةْ.
حينَ كانَ الحاكمُ الجديُّ ..
سكراناً ..،
ويقرأ « ألف ليلة » ..
وَهْوَ مُستلقٍ بفخرٍ
وغرور ..،
في وسـادةْ.
وبَدَا مَنْ حوله الزائغ عن
حقّ ..،
الىٰ أقصَى الغواية ..،
يُنفِخُ السّلطان ..
بالشّعر ..،
وبالمدح ..،
وبالامجاد ..!،
يغدقُ فِي تفاهاتِ مديح ..
وَيُغالي بالإشادةْ.
عندها قهْقَهَةُ الحاكمِ ..
مِنْ جهلٍ علتْ ..
لمديحٍ ليسَ فيهِ ..،
وصفاتٍ كالهباء.
وبدتْ فيهِ من البشر البلادةْ.

▣ ▣ ▣

« رِسالة مَوقوفَة علىٰ عَتبَةِ السّجْنِ »

بعد التَّحية والسّلامْ ..
قدْ هزَّنِي شوق الهيامْ ..
فبدأت أكتب لوعتي،
والنّاس كلّهمُ نِيامْ ..
فصبَبْتُ نار حشاشتيْ،
مِن قبلِ أَن أغدو
حطاماً في حطامْ
علىٰ رسـالتي البريئة،
باليراعة .. والكلامْ.

* * *

« أبتاه » مازلنا نقاومْ ..
كالصّبح في وجْهِ الظّلامْ،
كالشَّمس في عُمْقِ الزّمان.
بلا هوادة ..
من ظُلاَمَاتِ السِّئامْ.
فالجرح يأبىٰ أن يطيبْ!
ليـدين فـي نـزفٍ أراجـيف اللِّئامْ
ليشين في صـبحٍ خـفافيش الظلامْ
« فالجُرحُ » يبقىٰ ثائراً،
مادام عنوان انتقامْ ..

« أبدأ » يهدِّد بالطّغاة،
ويُحِيْل عرش الظلم ..
في أستنزافه الىٰ ركامْ
ويظل يدفع بالضّمائر،
بالمقاتل بالمناضل للأمام
حـــتّىٰ يـــحقِّق نـصرنا
المنشود ..
في وطن السّلام.

* * *

« أبتاه » قد وُئِدَ الظّلامْ.
فالظلم مشنوق اللِّجامْ.
لا لنْ يعود بِكلْكَلٍ ..
فالشّعب « كالعشرين » قامْ.
فالشّعب أمسىٰ ثورة،
والبعث يطلبه الحمامْ
فلا مناص .. فلا مناص ..
فالبعث مطعون السّنامْ.
والنّزف أثقله مراراً،
والبعث لا يسلمْ،
إذا جدَّ القيام.

* * *

« أبــتاه » هــلْ بــالسّجن
أنباءٌ،
وذكرىٰ لانتفاضتنا تقامْ؟؟
أم انّها تاهتْ بأروقة،
تعاهدها الظّلام ..
أم انَّ قرقعة الحديد،
طغتْ وحجَّبت الكلام ..
أم إنّ صوت معذَّبٍ ..
في السّجن غطّىٰ واستدامْ ..
وفاتكمْ صوت التَّحدِّي،
مذ ما تفجّر واستدام ..

* * *

« أبتاه » هاك رسالتي،
تُنْبئكَ من بعد السّلام.
(قد عادَ نهجُك وأستقامْ).
في ثورة نثرت علىٰ وطني،
وأهلي، البِشْرَ والحّبَ في
وئَام.
قد عاد يا أبتاه ..
فكرك وأستقامْ ..
قد عاد فكرك واستقامْ.

▣ ▣ ▣

« جاءت أساطيل الظلام »

باسـم السّلامْ ..
جاءتْ أسـاطيلُ الظّلامْ.
جاءَت لتسْحق شعبنا ..
لتذيقه الموت الزّؤام.
جاءت لتسلب ضحكة
الأطفال من شفتيهِ في جـنح

الظّلام.
لتُعِيدَ مجزرة المغول ..
لتعيدَ للتّأريخ كارثة التّتار ..
لتـعيد للأذهـان وقـع تآمُـر
الأحزاب لتعيد عـصر القـهرِ
في زمن الفراعنة اللّئام.
لتــعيد عــصر السّــامريّ
وعجْله.
لتميت في التّيه النّسـاء.
لتميت في التيه الشّيوخ.
لتميت في شفَتي كريم
حرف رفض أو كلام.
إنْ رامَ يصرخ عالياً ..
بلا سـلام .. بلا سـلام ..
جاءت أسـاطيل الظّلام.!

* * *

باسـم الوئـام ..
جاءت أسـاطيل الظّلام.
جاءت لتُحْكِمَ شرعةَ الغـاب

المقيتة ..،
عبر الصَّواريخ البعيدة ..
عــبر المــجاعة .. عـبر كـلّ
رذيلة ..
أَوَ هلْ رأيـتم طـائراً بـاسـم
السّلام،
زجروه باسم السَّعْد ..؟!
ينْثر فوق شـعبي .. مـلايين
القنابل!
ليُذِيقه الموت الزُّؤام.
بلا وِئَام .. بلا وِئَام ..
جاءت أسـاطيل الظّلام.

*　*　*

جاءت أسـاطيل الظّلام.
جــاءت لتـقتل نـبتةَ الأرض
العريقة لتُجِفَّ ماءَ فراتنا ..
لتُغِيرَ ماء حياتنا ..
لِيــظلّ يـبكي جُـرف دجـلة
ماؤه.
لتحرِمَ الشّعب السّعادة ..
كذا السّيادة ..
لتـــحيل آثــار العــراق إلىٰ
رُكام ..
بلا ســلام .. بلا ســلام ..
جاءت أســاطيل الظّلام.

*　*　*

أيــن مــن يـحمي قـوانـين
الطفولة ..؟
أيــن مــن يـحمي قـوانـين
الكهولة ..؟
أيــن مــن يــرعىٰ حــقوقاً
للنِّساء ..؟
أين من يرعىٰ قوانين
السّماء ..؟
أين من يأخذ حقّ الابرياء..؟
أيــن مــن يـحفظ لـلحيوان
حقّاً ..؟
أيـن مـن يـحفظ للإنســان
حقّاً ..؟
أوَ لمْ يسمعْ
صــراخ الشّـعب فـي أرض
العراق؟!

▣　▣　▣

صوتُ الرّفضِ الثّوريّ

أَنَا صوْتٌ ..
يقضُّ مضاجعَ الطّغيان،
والأشرار في المخبأ.
أنادي في ضمير الشّعب،
أن يحيا،
ولا يركعْ.
بكلّ مناضل أحيي،
شعار الثورة البيضاء،
أسقيهَا بدمٍّ من نزيف
الجرح،
دون النّصر ..
لا يهجعْ.
ولا يرضىٰ بذلّ السّلمِ،
مقهورين .. مهزومين،
أن نرجعْ.
وأن يجري زمان الذّل،
بما يُرضِي أعادينا،
بما يأبىٰ شهيد الدّين
والمبدأ،
لنا في ذلّةٍ نبقىٰ
لدىٰ أعدائِنا مطمعْ.

* * *

أنا صوت ..
بعمق الدّهر

والأزمان،
كـــان المشـــعل الوهّـــاج
للأحرارْ ..
ينادي .. يرفض الطّغيان، لم
يُقمعْ.
كإبراهيم فـي خلواتـه للّـه،
يضّرّعْ.
ـ لا لِلْوَهمِ والأحـجار ـ بـليل
الخوف ..
لا يصفو ولا بالودِّ يصّنَّعْ.
كموسىٰ كان ضدَّ الشّـرك،
بركاناً.
يـموج فــي ضــمير الكـفرِ
يحرقه،
بنيران .. ولم يهْدأ ...
ولا لتجبُّرٍ مهزوز يضلَّعْ.

* * *

أنا صوت ..
يـدوِّي فــي حـنايا النَّفس
بالعصيانِ
بأَن يبقىٰ
كريماً تحتَ ظلِّ السيف،
يجاهد ضدّ جوْر الظلم،
في المطلعْ.
ولا يخشىٰ أراجيف الخـنىٰ
والقهر
مهما زادَ منْ وهمٍ
ومن منكرْ.
فليلُ الظّلم مدحورٌ،
وصبح الخيْر في المطلعْ.
أنا صوتٌ ..
أنا صوتٌ ..
أنا صوتٌ ..
لن يخْنَعْ

▣ ▣ ▣

« موت الأمجاد »

مات المجوب الهندي،
مات السّابق البرذون،
مات القوسُ من همٍّ تعثَّرْ،
حينَ لمْ يعهد بكفٍّ ..،
لشجاعٍ كَعليٍّ ..،
أو لفكرٍ كمحمَّدْ.

* * *

هذا زَمنُ الموت ..
وفيه الشعرُ قدْ أصبح
للطّاغي سلاحْ.
هو مَا عادَ كما كان يُداوي
في مآسينا الجّراحْ.
هو ما عاد يقود الشّهم
في درب الكفاح.
هو ما عادتْ قوافيه
لجورٍ تتحدَّى،
والأراجيز تطوف
كالعواصف ..
تتصدَّى ا لكفر والجور،

مَاتَتْ لغةُ الشِّعر ..
وماتَ السّيفُ في الغمد ..
وماتَ الرّمح ..

كسيف لعليٍّ
وحُسين،
بلْ هو اليوم مديحٌ ..
وأَغانٍ،
وأناشيدٌ طلاحْ
تَنْشُرُ الفِسق،
وتُبقِي سـرَفاً،
أمجادَ أبناء السّفاحْ.!

* * *

أين حسَّانٌ ..
وأيـن اليـوم فـي عُـرْفِ
البطولات ..
الفرزدق ..
يحملُ السّيفَ بكفٍّ ..
ويُثيْرُ غضَبَ الكفرِ ..
بشعرٍ ..
وبسيفٍ ..
وبمنطقْ.
وكأنّ الشّعر بركانٌ ..
علـىٰ الأعـداء فـي الصّـفين
يُطْبِقْ.
كلُّ حرف في الوغىٰ
سـيفٌ قديد ..
أوْ كرمح
يُطْعنُ الشّؤس بقلبٍ ..
وبمنحر ..
لِتموت.
وصفوفٌ للسّرايا من صداه
تتمزّق.
آه ..
مـا عـاد كمـا كـان عـليه
الشّعر ..
في الأحناء خنْجَر ..
آه ..
مـا عـاد كـما كـان عـليه
الشّـعر ..
في عهد « كُميتٍ »
و « الفرزدقْ ».
بل هو اليوم
يُرائي تارةً ..
وبأخرىٰ لجناةٍ
وعصاةٍ يتملّقْ.

« الوعي .. في زمن الضّياع »

أترَى الغراب،
يبكي علىٰ موت الفراشات
الجميلة؟
أم إنّ طبع الورد
يبكيهنّ في حضـن الخميلة.
أم هلْ حسبْتَ الذّئب ..
يترك مرّة أكل الدّجاج ..
بغير حيلة ..؟
أو غرّك التّمساح
يذرف دمعه ..
وكأنّما قد خلته
يبكي علىٰ أوزٍ هزيلة ..!
أو قد نسيت الشّوك
يسرق رقّة الورد ..
فيوخز كفّ مفتون ..
فتبّاً من وسـيلة ..
هي لا تريك الظّلم ..
والعدوان ..
لا تبدي إلىٰ الأعيان حيلة ..
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي فـي أيـدي السّـياسـات

وسيلة.

* * *

إن رأيت اليوم «أمريكا»
بأوصاف الكذوبْ ..
هي من مأساة أكراد
تذوبْ ...!
أو لشعب معدم ..
أطوع من شاة حلوب ..
لا تمانع ..
بل تطاوع ..
إنّها أمستْ ذلولاً ..
وكأنّ الصّبح ..
قد كان غريباً أو بعيداً ..
وهي في الإصباح ..
ما كانت شَمُوْساً ..
وتُحاربْ.
وكأنّ الشّعب ما ذاق من
النار ..
من الصّاروخ ..
من طائرة الموت ..
مرارات الهروبْ.
فغدا يبحث عن منفىً ..
وعن مأوىً ..
وعن قرص شعير ..
لم يجد ..
لا لمْ يجدْ ..
لا ..
مات ..
ماتت طفلة ..
طفل ..
عجوز ..
إنّه في قصص الموت لغوبْ.
هي من أدهَى الخطوبْ.
أن يموت الشّعب ..
يبكيه كذوبْ.
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي في أيدي السّياسات
وسيلة.

* * *

آه يا شعبي
الّذي يُبدي
براءات السّنين ..
أنت كالشّمس ..
وكالليل ..

وكالبحر حنيناً ..
أنت كالأرض ..
كالازهار ..
كالصّبح وديعاً ..
أنت في عمر البراءات
طفولة ..
لٰكن الدّنيا بها سيل مخاطرْ.
ليس ما فيها .. حمام السّلم
حاذر ..
ليس ما يعلوك يا شعبي
طائر ..
جاء بالسعد ..
وأحلام البشائر.
قد غزانا في السّما بئس
المكابر ..
هو صاروخ ..
وآواكس ..
وطيّار لَعِينْ ..
هو «أقمار»
غدت رهن الأعادي بئس
عينْ
هي ذي الدّنيا وسيلة ..
لأعاديك وسيلة ..
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي في أيدي السّياسات
وسيلة .

*　　*　　*

لك يا شعبي
قوافيَّ فحاذرْ ..
هنَّ مأساتك
مأساتي كشاعرْ ..
هنَّ تهديد
وإعلان مخاطرْ ..
في زمانٍ لا تجد ..
فيه مناصرْ ..
غير من يحمي قوانين
الضّمائر ..
لك يا شعبي فحاذر ..
كلّ دنياك وسيلة ..
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي في أيدي السّياسات
وسيلة .

▣　▣　▣

« سـل كربلا »

ســلْ كـربلا تـنبئك عـن
عمق الجريمة ..
عن مَنْ أباح بجوره
الحُرم الكريمة ..
عن مَنْ رَمىٰ قبَبَ الضَّرائِح
بالقنابل، والصّواريخ
المحمَّلِ جوفُها
أحقاد أجداد قديمة ..
يحْكِي طبائِعَها
أبو جهل .. وسـفيان ...،
وعمّ للنّبيّ ..
وزوجته اللَّئيمة ..!
.. عن منْ أسـال ببطن قـبلة
عاشقيها ..،
دماء إخوتنا ..، الغزيرة.
فأصبحت منها القلوب ..
لهول وقْعتها سـقيمة.!
.. عن منْ أحال
مـدينة السّـبط المشـيدة
المقيمة،
إلىٰ ركام ..
الىٰ حطام ..
إلىٰ مقابر ..!
حتّىٰ مآذنها السليمة ..،
أمست تنث بتربها حزناً ..
علىٰ أشلاء مسلمة سليمة ..!

* * *

سـلْ كربلا ..
عن من رأىٰ درب الإباءْ ..

بأن يثور علىٰ المكابرْ ..
لكيْ يعيد لنا المفاخر ..
سـلْهَا ..
سـتُنبيك الحقيقة ..
من أنّ درب الثائرين
ـ بلا هوادة ـ راية من كربلا ..
من وقعة الطّف
المحاطة بالبلاءْ ..!
من « زينب » الثكلىٰ
المذابة بالبكاءْ ..!
من صبية فرَّتْ
إذِ احترق الخباءْ ..!
من فيض نحر الطفل،
لٰكن دون أن يسقىٰ بماءْ ..!
مـن « رايـة العـبّاس » تـعلو
بالإباء .. إلىٰ السمـاء ..
إلىٰ العلاءْ.
مِـنْ مَـنْ أنـارَ دروب كـلّ
معزّة ..
مـذ مـا تـروّت رايـة الفـخر
الدّماءْ.
سـلْهَا تجبْكَ عن الشّيوخ
عن الفتوّة والنساءْ ..
عنْ كلّ مرضعة وأمٍّ ..
أنها ماتت كريمة.
لكنَّها « هي كربلاء » اليوم ..
قد عادتْ لتروي بالجهاد
لنا الحقيقة ..
بــعد أن ذاقتْ أعــاديها
الهزيمة.

* * *

سـلْهَا عن الامجادْ ..
عن رايات اخوتنا العزيزة.
تنبيك عنْها ..
إنّها أبدتْ مآثرها الحميمة ..
في كلّ أروقة المدينة ..
كالأمّ تُعرف بالأرومة.
كالشمس مشرقة جميلة ..،
علىٰ الجدار ..
عـلىٰ الحـوانـيت المـوشّحه
بالدّماءْ. في جبهة الشّجر
المــفاخر تــربة الأرض
الحنونة ..
في هامة الدّار

المعدَّة للعبادة والصّلاة ..
حينَ أستوَى في جوفها
الأبطال
يعتنقون للتّوديع ..
لتعود من حضن المساجد ..
ثورة العشق القديمة ..
لتعود مأذنة المساجد ..
تُسمع الأحرار صوت
بلالنا ..
يدعو إلىٰ رصِّ الصّفوف ..
في كلّ ساحات الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
قد عاد مجدٌ سالفٌ ..
وبدا لنا كالشّمس
يطلبنا نعيمَه.

* * *

سلْ كربلا ..
تنبيك عن موت الطغاةْ.
عن كلِّ جثّة ظالم ..
أبداً تضجّ لنتنها حتّىٰ الفلاة.
كيف أستعاد قصاصه
المظلوم
من جور البغاةْ.؟
سلْهَا ستنبيك الحقيقة ..
انّ في الدنيا
لمن خانوا المماتْ.
ولمن ثاروا علىٰ الظلم ..
كرامات الحياةْ.
حيث أنّ الفوز
أن تحيا كريماً ..
أو يوافيك الوفاةْ.
إن دعا داعي الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
فالنّصر آت لا محالة ..
قد بدت للنّصر
بالأفق علامة ..
إنّه صوت الكرامة ..
انّه صوت الكرامة ..
قد دنا منه
إلىٰ الطّاغي حمامه.

▣ ▣ ▣

الفصل الثالث

* المدائح
* المراثي
* النواعي
* الأبوذيات
* الردّات
* الإخوانيات

المـــدائـــح

« حيدر إنتَ آية نور »

حـــيدر بـــالگلب مكـــتوبْ   حـــبّه أوْ ســـرْ مـــعانيَّهْ
بـــالذّر دوَّنَـــه المـــعْبودْ   بِـــاشْعاعاتْ قـــدسيهْ

* * *

حـــيدر إنت آيـــة نـــورْ   شـــع بـــالعالم العـــلْوِيْ
مـــنْ گـــبْل الخَـــلِيقَه چـــان   نـــورك يشـــع وِآيْـــضوِّيْ
يـــنظر للـــعرش واللُّـــوحْ   دهـــرِ آدْهـــور وِيْـــطَوِّيْ
يتكامل آبْنور اللّوحْ * كلما سبّح السبّوح * زاد آبْضيَّه الممدوحْ
وَآنشـــر نـــوره بـــالاكـــوان   بـــانواره العِـــلِّيَّه

* * *

نـــورك يـــاعلي مـــجّدْ   ربَّ العـــزّه بِـــالأملاكْ
كـــبّر بـــالعوالم ذيـــچ   ســـبَّحْ نـــوره بـــالأفلاكْ
تـــهليلك يـــبو الحسْـــنينْ   دوَّى بـــالاذچار آهـــناكْ
منْهَا آتعلم اسرافيل * وآتْعلّم بعدْ جبْرِيلْ * وآحفظ منْها ميكائيلْ
وانت آمْـــعلّم الأفـــلاك   بَـــاسْرارِ الألوهـــيَّه

* * *

ربّ العـــرش يــــاحيدر عــــلَّمْ آدمِ الأشـــــماءْ
حـــــيْنِ الجِــانَتِ الأمـــلاك تـــجْهلْ مـــصدرِ الأضـــواءْ
بـــيْكِ آفْـــتخر يــــا حـــيدرْ آدمْ وِآســـــعِدتْ حـــــوَّاءْ
إسْمَكْ چان إلَه توبه * بيهِ آتكفرتْ آذْنوبه * باسمك نالْ مطلوبه
حِـــينَ آقســـمِ آعْــلَى المــعبود بَـــــاوْصافكِ النّـــــوريَّه

* * *

نـــورك يــــا وصـــي الهـــادي مـــــا تـــــتحدّد آحْـــدوده
آدم بـــــالعرش شـــــافه هـــــدَّه آوْ أغْــــمَرِ آوْجـــودهْ
فـــاگِ آوْ شـــافْ بـــيهِ آوْصـــافْ عِـــــنْدَه غــــيرْ مـــعهوده
چان النّور بيه آسرار * حبّ المرتضَى الكرَّار * آتگلْ فوگ چتفه صارْ
يـــــحمل للأمـــــانه البـــان بِــــــيْهَا أقْـــــداسْ كـــونيَّه

* * *

أقْـــــداس الأمـــــانه آنْتَ وآهْـــلكْ يـــــا عــــلي الكــرّارْ
تـــــتگلبون بـــيْنَ آرْحـــامْ وِآمْشِـــيمه وآصْـــلابِ آطْـــهارْ
مـــــحفوفين بــــــالعزَّه مـــحفوظين مـــن كـــلْ عـــارْ
ما تدْناكم الارجاسْ * أبْداً ما تگرب آدْناسْ * منكم واشهدتْ هَالنَّاس
مِـــــن آدم الهٰـــذا اليـــوم بــــــالرِّفعه الوجــــــوديَّه

* * *

رفــــعه آوْ مــــفخره آوْ عـــزّه　　يــوم آنْـــولِدْ داحِــــي البـــابْ
كــــل مــــؤمن غـــده مسرور　　حــيث آتكـــاملت الاســـبابْ
حـــــيدر مـــولده الكـــعبه　　وِآســـتشهد وســـطْ مـــحرابْ
آيه آمْنِ الكرمْ والجود * شاهد خصّصه المعبود * مِنَّه ما يحدها آحدودْ
لـلـــثّقلين مـــعلومه　　بـــادراكـــات عـــقليّه

* * *

حــــيدر مـــنّة المــنّانْ　　خـــصّ العَــالمِ آبْـــنورَهْ
وآصـــــبح للـــنّبي الهـــادي　　حـــصنه المـــمتنع ســـورَهْ
مِـــنْ يـــومِ آنْـــولِدْ حـــيدرْ　　مكّـــــه غـــدتْ مســــرورَهْ
آمَنْ بالنّبي المختار * نار آصْبحْ آعْلَى الكفّارْ * للدِّينِ آرْتِضَى الاخْطارْ
مـــــن يـــوم آلولاده صـــارْ　　عــــضد النّـــبي آوْ حـــاميّه

▣ ▣ ▣

« يابو اليمّه انضل نهواك »

مــــــانتساك مــــــانتساك   يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

*   *   *

مـــا أنســـه نـــور آعـــيونى   خَـــــلٌ النّـــاس ايـــلومونى
لحـــبّك كـــلهم عـــادونى   آنـــــردّد وتـــردّد الامـــلاك
مــــــانتساك مــــــانتساك   يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

*   *   *

آنـــردّد صـــيحَتْه بـــالحركه   يـــاحسيْنِ أويـــاكـــم للـــملكه
والدَّهـــــر خـــلاّنه آبـــفركه   گـــلبى يـــتنطّر مـــلگاك
مــــــانتساك مــــــانتساك   يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

*   *   *

الكـــلٌ آبْـــحالاتِي آيـــلومون   بگـــلبيى مـــا هـــم يـــدرون
بـــحچاهم نـــارِ آيْـــوجرون   گـــالوا مـــجنونِ آو يـــهواك
مــــــانتساك مــــــانتساك   يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

*   *   *

مـــا يـــدرون آبْـــهل إحْـــساس   تـــتلاوَم بـــيَّ الأرجـــاس
آحْـــسينِ آبـــدنياي نـــبراس   آبـــنورك مـــهتدي المـــاشاك
مــــــانتساك مــــــانتساك   يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

*   *   *

نـــبراس آبـــدنيانه آحْســـين   للـــــنَّاظر نـــورِ العــــينين
هـــمَّاله العـــين آبكـــل حـــين   والگــــلب وَنْ مِـــنْ بَـــلَواك
مـــــانساك مــــانساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

ذنـــبه آبـــحبَّك يـــابو اليِّـــمَّه   عـــزمك يـــعطينَه هَـــلْ الهِـــمَّه
تـــتماسك والذَّمـــنه آنـــذمَّه   لجـــلك وبِـــهـــذى ســـلواك
مـــــانساك مــــانساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

لحـــبّك هـــلْ الوادم مـــجموعه   لمـــصابك گـــله مـــفجوعه
للـــدِّين انْتَ كـــلّ آفـــروعه   والدِّيـــن اتـــهدَّم لولاك
مـــــانساك مــــانساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

ابْـــحنِّيَّتْنَه آنـــدير العـــبره   لجـــلك نســـتانسْ بـــالغبره
للگـــلب جـــدِّد له صـــبره   يـــلّي مـــاذيني فـــرگاك
مـــــانساك مــــانساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

الغُـــبره لو جـــتّك يـــا الزَّايـــر   لا تـــظل مشـــدوه آو حـــاير
مـــمزوجه بِـــيْهَ البـــصايِر   يـــا الزَّايـــر نـــادى جـــيناك
مـــــانساك مــــانساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

نـــــدرى مــــا تـــــنسانه آبــغربه   وآتـــــرجٌّـــعنا الذيـــچِ التـــربه
مـــجرَّب وِلِّـــى آيـــريد آيــجربه   تـــــــــتركنا اهـــنانه حـــاشاك
مـــــــانـنساك مـــــــانـنساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

وآمـــــــصابك غـــيَّر أحـــوالى   فـــتَّت حـــيلى شَـــلْ آمـــالى
يَـــا ريت آتگـــطعت أوصـــالى   وآنَـــــا المـــيّت وبـــليَّاك
مـــــــانـنساك مـــــــانـنساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

نـــــادينه تـــدرى آبـــجدِّيَّه   والصّـــرخـــه هـــٰذى حــدِّيَّه
يـــا نـــور الدِّيـــن آو هـــاديَّه   يـــا حســـين آنـــردِّد بـــولاك
مـــــــانـنساك مـــــــانـنساك   يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

▣ ▣ ▣

المراثي

« شهيد أو مادرت عدنان بالتّم »

رســـول اللــه گـضه والمـوت بـالسَّم — شـــهيد أو مـــادرت عـــدنان بـــالتَّم

*　*　*

تـــمّ الغـــدر لاچـــن مـــادِرَى الحـــال — غـــير المـــرتضىٰ بـــنْواى الارْجـــال
الاوّل واليـــــتبعه چـــــان حـــــيّال — گظه آعـلىٰ المـصطفىٰ آبسـمٌ المـحتَّم

*　*　*

أبـــو آبْـــراهـــيم گـــلَّه للـولى الصَّـــار — آو گلَّه يـبو آحْـسين آتـلگه الاخـطار
عگـــبى آنت تـــظلٌ آبْـــداخـــل الدّار — تـــــتحمل الألم والهَـــجِر والذَّم

*　*　*

تـــــهجر عـــنَّكِ الوادم والاصْـــحاب — تـــبگه آوحـــيد أَهـلى ذوْلَ الاطْـيـاب
أَريـــــــدنَّك تـــــباريهمْ يَـــــهَيَّاب — يـــبو الحســنين لا يــاخذْهُمِ الْـــهَم

*　*　*

أَنَــا آوْصــيتى إلك يَــا نــور عـيْنى — لُـــوْ صـرْفِ الدّهـــر صـــابَك تـجينى
أزيـــحن كـــربتك يـــا عـــمد ديـــنى — عگب مـا تـنصب آعْـلَىٰ الگبر مأتـم

*　*　*

أَنَـا رايـح آو گـلبى يـظل عـدكم وآدرى آخـلافى يـهجركم سعدْكـم
وآبـچى وآنـتخى آبـربِّى بـعدكم وآريـده آيشيل عنكم صولة الغَم

* * *

أجْـدِمْ خـوى يَـا الهـادى آمصابك هـد حـيلى آوْ مـاذينى آصْـوابك
أنَـا گـلبى آنـهدم وآنـرجـن بـابك تـدير النـاس دمـع العـين بـالدَّم

* * *

مـن سـمعت الزّهـره آبـحال أبـوهَ طـاحتْ عـنده وآبسـرعه آشْحبوهَ
حسـن وآحسـين عِـدْهَ سَـنِّدوهَ گـالتْ لَـه يَـابوىَ مـوتى أَجْـدم

* * *

« يا كرار »

يــــــاكــــرّار يــــاكــــرّار يَــــا الكـــلّك عـــزم آو آصـــرار

*　*　*

يـــــامعدن كـــــلّ الأســـرار يَــــا الْـــبِسمانه آتشـــعّ بـــنوار
مـــحتار آبْـــوصفك مـــحتار يــــا الكـــلّك عـــزم آو آصـــرار
يــــاكــــرّار يــــاكــــرّار يَــــا الكـــلّك عـــزم آو آصـــرار

*　*　*

يــــا نــــاصر ديــــن الإســـلام ومِـــــحطم آعـــروش الظـــلاَّم
إنت الأمـــــل يـــــا مـــقدام بـــــحروبك إنت الكـــــرّار
يــــاكــــرّار يــــاكــــرّار يَــــا الكـــلّك عـــزم آو آصـــرار

*　*　*

وبِـــــــدر آنتَ وِآبْـــصفين نــــاضلت مـــن أجـــل الدّيـــن
وآبـــــخيبر مـــرحب نـــصّين ضـــــرباتك هـــزّت الاشْـــرار
يــــاكــــرّار يــــاكــــرّار يَــــا الكـــلّك عـــزم آو آصـــرار

*　*　*

عـــــمرو يـــوم الخـــندق هـــدَّد وآبْـــــصولاته كـــلة تشـــهد
والاوّل والثـــــانى آتـــــمرَّد مـــن عـــاد آبـــراس المـــغوار
يــــاكــــرّار يــــاكــــرّار يَــــا الكـــلّك عـــزم آو آصـــرار

*　*　*

يَـــا الْـــهادى دســـتور الأُمَّــه　　حــيدر مـــظلوم آبـــلا رحــمه
والمــــحسن ســـابح آبـــدمَّه　　مـــن دگّت هــٰــذى الاشــرار
يـــــاكـــرّار يـــاكــرَّار　　يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصــرار

* * *

شـــيعتكم هــٰــذى مـفجوعه　　تـــدرى آبـــفاطمه مـــصفوعه
والكـــفر لَـــمْ كـــلّ آجـموعه　　شبّ آبّــيتّك تـــدرى النَّـــار
يـــــاكـــرّار يـــاكــرَّار　　يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصــرار

* * *

ويــنك يـــاحيدر مـــا تــنهض　　والزّهــــره آبـدارك هــلْ تــجهض
وِآتْـــناديك آتگـــلَّك دنـــهض　　وآتســــــلّ الســــيف البــتَّار
يـــــاكـــرّار يـــاكــرَّار　　يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصــرار

* * *

وآتْـــنادى يـــا بـــو الحســنين　　ذكّـــــرنى آبّـــدِر وآحـــنين
حـــملاتك مـــن آجـــل الدّيــن　　وِتْــــبعّد عـــنّى الكـــفَّار
يـــــاكـــرّار يـــاكــرَّار　　يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصــرار

▣ ▣ ▣

« ينعاك النّبي المختار »

يـــــــا كــــرَّار يـــــا كـــرَّار　　　يـــــنعاك النَّـــبِي المـــختار
يــــالمولود ابـــوسط الكـــعبه　　　ربَّك راد آيـــــوضِّح دربــــه
والمــــحراب آو ذيـــج الضَّـــربه　　　كِــــلْهَ تــــتضَّمن بَـــاسرار

* * *

أســــــرار ابـــميلادَك حــيدر　　　تـــــتضمَّنْهَ الكـــعبه آو تـــظهر
للـــــــيِحبَّك لأبـــــد تـــزهر　　　وآبْــــنورك يـــجزي الأَخـــطار

* * *

مـــــيلادك نــــعمه للأمَّـــــة　　　وآصـــوابك بـــالسِّيف آو ســـمَّه
مـــا خـــلَّه لِـــلمَبدء حُـــرمه　　　وِيْـــــنَه اليـــاخِذ لك بـــالثَّار

* * *

يـــا حـــيدر فــاضت أنــفاسك　　　زفَّـــــته هـــيبة أقـــداسَك
والنَّـــبي يـــدري بِـــاحْساسك　　　وِآنْتَ اتــــفارگ الأطــــهار

* * *

مـــحرابك مـــاجَتْ أركـــانه　　　والهــــادِي آتْـــوجرتْ أحــزانَــه
وآبـــصدره هـــاجت أشـــجانَه　　　مِــنْ ضــربة ذاك الغـــدَّار

* * *

بـــمصابَك يَـــا هـــو الْـــيِنْعاله　　　للــــــهادي آيـــفجِّر هَـــمَّاله
يـــا حـــيدر مـــا تِـدْري اشـحاله　　　نـــــاداك آو طـــاح المـــختار

* * *

طـــاح الهــادي يـــا حـيدرنه　　　گـــــال امـــصابك الكـــدَّرنَه

لجـــلَك بـــالسَّبعه آتْــجر وَنَّــه		أمـــــــلاكِ البـــــاري الجـــبَّار

❊ ❊ ❊

والشـــــيعه عـــــندك مـــجموعه		لمــــــــصابك كِـــلْهَ مـــفجوعَه
والهـــــادي يـــدري مـــصدوعه		زيــــــــنب تـــنتظرك بـــالدَّار

❊ ❊ ❊

يــــــاهو عگـــــبك للايـــتام		يــــــبراه آبْـــملبس وآطْـــعام
تــــــتساهر لاهِــــيَ آتــــنام		تـــتنَظَّر مـــــا تـــدري الصَّـــار

❊ ❊ ❊

تِـــــــتنظَّر بـــــــلچن يــــلفيه		حـــــــيدر يـــطعمه آو يسگـــــيه
بـــــــحنانَه هُـــــــوَّ آيـــدَفِّيهَ		يــــــحميهَ آبــيوم الأخـــطار

❊ ❊ ❊

والكــــــوفه ضـــجَّت يــــالوالِــي		بـــــبواچــــي آتـــنادي يــالغَالِي
عگــــبك مـــا تِـــهْنَ اللـــيالي		تـــــــتشمَّت بِـــيْنَه الكـــفَّار

❊ ❊ ❊

يــــــالمهدي گـــوم الثـــاراتك		عـــــــالعالم وِآنْشـــر رايـــاتك
خَــــــلْهَ تِـــرِفْ بـــولاياتك		لا يـــــبگه آعـــليهَ الاشـــرار

❊ ❊ ❊

« سم الغدر »

أبسم الغدر چبد الحسن وجّر — أو فاضتْ مهجِتَه والعرش كبَّر

* * *

من شافِ الحسين الحسن مصيوب — يصيح اتسمَّمِت والگلب معطوب
چبدى آموذَّر آو بالطَّشف مصبوب — بچاه الشَّهم لمصابه تحِسَّر

* * *

تحسَّر عالحسن والدَّمع همَّال — آو ضىْ بدره يَويْلِى آتغيَّرِ آو مال
منه انخسف لونه آو ماتت آمال — آبصدر آحسين حين الحسن أسدر

* * *

أسدر والهواشم مالو آبنوح — گلب آحسين منهَ غِده مجروح
من شاف الحسن جدَّامه مطروح — شب نار الحزن گلبه آو توجَّر

* * *

توجَّر چبد الحسين آبمصابه — جمع گومه آو أخوته آو كل صِحابَه
گال الْهُم عدوكم هز حرابَه — يمنع من دفن هذا المشكَّر

* * *

گل الْهُم إِصبْروا صبر يعگوب — من أخذَوا اگليبه بَاتْ مهيوب
إِصبروا والعقل هاليوم مطلوب — وآدرى اچبودكم منه توذَّر

* * *

شيعوا جثَّة المجتبىٰ الهمَّام — گلبهُم عَلَىٰ آفراگه آمْتِلَتْ آلام
لَن نعشه يويلى انترس بسهام — سلْ عبَّاس سيفه آو لفه العسكر

* * *

مِـــنَ آحْســـين شـاف الشَّـهِم عـبَّاس ... بــــيده السّـــيف وآتْــعَنَّه للارجـــاس
اجـاهِ آو كـلَّه صبرك عَـلَىٰ الانكـاس ... صُـبَرْ والصَّـبر هَـدْ حـيل ابـن حـيدر

* * *

مـــن عــظم المـصيبه آبكـلّ الافـلاك ... ضجَت عَلىٰ امصاب الحسـن الامْـلاك
تــنعَيٰ هــل مــصيبه آو دوَّت آهـناك ... نــوايــح عـلىٰ الشَّـهم والعَـرش كـبَّر

▣ ▣ ▣

« ناصر ما بگالي اليوم »

ناصر ما إلي آو محتار   بالطّف أسچب العبره
شدَّت علْ الحرم كفّار   منه انجِلَتْ هلْ غبره

* * *

ناصر ما بگالي اليوم   وآنه امحيّر آبأمري
بارض الطّف تموج الخيل   كل ساعة آتْعدي الكتري
ابچي ابحزن وبحرگه   لعداي خلص صبري
واسچب عبرتي ليْهُمْ * وآيْزيد الْيِباريهم * وَآنَا اليوم واليهم
هزّوا لِيَّ بالبتّار   لنْهم شنّوِا الغاره

* * *

عگب افْراگي للاحباب   توجّر بالگلب جمره
طاحت بالطّفوف آطياب   أبطال آو أهل خبره
آبْفرگاهم دليلي آنصاب   گلبي ما نفذ صبره
صابرِ والصّبر چتّال * دوم آبگه عليه آحتال * حتّى العجز ماينگال
بَانِ آغْله الحسين آو سار   حامل رايته آو صبره

* * *

شدّدت العزم من طاح   عبّاس آعلَى المسنّه
أريج العطر منّه فاح   جسمه بالدّمه اتحنّه
عباس الشّهم من طاح   إجاه آحسين جرْ ونّه
شاف آچفوفه مگطوعه * عَلَى التّربان مطبوعه * والعدوان مجموعه
گعد عنده أهُ محتار   آبراسه آمنِ العَمد طبره

* * *

يـــــويلى كــــلّمه لنْ گــــال   خـــويه آمـــواعـــد الأطـــفال
أجـــيب المـــاى مَـاهوُ آمْـحال   عـــلىَّ آنـــه أبـــو الأبـــطال
لاچـــن تـــدرى بــالأحوال   تــــتغيّر آبـــحال الْـــحَال
آنه آمواعد اسكينه * تتنظّر أَحاينه * تگولن ما هو يلفينه
يـــجيب المـــاى هَـــلْ مِـغوار   آو عـــنّى آنگــطعت آخـــباره

*   *   *

صــبرى مــن صــبر أيّــوب   أَشــوفَ آمــدمَّه هَـلْ مـهيوب
وبْـــعينَه أُهُ مـــصيوب   آبســم آمْــثَلَّث آو مــعطوب
المـــاى الجـــايبه مــصبوب   چـــبده آمــوجّر آو مــعيوب
آثر دون أبو اليمَّه * مات آو سابح آبدمَّه * مات آو ما أُخذ لثمه
هــــٰـذى غــايةِ الإيــثار   هــــزِّ العـــرش بِــايْثاره

*   *   *

رد آحســين للــخيمه   سكـــنه آتْـــعَنَّتِ الْـــيَمَّه
تـــعاين صــورته آو رســمه   حـــزين آو دايـــر آبـــهمَّه
صــبرتْ تــدرى بِــالقِسمه   نـــحيل آو مــنْحِنِى جســمه
عرفت مايرد عبَّاس * تلوَّت تدرى بالإحساس * ما ينوصف بالقرطاس
إحســـاس الْـــيريد الثّـــار   مـــن عــرفتِ آبْأخـــباره

« لِفَت زينب لعِنْدِ آحْسين »

لِفَتْ زينب لعِنْدِ آحسين　　　تنخاه آو تدير العين
تنادى آو تلطم الخدّين　　　گوم الحربِ المْجِرمين
گوم آو نادى بالصّفّين　　　كِر كرّات أبو الحسنين
آبْحربيْتَه آبْدِر وحنين　　　وِآحصد روسِ المْجِبْلين
وجلب يسرِته آعلَىٰ آيمين　　　خل تشهد لكِ الكونين
تَراها الفرّتِ آنْساوِين　　　منه آسمع هضم وِوْنين
يظنوة هلنَه الطّيبين　　　إجتنه الخيل من صوبين
لعنْدِ آخيمنَه متگصدين　　　تون وِآتْگول گوم الجِين
تناديكِ آو تردّ العين　　　لَنهَ آتْشوف محترگين
تتعثّر تطيح آو حين　　　تگوم آتشوف مذبوحين
بِسيوفِ الْعده آمكطعين　　　آوْ مِنِ الگفه منحورين
آو نار الحرگت آصواوين　　　تشوف آتصيح مظلومين
يخويه يَالْربينه آسنين　　　دريتك شهمِ المْيادين
ما تنهض يَحامى الدّين　　　تردّ آبْسيفك العاصين
هذوله آهلك الملهوفين　　　بيد أعداك متيسرين
وَآخِبْرَك غِدو خسلوبين　　　كِلهَ آتصيح عطشانين
لنهَ آتْشوف راس آحسين　　　بيْدِ الشّمر هَلْ نورين
طاحت والدّمع صوبين　　　منْهِل ما تجف العين

الوداع الأليم

أودعـــــنَّك يـــبو اليـــمَّه آوداعك جـــــدَّد آلامـــــي
يـــــالخيَّبت آمـــــالي أودعـــــنَّك يـــبو اليـــمَّه

* * *

يـــــبو اليـــــمَّه أَودعـــنَّك وآدرى آتـــغيب عـــن عـــينى
يـــظلَّ آبْـــخاطرى رســـمك يســـــلوة ليـــل حـــرماني
أبـــچى آو أَلهـــجِ آبـــإسمك وگـــــولن وحـــدى خـــلاَّني
تشـــوف اليـــوم يـــبو اليـــمَّه آبْـــعينك تـــرجـــف أقـــدامـــي
يـــــالخيَّبت آمـــــالي أودعـــــنَّك يـــبو اليـــمَّه

* * *

يـــبو اليـــمَّه دليـــلى آنـــصاب وآدرى الدَّهـــــر يســـــبينى
أشـــــوف آتـــوادع الاطـــياب آو لا واحـــــد يســـــلِّينى
گـــلبى آبْـــهل المسـيَّه آنـعاب تـــــنزّ آجـــروحه تـــاذينى
گـــطف دهـــرى يـــبو اليـــمَّه نـــــار الفـــرگه جـــدَّامـــي
يـــــالخيَّبت آمـــــالي أودعـــــنَّك يـــبو اليـــمَّه

* * *

يـــبو اليـــمَّه جِـــنَى دهـــرى عـــــلىَّ آو تـــدرى بـــحْوالى
يـــبو اليـــمَّه ســـدر صـــبرى آو لا واحـــــد اليـــــبرالى
يـــبو اليـــمَّه الگـــلب ذخـــرى آبـــــصدرى وآنْت دلاَّلى
گـــــلبى أنتَ يـــبو اليـــمَّه آو گـــــلبى هـــيَّج آلامـــي
يـــــالخيَّبت آمـــــالي أودعـــــنَّك يـــبو اليـــمَّه

* * *

يــــــابو اليـــمَّه تشبّ النّـــــار أبْگـــــــلبى حـــينِ المْـــوادع
وآدرى آبــــــچتلك أنْـــــــهَار وآصـــــيح آو چـــبدى يـــــتصدّع
لَـــوَنْ تســـبيني هَـــلْ الكـفَّار يـــا هـــو آيْـــدافــع آو يـدفع
خـــلص صـــبرى يَـــابو اليـمَّه آوْداعك گـــــرَّب آحـــــــمامى
يــــــــالخيَّبت آمـــــــالى أودعـــــــنَّك يـــــبو اليــــمَّه

❊ ❊ ❊

يَـــالِيْلِ آمـــوادعـــى طـــوّل عَسَـــنَّه مـــا طـــلع صُـــبحك
يَـــــاصُبح الفـــرگه لا يـــجبل عـــــلىَّ آو خــــلْ يِـفِلْ صـــرحك
يــــــناموس الدَّهـــــر حـــوّل عــــلىَّ آقـــدارك آوْ جـــرحك
تـــدرى هـــــذا ابـــو اليـمَّه چـــــفيلى آو رمـــز إســــلامى
يـــــــالخيَّبت آمـــــــالى أودعـــــــنَّك يـــــبو اليــــمَّه

▣ ▣ ▣

وداع الحسين « ع » لجدّه « ص »

مــا دِرَى اَبْــيا گـــتر بُــدْن اَركــابهَا | اَحســـين يـغـگزهَا اَو يـريح اَصحابهَا

* * *

وادع اَحســـين النّـــبى اَبْـيوم الضّـعن | گـلّه عگـبك يَـا النّبى جـتنه المـحن
اَنصاب مـنهَ والدِى اَو عگـبه الحســن | واَمّــى بِــالمسمار صــار اَصــوابـها

* * *

طــاحتِ الزَّهـره الزّچـيّه اَمّ الاطـياب | اَو صاح محسنه يويلى اَعلَىٰ الاتـراب
لا فزع لِيْته اَوْ تِـنخّه اَمْـنِ الاصـحاب | يــا النّــبى اَبـنخوة الزّهــره اَبّــابها

* * *

ردَّ اَبـــو اليــمَّه يــحشم العــايِلَه | جــتّه زيــنب بــالمسيره اَتســايله
گــله گــصدى يــا عــزيزه الكـربله | نـــصبغِ اَبْــدمّ النّــحُور اَتــرابـهَا

* * *

بــچتْ زيــنب والگـلب مِـنْهَا اَنفطر | ظـلّـتْ اَبْحِيْرَه اَو تـخافِ اَمْـنِ الخـطر
اَتگـلَّه يـا خـوى اَبْـدليلى مـا خـطر | نِمشى عن « طيبه » اَو نِهَيْجِ اَصْـوابـها

* * *

گــله يــا زيــنب مــنيتى اَبكــربلهْ | واَنــه شــدّيت الحــمل عَــالرَّاحـله
گــدرى كـون اَمشـى وَمـوْتَنْ بـالْفَله | وَاَنــه هَـلْ المـوتَه حسبْتِ اَحسـابها

* * *

بــالله يــا زيـنب دحشـميلى الحـرم | گــومى يــاختى لا يــوافــيج السَّأم
خـــيَّه دربــى اَبــعيد مــا يـنفع نَـدَم | لُـــوْ جِــــدَ الْــحَدَّاى زمّ اَركــابها

* * *

طـلع خـايف آبـو آسكـينه مـرتقب   طـلعةِ المـحتار بَـامْرَه مـحتسب
شـبه مـوسىٰ بـالبَرارى مـضطرب   وَآل آمَـيَّه آتـحشِّدِ آبْأَجـلابْها

* * *

نـزَّل آعـياله آبـوطن جـدَّ الحسين   لاذ بـالكعبه آعـلَىٰ أمـره يسـتعين
كـاتبتله آهـل العـراگ آو تستعين   بـالهدايـة آو تسـتثير آصـحابها

* * *

آحسين گلَّه المسلم آتـحضر الرّكـاب   تگـصد الكـوفه آو تـامُر بـالصَّواب
كون أريـدك بـالعجل يـابْنِ الاطـياب   تـاخذ البـيعه آو تـدزلى آجـوابـها

◘ ◘ ◘

« وادع گبر جدّ أحسين »

وادعْ گــبر جــدَّ أحســين آوْ يشَّــهَّگِ آبْأَحْــزانــه
گــلَّه آمْــنِ الْــمدينه آنــروح والكــربله مــنوانــه

* * *

گــصد گــبر النّــبى الهــادى حســين آو گــلّه بِــالأخبار
گــله آيــزيد هَــلْ الطَّــاغى يــريد البــيعه بِــلإجبار
گــصده آبــهاى ذلَّــتنه عــلِيْنَه حشَّــمِ الأشــرار
وَآنَا آوحيد ياالهادى * آو نار الحزن بفَّادى * تسعر وَحك أجدادى
أشــوْفِ آيــزيد هَــلْ الغــدَّار عــليْنه حشَّــم آعــوانــه

* * *

گــعدْ فــوگِ الگــبر يــبچى آحْســين آو بــلَّلِ آتــرابــه
يــهيِّج بــانّبى المــختار يــذكره آبــموْتَهَ آصــحابه
يكــله بــالنَّجف مــدفون أُبُــونهْ فــارگَ آحــبابه
تدرى بالغدر چتلوه * تدرى بالسّيف سمُّوه * وآبدمَّ النّحر حنّوه
تــدرِى مْــعَاوِيه الچــتَّال وَآصــحابه الخَــوَّانــه

* * *

گــلَّه يــالنّبى المــختار عگــبك مــا رعــتنه الگــوم
عگــبك عــصروا الزّهــره والكــرَّار ظــل مــهموم
وَآمْــنَا طــاح مــحسنه والبــاب آمــتلت بــدموم
تنده وين حامينه * والفارس اليحمينه * آو لا واحد يواسينه
يســلّ آمْــنِ الغِــمَد بــتّار يــفنِى الكــفر وآقــرانــه

* * *

گــــلّه يـــا النّـــبى الهـــادى ركَّــــــزه الدّعــــى آبْـــإثنين
بـــــين السّـــــلّه والذّلّــــه هــــــيهات آبْــمذلّة آنْــــدِين
يَأْبَـــــى اللــــــه آو تأبـــاهَ إلْـــنَه يـــا النّبى آمْـن آسنين
آوكل مؤمن يوالينه * لابد ما يواسينه * يأبَى آبْذلّه يلگينه
تأبَـــى آجـــدودنَه آبْــــهـذى نـــطيع آيـــزيد وَآعْـــوانــــه

* * *

دَرْ دمــــعه آو تــحسر گــال آحْســـــين الذّلّــــه مــوعاده
هــــــيهات آبــــــمذلّتْنَه يـــــفوْز آيـــزيد وَآجــــداده
نــــفدِى لِــــلإسلام الرّوح نــــتعزَّز آبْأمـــجاده
نعشگ هَلْ المِنايا آنروح * نفدى للإسلام الرّوح * نسگى بالدّمه هَلْ السُّوح
هـــذى السُّــنَّه عـــادتنه نـــحْيِيْهَ آبْــــضَحَايانه

* * *

گـــلّه يـــاالنّبى المــختار رُبـــيْته آبْـــعزَّه تـــدريْنَه
نــــموتِ آبــعزّه عَــالتّربان آو لا بــــــالذّلّه تــــلگينه
نـــموت آو تشـــخب الأوداج آوْ دَمْ يــــنضحْ شَــرايــــينه
آو هـذى آبْكربله سنَّه * نحرى آبدمّى يتحنَّه * آوْ زينب تِنْدَهِ آبْوَنّه
يَـــاجدّى مـــات حـــامى الدّيـن والْــــعايله حـــيرانـــه

* * *

يَـــاجدِّى الكـــربله نـــاوىْ　　　آسكـــــيْهَ آبـــدِمَه نَـــحرى
وآصـــــحابى وَآهـــلْ بـــيتى　　　ضَـــحايا آمْـــطرَّحه آبگـــترى
زيـــــنب والاطـــفال آتـــلوج　　　عـــــطشانه تـــجى الگـــبرى

تنده گوم والينه * من كربله ودّينه * يمْ جدْنَه يحامينه

تَـــرَاهَـــا آمـــيسَّره آسكـــينه　　　آوْ گـــلبى خـــلصْ ســـلْوانـــه

◘ ◘ ◘

« يا بو حسين الحال عن عينك تشوف »

يابو آحسين الحال عن عـينك تشـوف ترب گـبرك بـالجره بـارض الطـفوف

* * *

يــابو آحسـين امـصاب مـثله مـاجره عــالخلگ للــيوم نــاره آمْــوَجّره
زيــــنب الحـــرّه غـــريبه آمــيسَّره حـــاسره آو تســتر وجـهْهَ بـالچّفوف

* * *

حـاسره آو تـنده يـابو الحسنين گـوم وخُّــر آتــراب الگــبر بسَّك النّــوم
آنــه آخِــبرك مـا بُگت ليكـم آعـلوم عگب عــملة آل أمــيَّه بــالطفوف

* * *

بــالطفوف النّــاس كــله اتــوالِــفتْ عــالغريب آحسـين تگـضى آتآلِـفتْ
كــل عشــيره بــالضغاين مِـن لِـفتْ جـــمِّعتْ لِــيزيد عسكـــر بــالالوف

* * *

يــا عـلى آبْـغربه لفـتنه هَـلِ الجْـموع أنــظر آلْــهَا آبْــعين تسـبح بـالدّموع
طــايفه آبْــحزنى ونــاديكِ آبْـخشوع يـا عـلى دنـهض آو رغّـم لى الأنـوف

* * *

يــا عــلى نــاديت مـن شـحٍّ الصّـبر مــن شــفتْ عــبّاس راســه مــنطبر
آو جسد خوى آحسين مـا ضـمًّ الگـبر بــالشّمس مــطروح يـاريتك تشـوف

* * *

لو عـــمتْ عــينى يــبوى لا تــلوم أنـده آو لا شـوف مـن عـندك آعـلوم
تـــظهر آبْســيف تــبدِّد لى الهــموم تــمسح اعــيونى تـوكّف لى الذّروف

* * *

لو عـمتْ عـينى ولا شـوف الحسـين عـالثره طـايح يـبوى آبْـلا معين
والدِّمـه عَـلْوجه غـمّض لَـهِ العـين بالحجر مصيوب «لابن أبـى الحـتوف»

* * *

يـا عـلى آو عـبّاس طـايح عـالثّره والسّـهم بـالعين واصـوابـه جـره
والرّمـح بـالرّاس وَآنَ الحـايره اشـلون للـجثّه أرد آنـه الچـفوف

* * *

يـا عـلى جسّـام سـاگـط بـالفله مـنطبر راسـه آو جـسمه آبْكـربله
جـتّه أمّـه والمـدامـع هـامله آتْگـلّه يـا وليـدى نـذرتك للـحتوف

* * *

يـا عـلى البـلوه چـبيره آو مسـعره والگـلب حـزنان نـاره آمْـوَجره
هـذا «الاكبر» والاعـضاء آمـوذّره والجسـد مسـلوب بـاشفار السـيوف

* * *

يـا عـلى هـذا الرّضيع المنذبح والسّـهم بـالنّحر ودْمـومه تسـح
وامّـه مـن شـافته صـاحت يـا جـرح گـلّى يـجره يَـاوْلِدى وِبْـلا وقـوف

* * *

يـا عـلى آمـطرّحه بـالطّف الاجسـاد مـن أهـلنه والصّـناديد الامـجاد
وانـظر آبـعينى اثـر ذيـج الاحـقاد والخـيل مـيدان وِعـليهم تـطوف

* * *

وادري يـــابوى النــوايب صــابتك والصــوايــح بــالگلب مــن نــابتك
والهـــواشـــم تـــنتخي بِـمْهابتك چـــنت مـثل البـدر بـمحاقه خسـوف

* * *

تُـــرب گـــبرك يـــا عـلى ما خـلّتك تـــحظر آبكـــربله بـوى حـــالتك
وانت بـــين اطـــباقه مـــن قـــالتك مـــا شـــفت لِـــوجوهنَه بـوى كسـوف

◘ ◘ ◘

« سابح آبدم الكرامة »

طاح فوگ الثّره آمعفّر   سابح آبدمٍّ الكرامه
سهمِ المْثلَّثِ آبْگلبه   نابت ابصدره علامه

* * *

طاح ابو اليمّه آمْحنَّه   حنّته دمٍّ الشّهاده
رسم للأجيال دربه   وضّح آدروب السّياده
گال للوادم آبدمَّه   هاكم آسباب السعاده
لليريد آيعيش عمره   فايز آبأصل اعتقاده
آيروى بدمومه البرارى   سابح آبدمٍّ الكرامه

* * *

هذا بالدِّين اعتقاده   آيعبده بدموم نحره
لو علت راية ضلاله   للكفر وجهر آبكفره
لازم آعلَى الدِّين ينغر   شهم يتعزَّز آبفكره
لا يخلِّى الكفر يظهر   والخلگ ترضخ القهره
لازم آبدمَّه ايتحنَّه   والدِّمه للعز علامه

* * *

فخر والتاريخ يشهد   للحسين آو كل صحابه
يبگه وَيَّ الدَّهر يزهر   نوره وايشع آبشهابه
ما تحيل النّور ظلمه   لو بگت دايمه اشبابه
بذل للمحبوب روحه   واليحب ينصر احبابه
هذا الحسين آو شموخه   نصر من الله تمامه

* * *

هــــاك اخــــذ تــــارخ مــــجده | آو كــــــربله أكـــــبر دلاله
طـــــايح آمـــــعفّر آبـــــدمَّه | يشـــــــتكى الربِّ الجــــــلاله
مـــــا يـــــهمّه اليِّـــى جـــراله | طـــــايحه آعْـــــلَى الثـــره أوصـــاله
ايـــــــخاطب المـــعبود ربَّـــــه | مـــــنشغل بـــــيهِ آبْسُـــــؤاله
لو رضــــــيت آنت عـــــــليَّه | أكـــــتفى آبـــــهـــذى السَّــــلامه

* * *

كـــــــربله تشـــــهد وَآرِضْـــــهَ | لبـــــو اليـــــمَّه بـــــالشَّهامه
ثـــــار ضـــــد فـــــرعونُ عـــصره | للكـــــــفر حـــــطِّم اصـــــنامه
مـــــا رضَـــى آعــلَى العـــار يـــصبر | بـــــــيه وآيـــــخلص ايَّـــــامه
ثـــــار للـــــــعزّه وَآهَـــلْهَا | والزّمـــــــن دوَّن كـــــــلامه
لون ديـــــــن اللـــــــه آيْـــتِقَوَّم | بـــــالنَّفس أبْـــــذِل آيَّـــــامه

* * *

بـــــــذل للـــــدِّين آبْـــوجوده | والشـــــفير السَّـــــيف جســـــمه
واظْـــــهر ابـــــحافر الخـــــيل | الغـــــيِّرت بـــــالدَّهس رســـــمه
هـــــو مـــــرمى آعْـــــلَى الرّمـــيضه | آتْـــــخوِّفِ آمْـــــهابته آوْ حـــــزمه
والسَّــــــهم نـــــابت آبكـــــلبه | مـــــوتته آبكـــــربله القســـــمه
بـــــيه وايـــــروِّى بِـــــدْمومه | آتْـــــرابـــــهَ آو بـــــيهَ حِـــــمامه

* * *

طـــــاح وِآبْـــحرّ الظـــهيره   والحـــــجر فـــاضخ جـــبهته
والسّــــهم مســـموم حـــدّه   حـــــزّت آبگــــلبه شـــفرته
والدّمــــــه غـــمضتِ آجْــــفونه   والعــــــطش ذوّب چـــــبدتّه
والخـــــيل حـــاطته تـــصهل   يــــــذكر ابْـــــطفهَ غـــربته
شـــاف وآبـــحالته هــٰــذى   آعــــداه دتْـــفرْهد آخـــيامه

* * *

رد جــــــواده للـــــــمخيّم   حـــــمحم آيـــنادى الظّـــليمه
والسَّــــرج عَـــلْ الظـــهر مــخزى   يــــا عـــلى واللـــه هـــظيمه
شـــــافته زيـــــنب الحــــرّه   شـــــارته لِـــــيهَ عـــظيمه
صـــــابغ الجـــبهه آبـــدومه   مــــعتنى گـــــاصد آخــــيمّه
مـــــنحنى ســــايله آدمـــوعه   عَــــلْ تُـــرُب ســــالس لجــامه

* * *

شـــــافته زيـــــنب آو نـــادت   يـــــا عـــلى واللــــه آشــمصيبه
راح مــــن آيْـــدِى آبـــن آمّــى   كــــــربله چـــــانت نـــصيبه
بـــيهَ يـــبگه آعْــلَى الوطـــيَّه   نـــايم آمــــبطّل نـــحيبه
لا يـــــضمّ الجســـــد راسَـــه   مـــــلبسه كـــــله ســـليبه
طـــــاحتِ آبكـــتره العـــقيله   آيِّستْ تســــــمع كـــــلامه

* * *

لن تشـــوفه آمســـلّبينه　　خـــنصره طـــايح آبْكـــتره
والسَّـــهم مـــن فـــيض دمَّـــه　　مـــرتوى شـــافته آبـــحدْرَه
والشَّـــمس غـــيْرَتِ آرْســـومه　　والتّـــرب أمست تســـتره
والخـــيل مـــيدان لعـــبت　　فـــوگه آو كسَّـــرت صـــدْره
نَـــادِتَ يَـــا حْســـين خـــوى　　إلْـــمَنِ آتْســـلْمِ اليـــتامه

*　*　*

نـــادِتَه بِـــاسْمِ الاخـــوَّه　　گـــوم ردّ الظَّـــعَن لِـــيْتَه
آتگـــلَّه يـــابن امِّـــى دخـــيلك　　« عـــلى » مـــا بـــطّل ونـــينه
عِـــلَّته صـــعبه يَـــخوْيَ　　والمـــرض خـــلّص حـــنينه
هـــاليتامه اتـــلوج عـــنده　　خـــوفتى آيْـــوادعِ آســـنينه
گـــوم يـــابن امِّـــى دخـــيْلك　　هَـــزْهِزِ اليـــمنه ابـــحسامه

*　*　*

گـــوم للسَّـــجّاد خـــوى　　گـــبل مـــا تـــوذّره الوادم
هـــجمتِ الخـــيلِ آبـــقبسْهَ　　كـــل طـــفل بـــالهيمه هـــايم
لا وِلـــى وِتْـــلوج عـــنده　　وِآنت فـــوگ التُـــرب نـــايم
تـــنده النّـــسوان بـــاسمك　　والخـــيم بـــالنَّار ضـــارم
لا صـــحابه آتْـــلوذ بِـــيْهَ　　واخـــوتِى آبكـــترك نـــيامه

*　*　*

مَـــالْهَا آمـــعين الهـــواشـــم　　عكـــبكِ آوْ عكب ابـــو فـــاضل
بِـــاليسُر نـــبتعد عـــنَّك　　بـــالرغم فـــوگ الهـــوازل
هــــذا المْگـــدَّر يـــخوى　　آنـــطيح مـــن فـــوگ المـحامل
لا چـــفيل آو لا عشـــيره　　يـــنغر آغـْــليْهَ آو يـــقاتل
لَـــوَنْ شـــاف الســـوط تـــارك　　فـــوگِ المْـــتُونِ العـــلامه

◘　◘　◘

« عگبك ينور العين »

يــــــــاحسين دمـــــعي نشـــف عگـــــــبك يــــــنور العـــــين
أمشـــــــــي وجـــــر ونّــــتي گــــــلبي غـــــده نـــصين

*　　*　　*

يــــــــاحسين فـــــوك الثـــــره جســـــــــمك ابــــــليَّه راس
عــــــــفتك يـــــخوى آو رحت جســـــــــمك غــــده يــــنداس
واضـــــــلاعك اتكسّـــــــــرن مســـــلوب ســـيف آو طـــاس
مشّـــــــوني عـــــنّك غـــصب وانـــــــه الطُـــــم الخـــدِّين

*　　*　　*

يــــــــاحسين مــــــنٌ اللــــطم وجــــــهي تـــــره مـــحمار
ســــــحبوني خـــــوي آبـــحبل عـــــــــنّك زمــــــر كـــفًّار
لا راسك آعـــــــلىٰ الجســــــــــد خــــــوي تشـــوف آشـــصار
أشكــــــــف ابأيـــــدي الضّـــــرب وآمـــــــدميَّه الإيـــــــدين

*　　*　　*

دمـــــعي آعـــــلَى خــــدي جـــره بَــــــلَّل اثــــيابي السّــــود
لو شـــــفت دمـــــعي اليـــــصب تـــــــتجاره بــــين آخـــدود
يـــــنصاب گـــــلبك سكــــــم واســــــع ابــــليَّه آحــــدود
خـــــــوي البِــــــله الوجـــــنتي لو تســـــــلَمِنَّ الحِـــــــين

*　　*　　*

مــــن كــــثر بـــچي نشـــف		دمـــــعي ابســــواد العــــين
أتـــــمنَّه خـــــوي تــــرد		ويَّــــــاي هٰــــذا الحِــــين
نگــــضي العــــمر بـــالوطن		ويَّـــــاك خـــوي آحســـين
لٰكـــــن أَمـــــاني آو تـــمر		مــــــرَّت ســــحابة جــــون

*		*		*

مــــرَّن آســــنين العــــمر		ويّـــــاك بــــــالأفراح
تــــالي تـــــظلّ آبـــفلَه		گـــــلبي تـــــصيبَه آتــــراح
وصــــــفج آعـــــليكِ آبـــحزن		يــــــا خــــوي راح ابـــراح
وَانَـــــه الأفـــــزّ آبـــليل		وانــــده رِحِت لاوِيــــــن

*		*		*

لو جـــــن عـــــليَّ اللّـــيل		حـــــزني عــــــليَّ هـــاج
مــــا مـــثل ليـــلي ابـــهظم		نـــــهجه غِـــــده مــــنهاج
لا يـــــونس ابـــــعلّته		لا نـــــوح لمَّـــــن فـــاج
لا مـــــثل عـــــيني صـــبح		يـــــعگوب مـــبيض عــــين

*		*		*

عـــــين التــــودّك غـــدتْ		عگـــــبك تـــفيض آدمــــوع
شـــــافتِ الخـــــيل أَتـــــعدي		فـــــوگك تـــهشم آضـــلوع
والسَّـــــهم صـــابِ الگـــلب		وابــــــهامك المگـــــطوع
وآنـــــطبع رســــم الگـــــطع		ســــيفه لخـــوي اوتـــين

*		*		*

سـيف الّـي حـز رگـبتك　　يگـطر آبـدم نـحرك
لسَّـه ابـظميري آنـطبع　　رسـم الّـي كـظ ثـغرك
يشـتم أبـوك النّـفل　　مـتمعّن آبـغدرك
وحـدي بگـيت آو بـعد　　چـتلك بـدون آمـعين

* * *

مـالي آمـعين آو مشـه　　ركب اليسـر للشّـام
أمشـي وَجُـر ونّـتي　　وَي وَنّـة الأيـتام
لو طـاح مـنهم شـخص　　مـالي وِلي هـمَّامْ
آيـردّه إِلي المـحمله　　عگـبك يـخوي آحسـين

* * *

عگـبك يـخوي الگـلب　　مـلتهب نـيرانـه
لا تـنطفي جـمرته　　مـتهيِّجه آشـجانَه
دمـعي آعـلَى خـدّي جره　　مـن هـاج بـركانه
أبـداً فـلا يـنتهي　　وَيَّ الدّهـر يـا زيـن

* * *

أبـچي وصـد للـرّمح　　راسك يشـع فـوگه
واذّكـر آعـلَى الثَّـره　　جسـمك خـلص شـوگه
طـايح امسـلَّب ولا　　شـمر العگـر نـوگه
حـتَّىٰ نـواري الجسـد　　وآنـوادع الطّـيبين

* * *

خـــــوي لمـــوادع صـــعب   يـــــاسلوة العـــــينين
لا راس عـــــندك نـــــحب   بـــي جـــبهتك يـــا حســـين
يـــــلچن نـــبرد الگـــلب   مـــن حـــبَّت آوداجـــين
تشــــخب آبـــدم رگـــبتك   گـــلبي غِـــدَه نـــصٍّين

*   *   *

نـــصٍّين گـــلبي غـــده   مـــن يـــوم عـــفناكـــم
فـــوگ الثـــره امـــوذّره   مـــتگطه أعـــضاكـــم
يـــا حـــيف دهـــري غـــدر   آو مـــا آنـــصف آويـــاكـــم
كـــلكم ضـــحايا آبـــفله   بـــدموم مـــتغسلين

◘   ◘   ◘

« حزّوا وريده »

راسك آگـــــبالي حـــــزّوا وريـــــــده
مـــــن وريـــــــده جـــره دمَّـــــه فـــــوگ الثّـــره
راســـــه اگـــــبالي حـــــزّو وريـــــــده

* * *

ياحسين الگـلب گـلّي اشلون اصبره جـيتك آنـه والخيم خـوي مسعره
والحرم عگبك غدت تـجذب الحسـره وانـه ألطـم وجـنتي واسچب العـبره
شـــــفته يـــــتلوّه آبـــــهذي المســـــيَّه
آبگـــــيت مـــــبتأثّره دمَّـــــه فـــــوگ الثَّـــره

* * *

جيت شفتِ السَّهم خوي صـاب گـلبك شفت كـترك طـايحه امـهمّات حـربك
حجر صايب جـبهتك وگـعدت كـترك أنـــده آو مـــا تـرد حـچيِ اليَّ يـحبّك
يـــــصعب افـــــراگك بـــــالغاضرية
جـــــيت مـــــتأخره دمَّـــــه فـــــوگ الثَّـــره

* * *

جيت عندك حاسره واصفگ بالايدين يمنه فوگ آيسار يـا خـوي يـالحسين
لا أهل عندي يـخوي يـا ضـوه العـين لا عشـــيره آوْ لا حـمه وآبـلا مـحبِّين
جـــــيتك اتـــــعثّر يـــــابن الزّچـــــيه
صـــــيحتي حـــــيدره دمَّـــــه فـــــوگ الثـــــره

* * *

بـــلَّلت ثــغرك يــخوي آبــدمع العــيون بلچن آتــرد حــالتك وآبكــربله آيــهون
عُگبك آمصابي ولا بـيَّ العِـدَه آتـخون لا ولا حزنك يـحز گـلبي ولا آضـعون
دمـــــعتي نشـــــفت مـــــارد عـــــليَّه
صـــــحت مـــــتحيَّره دمَّـــــه فـــــوگ الثَّـــره

* * *

چـنت عـندك والشّـمر يـبعدني عـنّك بـالزَّجر والضّـرب خـويَ گـطع ونَّك
لا گلب عندي وآشوفه خصم سنَّك وانه اخـيتك والگـلب مـصيوب چـنَّك
كـــــربله الگـــــلبي صـــــابه آبـــــرزيَّه
بـــــالحزن بـــــادره دمَّـــــه فـــــوك الثّـــره

* * *

صـاب دهـري الگـلب بـاسهما المـنيَّه يـوم حـزِّ الرَّاس خـوي آبـن الدَّعـيّه
آشـحال عـيني الشّـافتك بـالغاضريه تـفحص آبـرجـليك وآوداجك جـريَّه
دمّـــــه يـــــتجاره فـــــوگ الوطـــــيَّه
مـــــثل دمـــــعي سِـــرَه دمَّـــــه فـــــوگ الثّـــره

* * *

دمّ أخوي آحسين فـوگ الثّـره يـجري صاب گلبي آبسهم غدره آوياه دهـري
عگب عزِّي آو عگب فخري آوعگب خدري آنـــه أمشـــي آمـيسَّره للشـام وآدري
دهـــــري يـــــتشمَّت بـــــيه المســـــيَّه
وانـــــه مـــــتيسّره دمَّـــــه فـــــوگ الثّـــرَه

* * *

باليسر أمشي آو يـباري الضـعن راسك	خوي من فوگ الرُّمح وامصابي جاسك
مــن تـطيح اطـفال يـتغيَّر آحسـاسك	دمــع عــينك يــنهمر يـهتز أسـاسك
جســــــمه يـــــــــــتهزهز	بــــــــالغاضرية
مـــــــن وريـــــــده سِـــرَه	دمَّـــــــه فـــــوگ الثـــــره

◘ ◘ ◘

« مصاب الامام السجاد « ع » في واقعة الطف »

«العابد» بالطّفوف احتار ظل ينخه على الكرار
حين الشّاف هل الأشرار وَجْرتْ بالخيام النّار

* * *

ينخه آو يسحب آبنفسه صاحِ آو مضطرب حسّه
خرج ويعالج آبترسه گصده يمتطى فرسه
طاح آو أبد ما مسّه شاف ابعينهِ الخِسّه
واحد سلّب النّسوان * آخر ظل يشب نيران * ذاك معلن العدوان
لنّه آيصيح يا كرّار گوم آو حارب الكفّار

* * *

إجَتّه زينَب الحرّه تگلّه آو تنتخى صبره
گوم آو نظّف الغبره تَرَ گلبى غِده جمره
أشوفك تسچب العبره عينك هل غدت حمره
يگله يا ضوه آعيونى * أَنشدچ لا تلومينى * عَلىٰ التِّربان خلّينى
تگلّه لا تضل محتار يَا كنز المودع آبأَسرار

* * *

تذكره من أبو اليمَّه إجاهِ آو منْحنى جسمه
عطشان آوْ إفل رسمه تغيّر يدرى بالقسمه
من ماى آمنعه خصمه تظلّ طول الدّهر وصمه
عليهم من يظل عطشان * حسين آبكربله ولهان * صاح العابد آو ماهان
صاحه آوْ گله بالأخبار گلّه آصبر علىٰ الكفَّار

* * *

زيـــــنب ذكـــرت السّـــجّاد　　مـــن وصّـــه آحسـين مـن قـــاد
ركب النّســـوه حـــينِ الحـــاد　　حـــادى الضّـــعن بـــالأمجاد
إصـــبروا الغـــزوة الالحـــاد　　بـــالطّف تـــظهر الاحـــقاد
من أبْگيت عالتّربان * جسمي للخيل ميدان * چنت واسمعت بالجريان
مـــن آحســـين يـــا مـــغوار　　دريت آبـــمعدن الأخـــبار

* * *

تـــدرى تـــنسبى النّســـوه　　آو مـــا إلْـــهِن أَبـــد ســـلوه
مـــنهن فـــاگـــده الاخـــوه　　تـــنخه آو لا يـــرد نـــخوه
طـــايح عـــلىٰ الثـــرَى آســـتوّه　　مـــن آصـــوابـــه يـــتلوَّه
يريدك لا تظل حيران * نتهض نهضت الشجعان * تنجى آمنِ الّهب رضعان
بـــاخيمهم تـــوج النّـــار　　وآدفـــع عـــنهم الأخـــطار

* * *

گـــام آيـــلملم الأطـــفال　　يسألهـــم عـــنِ الأحـــوال
داراهـــم آمـــن الأهـــوال　　يـــرسى العـــزم بـــالأشبال
ســـلاّهم يگـــول آبـــطال　　رســـموا درب للاجـــيال
ضلّوا رمز للشجعان * طول الدّهر هلْ الإخوان * ما عاش آبدنيه آنسان
يـــذكرهم يگـــول أحـــرار　　صـــدّوا هـــجمة الكـــفّار

▣ ▣ ▣

«گوم شوف العابد آميسرينه»

گـــومْ شُــوْفِ العــابدِ آمْـيَسْرِيْنه عُگب عِـــزَّه آبـــجامعه آمــچتفينه

* * *

زيــنب الحــرّه اطــلعت مـن الخـيم اتـنادى يـا عـبَّاس يـا حـامى الحـرم
عُگب عــزْنَه آبكـربله خـوىَ آنْـصُرَم بـــاليسر بِـيْهَ آو گـضينه آسـنينَه

* * *

آسنين عزنه آتگـوّضت خـوى آبْـعَجَل مِـــثل عـمر الورد لو عـودَه ذِبَـل
إنتَ مـــثل العــود وآبْســرعه نِـحَل گـبل مـا يـوصل المـاى آغـصونه

* * *

المـاى مَـا نْـرِيده يـخوى گـوم شـيل ضـعنَ آخَـيَّك والحـرم مَـا له چـفيل
عگـبك انْتَ العــابد الحــمله ثـجيل طـــايح آبْـــعِلْته آو يـجرٌ آوْنَـينَه

* * *

بِـــيد مَـــنْ خُــوْىَ تسـلْمِ العــايله لو مشَتْ للشّـــام خـــوىَ القــافله
بـــالنِّوايب والمـــصايب حـــافله يـــا هـــو عگــبك بــالفلهْ آيســلّينه

* * *

يـــا گـــمر هـــاشم يَـحَامِى آضْـعونهَا تِـرْضَى خَـيْتَك بـاچِرِ آيْـصفْعونْهَا
للـــخلگ عگــبك تَـرَه يـهدونهَا وِآنْتَ مـــعهودِ الوِفَـــه بِـــاحنينَه

* * *

گـــوم لىَّ آخْـــيامنَا الْـحِرگوهَا واليـــتامه بـــالخيل ســحگوهَا
والتـــفر بِـــاشهَامهم لحگـــوهَا طـــايحه وِآتــصيح عــمَّى وِيْـنَه

* * *

شـــوف أَخـــيّتكْ بـــالجره مـــفجوعه　　والحـــــرم بِـــــمْصابكم مـــــوجوعه
لُـــوْ نِـــوَتْ عـــندك تـــجِي مـــمنوعه　　كـــلْ خـــدرنه آتْـــصيحْ مـــا يـــلفينه

*　　*　　*

آتْـــصيح خـــدرك وِيـــنْ عـــبَّاس النَّـــفل　　چم طـــفل يـــتناك خـــوى آشـــچم طـــفل
شَـــــرْدَ آجَـــاويهن أَگـــلهن مـــنچتل　　صـــاحب الرَّايـــه اليـــحامِي آضعونَه

*　　*　　*

جِيتْ شِـفْتَكْ طـايح آعْـلَى المشـرعَه　　والعـــــمِد بـــالرَّاس خـــوى آمـــفلّعَه
بِـــــالسّيف جـــفّينَ أخـــيّ آمگـــطّعه　　حـــــرمله آمگـــدر آبْســـهمه عـــينَه

*　　*　　*

جيت شـفتِ السّـيف والطَّـاس آبكـتُر　　والعـــــلم مـــطروح والگـــربه تِـــخر
أيِّست مِـــــنَّك ولا يـــــنفع صَـــــبُر　　عُگبْ هـــلْ الشـــوفَه يَـــنور آعْـــيونه

*　　*　　*

أَيِّست مِـــــنَّك وَصـــــيحن بـــــالفله　　لا حِـــــمَ الأنـــخاه خـــوى آبكـــربله
آنـــه آشـــوفن هـــلْ العليل آو لا هَـــلَه　　آبشـــوفتى آبـــطف كـــربله آمْســلبينَه

*　　*　　*

ســـــلّبونَه والضـــعن فـــوگ الهـــزل　　ركّـــــبونَه آبْـــلا وِطَ آعْـــجاز الإبـــل
گـــــوم خـــــوى للـــعليل الْـــبِالحَبِل　　شـــــدُّوا آزنـــــوده تَـــرَه آمـــيشْرينه

*　　*　　*

خـــــوىَ وِالجَّـــــامعه أدمَت رگـــبته　　حـــــزّت آبگـــــلبه مـــصيبة عـــمّته
يِـــنْدَهِ آو لا واحـــد آيـــردْ نَـــخْوِتَه　　عگب عِزْنَا آبجامعَه آبجامعه آمْـچتفينه

▣　　▣　　▣

« گوم ردها يا چفيل العايله »

زيـــنب الحـــرَّه يســيره أبكـــربله   گـــوم ردهـــا يـــا چـــفيل العـــايله

* * *

گــوم يـــا عـــبّاس زيـــنب بـــاليسر   مشت تـــتعثّر يـــا عـــمّي آشـــهَ الصـبر
تســـمع آتـــناديك مـــا هـــزّك نـــغر   يـــوم مـــتيسره يـــا عـــمّي القـــافله

* * *

تســـمع اتـــناديك يـــا راعـــي الشـيم   مـــا گـــمت وآمسكت بـــيمينك عـلم
هَـالْيِسيره اخْـتك يـا عـميٍّ آويَ الزّلم   تـــمشي للكـــوفه يـراعـي المـرجـله

* * *

گـــوم شـــوف اطـفالنا عگـبك تـطيح   يـــابو فـاضل لو بـچت فـوك الفسـيح
گـــلب زيـــنب مـنلچم منّك تـصيح   گـــوم خـــوي الطّـــفل ردَّه المـــحمِلَه

* * *

گـــوم شـــوف اطـــفالنا بـــيهَ آشـجره   أم حســـن وآحســـين ضـلّن عـالثره
داســـهن خـــيل العِـــدَه جِيْنِ الجـرَه   بـــالخيم مـــاتن يـــخوي ابكـــربله

* * *

ضـــاعت ابكـــربله خـــوي اطـــفالنا   مـــالنه واحـــد يـــحنّ الحـــالنا
نـــصرخ آو مـــحَّد ســمع لقـــوالنـــا   وانت عـــالمشرعه نـــايم بـــالفله

* * *

إنتَ مـــن هـــاشم يـــحيَّ اطـــيابهَا   أبـــد مـــا تـــترك يســيره آحـــبابهَا
وآنَـــه آخـيتَك المـــصايب نـــابهَا   وآنت مـــا چـــنَّك جـــفيل العـــايله

* * *

گـوم رِدنـي للـمدينة يـا چـفيل — آنـه بـحماك الحـرم جـبته نـزيل
بارض بِـيْهَ آمْـصاب گـلبي مـا يـزيل — والمـدامـع بِـيْهَا عـالخد سـايله

* * *

چـنت مـعهودت خـدر مـتسترّه — لنَّـي بِـيْنَ آزلام غـربه آمـيسّره
وَانَـه مسـلوبه حسـيره آمـحيَّره — أسـتر ابأيـدي الوجـه مـن نـايله

* * *

أنـده آبأسـمك يـخويَ آو مـا تـهيج — گـون تـدري بـالگلب وسـط حـريج
چـاتفطّر گـلبك آو يـغده مـزيج — مِـن دمِـعْ وآدمـوم يـصبح هـامله

* * *

گـوم خـويَ العـايله فـوگ الهـزل — شـوف إيـدي آمـچتّفه وَيَّـالحبل
وابـن آخـيَّك جـامعه آبـراسـه آتـهدل — مـن كـثر عِـلّته رُگـبته مـايله

* * *

سـال دمَّـه خـويَ تـحتِ الجـامعه — مـا عـنّه الصَّـبر رزْءِ الفـاجعه
مـا تـحمَّل بـالطّفوف الضـايعه — خـوفي بـالغربه يـودع العـايله

▣ ▣ ▣

« يابو فاضل وين الماي »

وين الماي وين الماي   يابو فاضل وين الماي

* * *

زينب تنادي ولهانه   يا عبّاس انت رجوانه
هالخيم كلهَا عطشانه   وآنت گلتْ لِي بحماي

* * *

بحماك أبو فاضل جينه   والعطش خوي ما ذينه
گوم الأطفالك واليـنه   ياخوي عندك رجواي

* * *

أطفال آحسين آينادون   يا خوي ابگلبي آيمردون
ببچاهم ما هم يدرون   ما عندي بالخيم ماي

* * *

آسكينه يا خوي اتناديني   وتگـلّي العطش ماذيني
وِيْنَ الّي گال ايحاميني   يسگيني آيبرّد بحشاي

* * *

وايتامه اگبالي مجموعه   كل وحده منهن مفجوعه
وحسين آيصبصب بدموعه   من يسمع منّي نخواي

* * *

گام ابو فاضل للحومه   فارس هاشم آو معلومه
گرَّت زينب المظلومه   من شافت عايد بالماي

* * *

لن ســـــهم آمـــثلَّث بـــعيونه ‏ ‏ ‏ صـــايب عـــبَّاس ايشـــوفونه
وآيـــمين آو يســـره مـــطعونه ‏ ‏ ‏ والعـــــمد حـــطَّم مـــنواي

* * *

رجـــــواي خـــيّب آمـــالي ‏ ‏ ‏ والدّهـــــر صـــــايب دلاَّلي
لا واحـــــد بـــالطَّف يـــنخالي ‏ ‏ ‏ عـــــبّاس ايـــخفِّف بـــلواي

* * *

عگـــبك يـــا عـــبّاس الدنـــيه ‏ ‏ ‏ مســـودّه آبـــعيني يـــا ضـــيَّه
مـــا چـــانت مـــنَّك مـرجـيَّه ‏ ‏ ‏ بـــــالطَّف آتـــزيِّد بـــلواي

◘ ◘ ◘

« مِثْيَسره زينب تنخاك »

مِـــــتْيشره زيـــنب تـــنخاك عـــــبّاس يـــا واليــــنه

*　*　*

مــتيسره اخــيتك والحــرم بــحماها
حــرمه آو غــريبه امســلّبه نــعماها
مــا چــان ظــنه بــاليسر وادمــاها
يـــــتسايل آغـــلَى المــتنين تـــنده يـــا هـــو اليـــحمينه

*　*　*

تـــنده يــخوي آبكــربله اليــحمينه
عُگــبك يــخوي بــالزجــر يــلوينه
كــصده يــخوي آمــن اليسر يــهدينه
للـــــطاغية بـــارض الشـــام مـــــا تـــــنهض آتـــحامينه

*　*　*

مَانَه اختك يـا عـبّاس يـا راعـي الزّود
يــالبشّجاعة مــا يــوازيك آحــدود
مَــانَه بـحماك الكـربله جـيت آو گـود
عـــــنه مشّــــوني للشّـــام والشّـــــمر هـــــاليحدينه

*　*　*

حــــادينه عگــبك عـــالهزل ركّــبنه
بــالسّوط يــا خـوي آبشـتم يـضربنه
مــا خــلّه آعــلينه البــرگع السـلّبنه
نــــــتستَّر آويَ الچـــــــفين لا واحــــــــد يــــــنغر ليــــنه

*　　*　　*

ياخوي يــاراعــي الشّـيم يــا عـبّاس
إلمـــن عــفِتنِي بـين كـومة أرجــاس
ابچي ونوحن يا خـوي آبـهل انـفاس
تـــــــتلهّب مـــــنها بـــحشاي لا واحـــــــــد ايـــــــواســــينه

*　　*　　*

لا واحــــد ايـواسـينه ابـعشرة عــاشور
بـخوه آو عـمومه آمـطرّحه بـالمگدور
كــلمن غـده بسـيوف ظـالم مسـعور
بــــامر الدَّعـــيَّة بـــن آزيـــاد مــــــــتوذّر امگــــــــطعينه

*　　*　　*

مــتگطّعه يــا خــوي مــنك چـفّين
والسَّـــهم وآدمـــومه صگت لكِ العـين
وآنفاس ما عندك يـخوي آبـهل حـين
تــــنهض لي خـــوي آمـــن آنــخاك وآتـــــــحارب اليـــــــاذينه

*　　*　　*

يا خـوي آبكـترك مـن شـفت عـلمْنَه
والسّــيف والطّــاس الّــذي يسـلمنه
أيَّست مــن دهــري عگــبك آيـملنه
بـــــالأهل بــــارض الأجــــداد والسَّــــــــفر گــــرّب حــــينه

* * *

مشّـوني عـنَّك مـا رِحِتْ مـن طـوعي
فـوگ الوجـه سـچّاب مـاي ادمـوعي
انـخاك يـا خـوي آبـحزن مـن روعـي
وادري مــــا يــــنفع مــــخواي عـــــــبَّاس يــــــا واليــــــنه

« طارش من أهل كوفان »

طَـــارشْ مـــن اَهَـــلْ كـــوفان تِـــعنَّه عِـــدَّ اَبـــو اليـــمَّه
گـــــلَّه مســـلم آتْـــوذَّر اَو لا واحـــــد طـــلب دمَّـــه

* * *

گـــال آحســـين للـــطارش بـــالله آعـــليك خـــبّرنى
آبـــحالة مســـلم آبكـــوفان آفـــراكـــه اليـــوم مـــرمرنى
لا عگـــبه الصَّـــبر يـــنفع مـــات الصّـــبر صـــبرنِّى

صبرى من أنشدنَّك * اتْگلِّى آنه خِبْرَنَّك * آو لا ريدن أخيينَّك

أگـــلَّك بِـــالجِرَه والصَّـــار وَكِـــرَّن عـــين آبـــن عـــمَّه

* * *

گـــال الطَّـــارش آو تـــدْمَع عـــينه آمْـــنِ الجِـــرَه والصَّـــار
آو ظـــلْ يِـــرْوِى لَـــبُو اليـــمَّه قـــصَّة مســـلم المـــغوار
مـــن يـــوم النِّـــزل عـــدنه جـــمّع ليكُـــمِ الأَنـــصار

كِلْهَ آتْعاهِدتْ ويَّاه * تِطيعِ آوْ تستِمع لِحچاه * لاچن ما مثل بلواه

أَمسَـــه مَـــا يـــفكْلَه بـــاب صـــاحِبْ غـــيْرَه ويـــضمَّه

* * *

مســـلم حـــاير آبكـــوفان يـــمشى آبْـــحَذر بـــفروعه
چـــبده آمْـــنِ العِـــطَش ذبـــلان آبـــعيْنَه جـــفَّتِ آدمـــوعه
أُوچبْ يشْـــتريح آبَّـــاب لَـــنْهَ الصَّـــالحه طـــوعه

طِلْعتْ منَّه وِتْنِشْده * آشتريد آموچِّب آبحدَّه * لاصالح تظل عنده

گـــالِ الْـــهَ أَنـــا عـــطشان تشـــوفه دايـــر آبـــهمَّه

* * *

جَابتْ طوعه عنْدَ الْمَاى رَدّ آمن العِطشْ چَبْدَه
گالتْ لَه يَخُوْىَ روح لَهْلَكْ لاَ أهلْ عِنْدَه
مسلم لازَمِ العَتبه يدرى الوادم آتضدَّه
سادر والگلب مجروح * صابر الدّليل آيطوح * لا مَأْوَىٰ إلَه وِآيْروح
غير ابَّاب طوعه آيظل للَّه يشْتِكِي ظلْمه

* * *

لن طوعه تفكّ الباب تشوفه آبحالته عاكف
گالَتْ لَه شُربتِ الماى غرّب لا تظل واگف
روح الْهَلَكْ يَولْدِي آبْلِيْلَكْ لا تظل طايف
گالِلْهَ هَلِي آبْعِيْدِينْ * إلْهُم فضِلْ عَالكونينْ * دزْنِي آحْسين حامِي الدّينْ
سفيره آو خانَتِ الكوفَهْ آحْسينِ آوْ آنَه آبن عمَّه

* * *

گالت لَه يَا نور العين آبشر خَل تگر عينك
آدرى الوادم آيْخَافون آنَه آبّيتِي آضمنَّك
آنَه طوعه يا همّام أريدِ اللّيْلَه آخِدْمَنَّك
أريدك لا تظل حزنان * ولا مسْتاحش آو حيران * ودرى خانتك كوفان
وِآنْتَ آوْحيدْ بِالدِّيْره تذكره آو هايمِ آبغمَّه

* * *

ظـــل عِـــدهَ بســـواد اللـــيل مســـــلم راكـــع آو ســـاجد
يــــتضرّع ابْـــليل آظْـــلَم گـــــايم يشگــــرِ آو گـــاعد
مـــا يـــدرى بِـــابِنْ طـــوْعَه عِـــــدوَّه الْـــبِيَتْهَ عـــايد
لنْ يسمع آبْتَهجيده * يتبتَّل آبتمجيده * امّدّد بالذچرْ إِيْدَه
يشكـــــى غـــربته المـــولاه يگـــــلَّه آمـــصايبى جـــمَّه

* * *

راحِ آوْ خـــــبَّرِ آبْـــنِ آزيـــاد گـــــلَّه مســـلم آبـــدارى
گـــــلَّه الجَـــــايزَه ليَّـــه صــــــدِّك هـــذا أقـــرارى
جـــيشك دزّه ويَّـــــاىَ خـــلّه آيـــصدّگِ آخْـــبارِى
يگلَّك بالْجِرَه والصَّار * لا تبگه خفيَّه آسْرار * بَالْچن تنتهى الأخطار
مـــن يـــنچتل حـــامى الجـــار مســـــلم ســـابحِ آبـــدَمَّه

* * *

جـــيش الكـــوفه مِـــن آگْـــبل مســـــلم هـــزهَزِ آبْسِـــيْفَه
گـــــالوله نـــريدك حَـــىْ والإِيْـــــدينْ مـــــچتوفَه
گـــالِ آلْـــهُمْ أنَـــا مســـلم والعـــــايله مـــــعروفه
عالذّل ما تنام اللّيل * تتوسَّد ظهور الخيل * للمرهف يرنِ آصليل
لوْ دَاعِـــى الحِـــربْ صـــوَّت كِـــــلْمَنْ شـــــلِّهِ آبكـــمَّه

* * *

تشــــــلَّه مســـلم آو شَـــنْهَ　　　حــرِبْ عَـــالْكفر وَآعـــوانـــه
لَـــــنْ تـــتشاردِ الصـــوبين　　　عَـــنَّه آبـــعزم إِيـــمَانه
چـــن لِـــيثِ الحِـــماد آيشِـــد　　　« بِـــمْحَمَّدِ (١) » آو شـــجعَانه

مِنْ سيفه دماهم سال * وآتشدَّد عليهِ الحال * لنَّه آبِّيَنْ گوم آنذال

تگـــطف بـــالحجَاره آعـــليه　　　طـــاحِ آو ســـابحِ آبْـــدَمَّه

* * *

طـــاح آوْ جَـــتَّه هَـــلْ الوادِم　　　شَـــدَّتْ بـــالحبل إِيـــدَه
صـــاح آو صـــيحته آتـــهشّم　　　مـــنِّى الصـــدرِ وِتْـــبِيْدَه
صـــاحِ آبْـعَالى صـــوتَه آخـــسين　　　يَـــا هُـــوْ آيـــردَّه وِيـــحِيْدَه

يگلَّه خانتِ الكوفه *آو آيْدِى آبْحَبل مجْتوفَه * كلّْ النَّاس مجروفه

آبْـــتيَّارِ الدَّعِـــيَّه آيْـــزِيد　　　والجـــيش الّـــذى لمّـــه

* * *

طَبْ مســـلم آعـــله آبـــن آزيـــاد　　　گـــلبه آمـــنِ العـــطش ذايب
تـــجْرِى آمْـــنِ الِـجْروح آدمـــوم　　　لا مِـــنْشِدِهْ لا خـــايب
جـــابُوْلَه بِـــجْراب المـــاى　　　صـــدّ آبْـــعينه ظـــل رايب

لاچن شاءَتِ الأَقدار * لا يرضَىْ آبمذلَّه آو عار * يگضى آبِّينْ گوم آشرار

عـــطشان آبـــدماه المـــاى　　　مـــحمّر مِـــنَّ آثَـــر لكـــمه

* * *

---

١ ـ محمد بن الاشعث .

مسـلم طـاحَتِ آسـنونه آبـضربة كـافرِ آوْ آوْ غـدَّار
مِـنْ فـوگ الإمـاه طـاح راسـه آبـضربة البـتّار
لا واحـد فِـزَعْله آو گـال يـا هُـو اليسـتعيد الثّـار
من آيْزيد ورْجَاله * لا يتجاهلِ الحاله * طاحِ آمْهَشِّمه آوصاله
آوْ راسَـه آعْـلَه الإمـاره اليـوم آو دمَّـه يـابسِ آبـفَمَّه

* * *

ظـل يـبچي ابـو اليـمَّه عَـالْخد سـايله آدمـوعه
صـاح الزيـنب الحـرَّه إجـتَّه آبـحاله مـفزوعه
آتكـلَّه آشْـصَار يـابنِ آمّـي لِـيْكِ النَّـاس مـجموعه
گالِلْهَ گضه مسلم * بالكوفه آبليل مظلم * هَالطَّارش إلِىْ مِجْدِم
مِـنَّ آهْـلِ اِلْـعْراگِ اليـوم آبگـلبي آمـصيبتي تـمَّه

* * *

يَـاخْتِي آشـلون اخـبِّره لحـميده بـالجرَىٰ والصَّـار
وَگـلهَ بُـوهَ مـتوذِّر لا واحـد طـلبْ لَـه الثَّـار
رَاسَـه فـوگِ الأُمـاره جسـمه عَـالْثره مـعفار
يَاخَيَّه خَلْ تِجي عِنْدي * أريدن توگف آبْسدِّي * وَگله بالخبر وحدي
أبـوه مـات بـالكوفه آبگـلبي مـنطبع رَسْـمَه

* * *

مِـــــنْ جَـــتَّه لبـــو اليـــمَّه　　　تـــــتعثَّر إِلَـــــه آحـــميده
مـــا يـــدرى آشـــيگولِ الْـــهَ　　　يـــــمسح راشـــــهَ آبْأيـــدَه
لَــــنْهَ آتگـــول يـــا عـــمِّى　　　عَـــــمِلْتَكْ هـــاى اِلِشْـــدِيده

آتگليّ وابصغر سِنِّى * بَوْىَ آبدمَّه متحنِّى * مِنْ يُوْمِ آبْتِعَد عنِّى

مـــــــنتظره يـــجِى ويْـــعود　　　لىَّ وَآفْـــــرَحِ آبْـــــرَسْمَه

◘ ◘ ◘

سفير الامام الحسين « ع »

مــن وحــي الرِّسـاله آسـتلهم القـائد
يسترجـع أبسـيفه الحگ مِـن الفـاسد

❊ ❊ ❊

مــن وحـي العـقيده السّـامية اسـتلهَم
يــنصر ديــن جــدَّه البـات يـتحكّم

بــيهِ آيــزيد عَــالْوادم آبسـيف آو دم
وِيْــرِدِ الحكــم مِـن إِيـد كـلْ حـاقد

❊ ❊ ❊

دزّوا للــحسين آنـريد تـحمي الدِّيـن
مخطوطات عجِّل يا ضـوه الكـل عـين

إِنت القــائِد النِّــتناه مِــنْ آسـنين
عــجِّل للـعراگ آو لا تــضَل گـاعد

❊ ❊ ❊

عَــجِّل يـالحسين آو لا تـظل مـحتار
كِـلنه آويـاك يـا ضـنوة عـلي الكـرار

إِيــد أبــإِيد نِــتآزر عــلىٰ الكـفَّار
ونــحطّم أراجــيفه آو يِــضَل خــامِد

❊ ❊ ❊

دز آحســين مســلم للـعراگ آبسـاع
كــلَّه روح لِــيْهُم حكّــم الاجــماع

بــالبيعه إِليَّ آو أوعــظِ الأسـماع
آو لهِّبْ نــار حــربيْ بــالّذي جـامد

❊ ❊ ❊

گــلَّه روح بـلّغ خـطّتي آبكـل سـاح
بــالكوفه بِـدَى يـزهي بـدر مـن لاح

لاچن إفـل بـدره آبـچتلته مـن صـاح
للــثوره شعـاره آوْ يِـنخَه كـل سـاعد

❊ ❊ ❊

دَزْ طــارش لبــو اليِّــمَّه أَنــا مـقتول
أصـبح ، لاتـجي والعَـهَدْ ظـل مـحلول

حــچيك تَـرَي آبْـهَالدِّيره مَـهُ مـقبول
عــند أهـل الغـدِر الكـل بُگـه حـايد

❊ ❊ ❊

كـــلهم خـــان بـعهوده آو نكث عـهده غـــير الذي لجـــلك بـذل كـل جـهده
طـــوفان الغـــضب مـا يـوصل آبـحدَّه شـــمَّر للـــحرب شـد سـاعد آبسـاعد

* * *

« السيدة سكينة والعباس « ع »

آشكــــينه .. راحت العـــمه تشكـــيله　　　آسكـــينه .. تـــنتخي عــمه آو تــبچيله

* * *

راحت آسكينه العـمه آتـحبّ آچـفوفه　　　آتگلّه يـا عـمّي الماى شحْ مـعروفه
لا مـــاى عـــدنه والخـــدر مـــلهوفه　　　وآنت چـــفيلي آو مـــا تـــقبل آتـعوفه
آسكـــينه .. تـــبچي واتـــفتّتْ دليـــله　　　آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

صاحت يا عـمّي العـطش غـيَّر حـالي　　　آو لا صــبر عـــندي آو مــنفطر دلاّلي
گـــالته عـــمّي يـــا هـو الّـي يـحلالي　　　آبــيوم الكـريهه آدريـتك انت الغـالي
آسكـــينه .. تـــبچي عـــندَه وتـناغيله　　　آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

صـــبري يـــاعمّي عـالعِطش سـابيني　　　لاشـــوفن دربـي چـنْهَ آنـعابت عـيني
تـــدري يـا عـمّي آمعدّات آسنيني　　　لا يـــصبر گـــلبي آو لا يـبطل ونـيني
آسكـــينه .. ابكـــربله تـبچي تشكـيله　　　آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

مـــن كـــثر هـــمْهَ بـالگلب مـجروحه　　　تحچي والدَّمـعه عـلْ وجـه مسـفوحه
تشتگي الْـعَمهَ آو عــمْهَ طـافت روحـه　　　ايگله يا سكـنه هـاج گـلبي آجـروحه
آسكـــينه .. شـــافته مـــنهدم حـــيله　　　آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

گـــام ابـــو فـاضل شـال بـيده البـتّار　　　هـدْ عَـليٰ الحـومه آتشـاردت الكـفّار
ذب كــلّ آجْـهوده چـنه آبـيَّه الكـرّار　　　طب للشـــريعه والگـــلب يـلهب نـار

آسكــــينه .. آتشــجّعه مِـن ذبـل حــيله   آسكــــينه .. تــــنتخى عــمةَ آو تــبچيله

* * *

ردّ آبــو فــاضل والگــلب مــنَّه آنــصاب   مِنْ ماى الگربه آتــبدَّدِ آعْــلَى الاتــراب

يـدرى بـاشكينه تـنتظر يَـا آلاحْـباب   لا واحـــد عِـــدْهَ والچـــبد مِـــنَّه ذاب

آسكـــــينه .. شـــافته مـــنطعن غـــيله   آسكــــينه .. تــــنتخى عــمةَ آو تــبچيله

* * *

طاح آبو فاضل والسّـهم صـاب اِلعـين   مفضوخ راسـه مگـطّعه آيسـار آيْـمِين

صاح ابو فاضل وينك يا خوى آحسين   جَبـالَه آو يگـله الظـهر صـاير نـصّين

آسكـــــينه .. آيست مـــنك هـلْ اللـيله   آسكــــينه .. تــــنتخى عــمةَ آو تــبچيله

▣ ▣ ▣

« مظلوم كل العمر »

نـظمت هـذهِ القـصيدة بـمناسبة الذكرىٰ السنوية لاستشهاد المفكر الاسلامى « السيد حسن الشّيرازى (قـدس سـره) » مـع المـقدّمة النـثرية .

الىٰ شهيد العقيدة الخالدة « السيد حسن الشيرازى » ..

إليكَ يَا منْ وهبْتَ نفسَكَ للّه ، فأحرقت للحقّ شموعَ شبابك لتُنيرَ بهَا للسّالكين سبل الرَّشاد ، فكُنت ذلك الغيث الّذى بكنْكَ السّماء لتُثيرَ فى الأرض أريجَ الحياة ، ولتعلو فيه أنغام الآمال فى الصّباح الباكر من صَدَىٰ صوت « الصَّبوح » ، لتعلنَ للعالم عن صباح جديد ؛ يغمر ذلكَ الليل البَهيم بنور شمس اليقين ، وليكشف لذوى البصائر حقائق الحياة ، بأنَّ الموتَ معَ اليقين حياةٌ ، والحياة بِلا يقين موت ...

مـــــظلوم كـــــلّ العــمر والرّوح مـــــنّى آبـــــنار
كـــــلّك جـــهاد آو صـــبر تشـــــهد الأمـــــصار
آبـــــميلاد حـــيدر عـــلى آبـــــنظمك يشـــع انـــوار
بـــــنوار قـــدسيّه آنـــظمت آبـــــمدح الوصـــى الكــرّار
وِآبّـــــاء ســــورة فـــاتحه إلّـــى آكشـــفت بـــيه آســـرار
فـــزت آبـــمحبتك يـــا حســن آبـــحبِّ الوصـــى المـــختار

❃ ❃ ❃

وآحـــــملت رايـــة كـــربله آو ثـــارات أَبـــا الاحـــرار
صـــولات شـــعرك يـــا حســن هـــزّت عـــروش آشـــرار
وآفـــضحتْ مـــنهاج البـــعث الحُكـــمه حـــديد آو نـــار
وآتْـــوعَّت آفْـــراد الشـــعب آو رفـــضت حكـــم جـــبّار
واتـــحطمت افكـــار البـــعث وآنـــرفعت الاســـتار

❃ ❃ ❃

عــــادوك يـــــاسيّدى آو تـــــدرى البــعث غــدّار
وبــــليل لاچـــن ظــلم دخــــلوا عــليكِ الدّار
وآبـــوسط ســجن الكــفر تـــتلوّه ليــــل آنــــهار
ســوط البــعث مــا رحــم ســيّد وآبـــن أخــيار
گـــطعوا ســلالة عــلي مـــنّك زمــــر كـــفّار

* * *

هــاجرت مــن عگب الســجن ثـــاير تـــريد الثّـــار
زيـــنب الحـــرّه عــلمتك تـــنصر أَبـــا الاحــرار
تـــنشر رســـالة ثــورتك تـــجتهد ليــــل آنــــهار
وآبســــوريا آو لبـــنان إِلَك آبْـــجَمْعِ الشَّـــمل آثـــار
حــــوزات عــــلميّه آنشــإِتْ آو كـــتبك حــوته آســفار
لاچـــن يــويلى آبــغصّتِي وآعـــتابى للأحـــرار
ســيِّد آو جــدَّه المــصطفىٰ طـــاهر وآبـــن آطـــهار
بـــاطلاق غـــاشم يــنچتل ويـــنه اليـــردٍّ الثّـــار
ويـــنه اليـــردٍّ الثّـــار ويـــنه اليـــردٍّ الثّـــار

▣ ▣ ▣

النواعي

« لاَ ردْ ولاَ ردٍّ الزّمن »

لســـــان حـــال الحـــجّة بـــن الحســـن العسكـــري « عـــج » يسأل أرض الطّـــف عـــن « قـــافلة الأســـرىٰ » مـــن أهـــل بـــيته «عـــليهمالســـلام» ؛ عـــلىٰ نـــحو تـــجاهل الحكـــيم .

نـــــاشدتْ وادى كـــــربله يـــــا هـــــو الّـــــذى ردّ الضّـــعن
يـــا هُـــو ألّـــى ردٌّ القـــافله آبـــيوم آنـــزلتْ بـــيه المـــحن
يـــا هـــو ألّـــى بـــاره العـــايلَه آو يـــا هـــو ألّـــى ردْهَ للـــوطن
آدرى آبــــمصايب كـــــربله صـــابتْ حـــرايـــرنه آبْـــوَهَن
أَدرى الزّمـــان آبْـــلاَ رحـــم بَـــارضچ آبْأَحـــقاده كِـــمَن
صـــاب العـــليل آوْ كـــوَّره مـــن شـــاف بـــعيونَه الفِـــتَن
شـــافِ الأطـــفال آمْـــحرّكـــه والضَّـــعَنْ يِـــندِبْ بِـــالشَّجن
زيـــنَب تِـــنادِي تـــنتخى آبـــصوب الغـــرِى يَـــا آبَـــا الحســـن
هـــذى آعـــيالَك والحـــرَم بـــارض الطّـــفوف آبـــلا رَسَـــن
هـــذِى الاخْـــيام آمْـــحرّكـــه آو لا مـــنْصِفِ آعـــليهَ يِـــحِن
تِـــنْدَه تـــنادِي يـــالْولِى ودِمُـــوعْهَ چَـــنَّه هُـــتُن

سـالِ آعْـلَىٰ وادِي كـربله لا وَالى عِـدْهَ آو تـطْمِئِن
آو هَـذا الحْسـيْنِ آبْـلا غسـل آو لا واحـد آيـلِفَّه آبـچفَن
وِذْرِيَتْ عَـمْتِي مِـن مِشَتْ عـنَّك يسـيْرَه بِـالضَّعَن
نـاشدِتْ وادِي كـربله لاَ ردْ ولاَ ردٌّ الزّمـن

◘ ◘ ◘

« خُوْيَ وَاخَيْتَكْ تِنْسِبِي »

عـبّاس را راعـي الشّـيمْ زيـنب تـناديك آبْألمْ
خـويَ يَـا حـامل رايـتي يـا كـافل آضـعونِ الحـرمْ
نـيران أعـدانـه غـدتْ بـخيمتَه هـيّاج الضّـرمْ
واطـفالنا خـوْيَ آنْسـبتْ والگـلبْ مِـنْ عِـده آنـجسَمْ
والخـيلْ هـجمتْ يـا نـفِلْ گـوْمِ آوْ تـوزّم بـالهِمَمْ
خَـلْهَا تـرفْرفْ رايـتكْ لا يـظل عَـالْغبره العـلمْ
لا يـظلْ چـفّك عـالثّره مـبتورْ مِـنْ زنـده آنْـصلمْ
والرّاس مـفضوخِ آبْـعمد والعِـينْ مـضيوبِ آبْسـهمْ
خـويَ وَآخَـيْتك تـنسبيْ للشّـام وِآيْـذلهَ الشّأَمْ

◘ ◘ ◘

« حمل الرأس المقدس »

تـــحنَّ آبـدم وريـده آحسـين واسـدرْ　　آو راســه اعـــلَه الرّمـــح نـــوَّار ابـدرْ
يـــبارينه آو يگـــول اشــلون أگـدرْ　　أشـــوف آضـــعونه آبـــهـٰذِى المسـيَّه

*　*　*

زينب «ع » تخاطب الحسين قبل ذهابه الاخير الى
المـــــعركة وتـــــريد تــــنفيذ الوصـــــية

يخوي آوچب آو ريِّـض گـبُل مـتروحْ　　وانــــزِلْ مِـــنْ جـــوادك يـــبعد الروحْ
واكشف لِـي النَّـحر والگـلب مـجروحْ　　يَـــــوِيلي حـــبِّتِي هـــٰذِي وصـــيَّه

*　*　*

« زينب (ع) »

يســـلوة ليـــل حـــزني الالم لو هـــاجْ　　ابگـــلبي آعـــليك نـار الحـزن وَهَّـاجْ
أَنَـــا صـــبري يَـــابَعْدِ الرُّوح مـــنهاجْ　　لاچـــــن عُگـــــبك آفَّـــادِي خِـــليَّه

*　*　*

« مصيبة الامام الحسين (ع) »

بچه آعْلَى آحْسين سبع املاك والُّوحْ   مياتِم بيهَ تنْعَ آحسين والرُّوحْ
يطوف آبْوَنِّته آعْلَى العرش وينوحْ   يعزّي النِّبي والزَّهره الزِّچيه

* * *

زينب « ع » تخاطب الحسين « ع » وهو في مذبحه

جِيَتْ للمَذْبَحْ أَفَيّ الرَّاسَكِ آو تدريني   آنَه آخيتك يالولي گوم اگعدِ آو حَاچيني
لَوَنْ ماجتَّكِ الزَّهره آفديك آنه آبعيني   عَالثره آمَّدَّدِ آو آنَا آمكوّضاتْ آسنيني

* * *

محب الحسين ولسان حاله

كربله آبعيده عليَّ آبروحي آنه آفديْهَ   لَبُو اليِمَّه امحبّتي وَآمحبَّتِي أَبديهَ
لِيشْ أَضُمَّن لُوعتي آو نار الحِزنِ ماذيهَ   أَطبُرِ آعلَى آحسين راسِي آبقامِتيوَآدميهَ

◘ ◘ ◘

مصابْ العقيلة « زينب (ع) »

الدَّهر عگبك يبو اليمّه وِلاَنصار
سگاني المر ودورن كلِّ الامصار
يسيره او ما تجيني منَّك اخبار
لا چن أدري عالغبرِه رِميَّه

* * *

الأبوذيّات

« الإمام الرّضا « ع »

الشّـــيطان آغــتِلَىٰ المأمــون غــرْبَه
گــلَّه الرِّضــا شـمس الطّـوس غـرْبَه
سِــــمَّه بـــــالعِنَبْ وِآبْــدار غُـــربَه
اگـــضى آغــلَى الرِّضــا آبْسَــمِ المِـنيَّة

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخَاهَا العبَّاس « ع »

خُــوىَ آخــرِيْم إِلَكْ وَآطْــفَال وَنْــهَا
عِــلَه آبْــيُومِ الطِّـحِتْ لاَحـيْل وَنْـهَا
إِجَتْ زِيــنب تگِــلِّى آشـيوف وَنْـهَا
تِـــجَفْلَ آيْـــتامْنَا بِـــالغاضريه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخَاهَا العبَّاس « ع »

يَـابُو فَـاضِلْ گِـلِتْلِي آعْـداچ فَـنْهَا
تِـصَلْ حَـدْرِ الخيمْ وآتْـعرض فَـنْهَا
يَـخُويَه گـوم سِـلّ السَّـيف فَـنْهَا
غِـدَوْ بـيْنِ الِـمْخَيَّم آل أمـيَّه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخاها الإمام الحسين « ع »

يَـخويَه لا طـفل يـهْدَأ وَلاَ آنْسـاك
تِبَطْلِ آوْنينْهَا آوْ خصمك وِلَـىْ آنسـاك
طحِتْ بالطَّف وَضلّ آبْـچِى وِالآنْسـاك
ذِبـيحِ آوْ لاَ چـفيلى حَـنْ عـلَيَّه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخَاهَا العبَّاس « ع »

يَـخَويَه العـين لَـجْلك جَـفْ معينَه
لَـبُو اليـمَّه يَـخويَه آنْتَ مـعينه
رِحِتْ لاَوِيـنْ والشَّـاطى مَـعينَه
آنـحرم مِـنَّه الِـحْسينِ آبْـهَالْمِسيَّه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخاها الإمام الحسين « ع »

يَـــخويَه الرَّاس فــوكِ الرّمـح والهـام
تـــفضَّخْ بـــالحَجَرْ وآبْـــعزمْ وِالْـــهَام
يَـرَتْلِ آبْسـورة آهْـلِ الكَـهفْ والهَـام
يَـــخويه العگـــل بَـــارضِ ا لغـاضريه

* * *

« الإمام السّجاد « ع » يخاطب الإمام الحسين « ع »

يَـــبويَه العـــين مـــا تـــرضه وِسَـــنْهَا
تِشــوْف آيــتام تـــتساگـــط وسنْهَا
مـــثل عـــمر الوَرِدْ تگـــضى وســـنْهَا
يـــزيد آتـــموت تـــحتِ الأعـــوجيه

* * *

« الإمام السّجاد « ع » يخاطب عمّه العبَّاس « ع »

عســـر زيـــنب يَـعمّي گـوم يشْـرَهَ
مِشَتْ عَـــنّك وَآهَـــلْنا اليـــوم يَشْـــرَه
يَـــمَنْ جِسْـمَكْ گـطيع آيـمين يَسـرَه
وِآنتَ آعْـــــلَىٰ الثَّـــره طـــايح رمـــيَّه

* * *

« الحسين « ع » يخبر زينب « ع » بحالة العباس « ع »

رحت للـــمشرعه آوْ عـــبّاس شـــفته
گـــطيعه آچـــفوف إلَـه مـذبله شـفته
يــــخيَّه اليــــوم ردٌ آيـــزيد شـــفته
مـــــنّى آبــــچتلتك بــــــالغاضريه

*　*　*

« العباس « ع » يطلب الرّخصة من الحسين « ع »

يــــخويه آحسـين للـحومه عـلى مـر
خلص صـبرى يـبو الغـيره عـلى مـر
أشـــوفك دايـــر ابـــهمَّك عـــلي مـــر
لون بـــــالغاضريه امســـــه رمـــيَّه

*　*　*

« زينب « ع » تخاطب الحسين « ع »

نســـاكـــم حـــاسره دنـــهض ولفـــها
يــخويه آتـــصيح كـل وحـده ولفـها
طـــــرايـــح بـــالفله مـــوته ولفـــهَا
چــــفنها اتــرابــه آبــهٰذى المســيّه

*　*　*

« زينب « ع » تخاطب الحسين « ع »

تــنادى آو تــلطم الخـدّين وجـرتْ
تــخبر آحسـين نـار الخـيم وجـرتْ
يــخويه اطــفال بــالسَّجاد وجـرت
يـــلوج آو صـــابته آســـهام الرزيَّـــه

* * *

« الزهراء « ع » تشكو مصابها لابيها رسول الله « ص »

يــبوى البــاب طگ ضـلعى دسـرها
تِـــــنخَّالى وَآهـــــل بــيتى دسـرها
عـــلى مگــيود بــحباله دســـرها
يــبوى آو هــٰـذا مـحسن عـالوطيّه

* * *

« بكاء الحوراء زينب « ع »

مــدامــع زيـــنب الطّـــيحن جـــفنهَا
آو فـــاضت مـــنهم آمـــرادف جـــفنها
لون جــــفَّت مـدامـعه آو جــفنها
تـــــصبّ العـــين مــحمرَّه الجـــريّه

* * *

« زينب « ع » تخبر أخيها العباس بما جرىٰ عليها .

يَـمَنْ عـمْدِ الحـديد الفـضخ فـرگه
يـخوى گـوم جـيش العـده فـرگه
خـذونه بـاليسر وآشـلون فـرگه
عگـبه للشّـئـام اخـتك سـبيَّه

* * *

« الزّهراء « ع »

يـمن بـالموزمه تـنتخي بـدَّار
طـريحه آمّ الحسـن وآحسـين بـدَّار
صـدره آنكسر محسن طاح بـدَّار
تـنخه آوْ لا گـلت وِيْـنِ الزِّجـيَّه

* * *

« زينب « ع » تروى حالت الاسرىٰ »

غِـزَتْ زيـنب مـصايبكم وجَـنهَا
بَـنات آحْسـينْ مـحمرَّه وجـنهَا
بِـجَتْ ليـهم إنس تـلطم وجـنهَا
عـلَى المـاتوا أضـاحى الغـاضريه

* * *

« زينب « ع » تروى حالت الاسرىٰ »

سـيفِ الدَّهـر طـر گـلبى وَحـزبَه
لبـو فـاضل تـنخَّيته وَحَـزبَه
وگـلَّه الشِّـمر فـرهدنى وحـزبه
تسـوگ الهـزل عگـبك يـا شفيَّه

❊ ❊ ❊

« عطش الامام الحسين « ع »

طـلبْتِ آحْسـينْ ضَـىْ عـينى وَرِيْـدَه
تـلگيتِ الشِّـمِر حـزْلَه وِريْـدَه
أبَـد مـاى الفـراتِ إلْـنَه وريـده
حـرم عگـبك يـضامى الغـاضريه

❊ ❊ ❊

« لسان حال الامام السجاد (ع) »

يَـبُوْي راسكِ آعـلَى الزَّانْ مِـنْصَابْ
آوْ گلبي آمْـنِ الحـزن والألم مـنصابْ
زمـانِ الضّـر عـليَّ آبـحقد منْصابْ
بُگـيت آنـه وحـيد آبْـهَالرّزيَّه

❊ ❊ ❊

مُـــصايب كـربله آبگـــلبي مـــحنها
الدّهـــر مـــا يـــوم من گـلبي مـحنها
آشـــلون الحـــرم تـــاذيني مـــحنها
تـــهيِّج لوعـــتي آبـــصبح آو مســـيه

❋ ❋ ❋

لسان حال « الامام زين العابدين »

گـــلبي اطَّـــبع ابـــحزنه ولا مـــالْ
آو لا تـــحلَه الدِّنـــه آبـعيني ولا مـال
ابگـــلبي مـــاتَتِ البـــهجه والآمـــال
يـــبويَ آبـــضلِّتك بـــالغاضريه

❋ ❋ ❋

زينب (ع)

الخـــدر عگـــبك يـــبو اليِمَّه وِلاهَـا
الشِّـــمر بـــالسّوط يـــزجـــرهَ وِلاهَـــا
تـــون وآتـــصيح كـل وحـده وِلاهَـا
آو لا فـــــزّاع لِـــــيَّ آبْـــــهَالْمِسيّه

جسد الامام الحسين في العاشر من المحرَّم

تـرضرض صـدر الحسـين آو تكسَّـرْ
آو حـز راسـه الشّـمر وآعْـلِيَه تِـجَسَّرْ
آو طـــايح بـــالفَلَه آعـــليَّ آيْــتِعَسَّرْ
أُوصــــف حـــالته بـــــالغاضريه

* * *

خروج الامام الحسين (ع)

الدَّهــر حــاطِ آبأبـو اليـمَّه عَـلِيَه دَار
آو مثله مـا جِـرَه آعْـلَى آحَّـد ولا دار
يَـوَسفَه اظـعون إِلَـه آبـهيمه وبـلا دار
يـــــريح الأَهـــل حـــمَّاي الحـــميَّه

* * *

جسد الامام الحسين في العاشر من المحرَّم

الشِّـمر بـالطَّف تِـنُوْمَس وَآخَـذْ يـامُرْ
عــلَى صَـدْرَك تـجُول الخـيل وِاتْـمُرْ
آو جــوافــره ايــتجرَّع مـنهنِ المُـرْ
آو يــفحَص بـالاقدام ابـن الزِّچـيه

* * *

حالة العقيلة « زينب (ع) »

الفــرح بَــعدك يــبو اليــمَّه سَــلاهَا
بـــواچـــيه آو نــواعـــيه سِــلاهَا
يــعزنَه هَــمْ شِــفِتْ وحــده سَـلاَهَا
صـــبُره مــثل صــبري آبْــهَالرِّزيَّه

*　*　*

زينب « ع » عند دخولها أرض كربلاء

حِــدَه حــادِى الضَّعَن وآبْيوم حَـدَّه
گـصده الكـربَله آو مـنْ وِصَـلْ حـدَّه
زِمَــاني سـيف غـدرَه عَـلَيْ حـدَّه
رِمَــاني آو هــيَّجِ آمْــصابِي عــليَّه

*　*　*

الامام الحسين « ع » يوادع قبر جدّه « ص »

زار آحســين گــبر المــصطفىٰ جـدَّه
بِــچَ عــنده آو مــصابه آعـليه جَـدَّه
النِّبِي مِن شـاف آعْـلَى آحسـين جِـدَّه
بِــچاهِ المــصطفَىٰ آبــذيج المســيَّه

▣　▣　▣

زينب «ع» تشكو حالها لاخيها الامام الحسين «ع»

يــخويَ آمــحبتك بـالگلب شـجرتْ
عــويل آو نــار بــالونّات شــجرتْ
يــخوي آبكــربله لسـيوف شـجرت
عــليك آو طِــحِتْ آنــا آبْــهَالرِّزيَّه

◘ ◘ ◘

الــــردّات

آه يبني والدهر بيّ أشعمل

أنــا ردتك يــا ولدي شـمعه آبـحياتي آتضوي ليل احـزانـي السّـاعة مـماتي
كـــيف بــــالطّف بســـهم للـــمنون تـــقضي ضـمئاناً ودهــري بـي يـخون.

آه يـــبني والدّهـــر بـــيّ اشـعِمل

* * *

مـــا دريت آبكــربله آبســـهم المــنيّة آتــهيّج آمـصابي يـا عـبد اللّــه عـليّه
وسأقــضي الدّهــر فــي أيـدي المـنون أنـــــطوي فـــيه وحـــزني لا يَـــهون

آه يـــبني والدّهــــــر بـــيّ اشــعمل

* * *

دهري بـمصابك يـا عـبد اللّـه رمـاني خلّه دمعي آيسيل ما تـوگف آحـزانـي
أقـــــرح الدّمـــع مســـامات العـــيون وأذاب الحـــزن قـــلبي فـــي الجـــفون

آه يبني والدّهر بيّ آشعمل

◘ ◘ ◘

الإخوانيات

نظمت بمناسبة إطلاق سراح « عبد الرضا عبد الحسين » من سجون العراق بعد أن حكم عليه بالسجن لمدة(عشرين سنة)، قضىٰ منها (عشرة سنوات) في سجون العراق المظلمة الموحشة بتهمة الإنتماء الىٰ الاحزاب السياسية الاسلامية ، وعودته الىٰ أهله ، بعد أن فرج اللّه تعالىٰ عنه ، من بعد هذا الامتحان الصعب، وهو صحيح سالم .

« فـرحـة »

فرحه ما ظن «يـبو مـحمّد» بـيهَ يـنفعني النـثر
آشما ردتْ وصفِ العواطفْ نثري بيه آصبح شعر
آوچانتِ آحروف القصيدة آعلَىالورق مستانسه
مــثل بــلبل لو تـغنّه فـوگ أغـصان الشّجر
آيبشر العالم آبـصوته ايگـول گـوموا للافـراح
هذا ليل الحـزن ولّـه آو جـانه بـنواره السّـحر
هذا « أبو محمّد » آو نوره آو طلعته شمس النّهار
أزهر آعلينه آبوجوده ، آو لليحبّه آوجب شكـر

❊ ❊ ❊

لا تــظن يــوم آبـغيابك زارنـا طـيف الفـرح
چــنّه نــتلوّى لفـراگك عـبن لاوانـه العسـر
گلنه لابد ليـل حـزنك يـنگضي مـثل الظّـلام
لو طلع مـزهر آبـنوره الشّـمس لو طـرّ الفـجر
گـــلنه لابـد مـا يـجينه آبـجيّتك ويّـه النـهار
شـبه مـزنه آتـفيض عـالگاع آبـمحنّته المـطر
اشلون بالدوحة النّسايم على الوادم من تفيض
مــثل انــفاس الجــنان الفـايحه مـن الزّهـر

* * *

فــاحت امــحبّتك خــوي «يــبو مـحمّد» عـالخلگ
لنــه فــرحــانه الفـرحــتك والفـرح أصبح عـطر
طــافت ابــجيّتك روحــه أو هـٰـذي آيــة فـرحـته
آعلَى الوجوه آتشوف بسمه، أو غاب من عـده الضّـجر
«يبو محمّد» هـٰذا «كـاظم» هـذا اخـوك «المـرتضىٰ»
هــالتشوف البســمه فــوگ آشــفافهم تـغري النّـظر
لون تــبحث « يــبو مــحمّد » ليـلة مـوصوله آبـنهار
مــــا أظـــن مسـعره تـلگه مـثل أمّك بـالبشر

* * *

فرحه بيه اشموع ضـوّت واللّـيل أصـبح نـهار
والضّوه لفـنه آبشـعاعه آو فـجّر آبـنوره الفكـر
لنهَ انفاس المسـرّه آتـحرّك ابگـلبي القـوافـي
وآنه انضمها آبقصيدة شـوگ لو هـيَّ آتـحضر
چـــانت الآمــال مـيته شـبه ليـل أظـلم نكـد
انت من آحضرت طابتْ والسّعد عـدنه آنـتشر
مـا دريت الفـرگه حـادث لو تـطاول عـالبشر
آيضاعف امسـرّته آبـملگه مـن يـوفّيْهَ القـدر

▣ ▣ ▣

« والفرج من اللّه آنكتب »

يـــــا الجــــايع اللــــيلِ آصـــــطبر
مـــــــا ظــــــن تــــوصّل للگـــبر
والفـــــــرج مـــــن اللّـــــه آنكـــتب
مــــن بـــعد كـــل عســـرٍ يســـر

▣ ▣ ▣

الفهـــرس

الـفـصل الأوّل

حرف الهمزة والألف «ء ـ ا»

حرف الدال «د»

حرف الهاء «ه»

حرف الواو «و»

حرف الزاء «ز»

حرف الحاء «ح»

حرف الياء «ي»

حرف الكاف «ك»

حرف اللاّم «ل»

حرف الميم «م»

حرف النون «ن»

حرف الفاء «ف»

حرف القاف «ق»

حرف الراء «ر»

حرف التاء «ت»

حرف الخاء «خ»

الـفـصل الثاني

الـفـصل الثالث